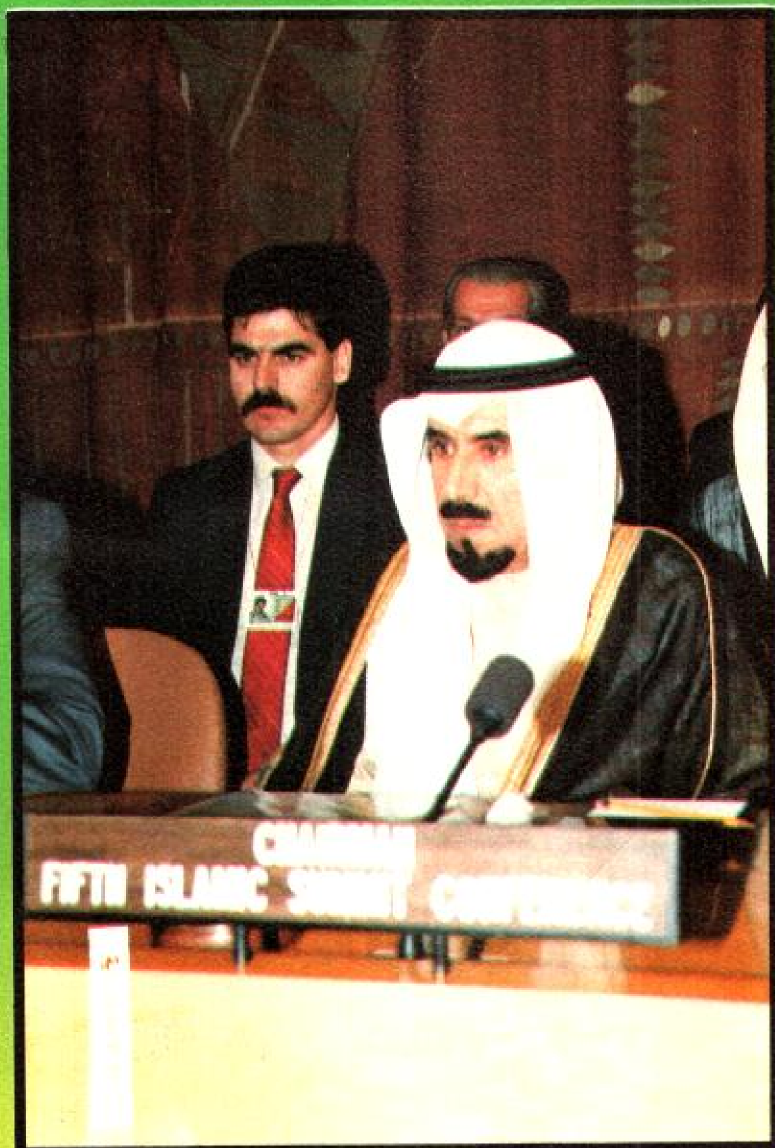
المجتمع

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ أكتوبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٨٥ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا



آخر تطورات القضية الأفغانية
القتال والسياسة وهموم اللاجئين

دراسة في جامعة "متشجن" عن
الدين والسياسة في الكويت

لماذا أساءت السينما
العربية للمرأة المسلمة ؟

لكويت
تتحدث باسم
الأمة الإسلامية

...



لبنان
الصمت العربي
مطبق



mazda

والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

مازدا ٩٢٩ـ ٦ سلندر



- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.

مازدا الأرفع منزلة



الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

الشايع والصقر

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

باختصار

بين التعريب والتغريب

ماذا لو ان دولة عربية حولت مناهج احدى مدارسها... بالطبع الأمر عادي جدا... غير ان فرنسا لم يعجبها ذلك. فعندما اقدمت الجزائر على استعادة مدرسة «ديكارت» ذات المنهج الفرنسي قامت قيامة باريس... ومدرسة ديكارت في الاصل ثانوية اعدت لتعليم ابناء البعثة الديبلوماسية في الجزائر، وقبل شهر واحد استعادتها الجزائر فكتبت جريدة «لوموند» الباريسية في افتتاحيتها تنتقد قرار الرئيس بن جديد بالتعريب واعتبرت ذلك مؤشرا على ضياع مستقبل اللغة الفرنسية في المغرب العربي كما نوهت الى ان قرار التعريب جاء ارضاء للمتشددين الاصوليين وواكب ذلك ضجة في الصحافة الفرنسية اثر اعتصام اكثر من ٥٠ سيدة فرنسية في المركز الفرنسي التابع للسفارة الفرنسية تضامنا مع الدعوة الصحفية وهكذا بعد اكثر من عشرين سنة من التوجه نحو الاصالة والتعريب يأتي حدث صغير مثل تحويل احدى المدارس ليعيد للاذهان كم هو عزيز على الغرب ان تمس ثقافته وان تتعرض خططه التغريبية للانهيار والغرب في هذا يضرب مثلا حيا بان الامة لا تعز اذا اهينت لغتها.. والا فلماذا الضجة في باريس واصدائها في الجزائر؟.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:
الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



الافتتاحية

لبنان والصمت العربي المطبق

دون اية مقدمات تتساءل الجماهير العربية المسلمة فيما يتعلق بلبنان:

هل يمكن اعتبار الحالة اللبنانية دليلا جديدا على افلاس القدرات العربية في حل المشكل اللبناني داخل الاروقة العربية فقط ؟

ان جماهيرنا اذ تطرح هذا السؤال.. فلأنها سمعت وقرأت وعرفت ان محور تحريك القضية اللبنانية بات اسيرا في شبكة واحدة يحركها رجلان... الاول.... ريتشارد ميرفي وكيل وزارة الخارجية الامريكية... والثاني جون مكارثي سفير البيت الابيض الامريكي في لبنان، واذا كان لهذه الملحوظة ذات اللون الامريكي اثر اساسي في تكوين اسئلة الجماهير فان الجماهير العربية بفطرتها السياسية الوطنية لا تفصل بين ما هو امريكي وما هو يهودي اسرائيلي صهيوني !!! وبالتالي فان الطابع الامريكي لمحاور تحريك القضية اللبنانية باتجاه التقسيم تظهر عليه البصمات اليهودية واضحة.

وعلى اساس من هذه الخلفية التي تتبلور اليوم بشكل واضح في ذهنية الشارع السياسي العربي.. فان الجماهير تطرح سؤالا آخر:

اليس من الحقيقة الواضحة ان كل طرف والغ في خدمة خطة تقسيم لبنان باي شكل من الأشكال انما وضع كل جهوده في خدمة الشيطان الصهيوني ؟

واذا كان الامر كذلك.. فان الجماهير العربية الواعية في مشارق الارض ومغاربها... والتي – وان كانت تعرف اطراف المؤامرة بهوياتها الطائفية السياسية العميلة – فانها تستنكر هذا الصمت السياسي العام الذي يسميه البعض تريثا !!

– اي تريث وانتظار هذا الذي يواجه بالافواه المقفلة.. وبالصمت المطبق تطبيق خطة في لبنان تشابه تماما الخطة الجهنمية التي قسمت فلسطين عام ١٩٤٧ بين ابناء فلسطين... واليهود !؟

– واي تريث وانتظار امام التهويد السياسي والجغرافي للبنان العربي الذي ظل يُمارس جهارا ونهارا طيلة خمسة عشر عاما على مرأى العدسات التلفزيونية العربية !؟

ــ ان هذه الحالة الداخلية للواقع السياسي اللبناني ــ والعربي صارت بالواقع التجزئي الجديد فوق كل الاسئلة... لانها كما تعتقد الجماهير العربية تنطوي على سر كبير ما زال غامضا.. ولعل ذلك السر الكبير الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية حاليا هو اهم اسباب الصمت السياسي المطبق الذي تواجه به الامة طبخة التجزئة اللبنانية !! وعلى كل الاحوال لا بد للجماهير المجروحة في مشاعرها وكرامتها ان تتلمس خيوط الاسرار الجديدة... والتي هي كالعادة أو هي من خيوط العنكبوت !!

على ان استكشاف السر الذي قد لا تعرفه. معظم الجماهير العربية سيكون سهلا جدا اذا عرفت كيف تستكشف النوايا الامريكية المرتهنة للرغبة اليهودية في المنطقة... وبما ان الكرة اللبنانية بين ارجل ميرفي ومكارثي الامريكية... وبما ان اللعبة تستهدف تحقيقا امريكيا لانتصار صهيوني جديد في المنطقة. فاننا ــ وبناء على هذه الملاحظات الامريكية اليهودية ــ نستطيع تحديد السر الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية بالعودة الى بعض بنود نظرية الامن الصهيوني ذات المراحل البشرية والتي ترمي في الفترة الراهنة الى:

١ ــ انشاء الشريط الطائفي على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة وذلك بايجاد دول الطوائف وتمليكها بما يشبه (الدوقيات الاقطاعية) لعملاء الاقطاع السياسي الامريكي الصهيوني في المنطقة.

٢ ــ اشغال المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) بفتن وحروب ومنازعات وتحالفات.. ملوك الطوائف في التقسيم المنتظر... الذي سيشغل البقاع المحيطة بلبنان، وما يبدو لنا اليوم هو ان الاسرائيليات الامريكية الجديدة تعتبره حقل تجارب يمهد لرسم الخارطة التقسيمية الجديدة في المنطقة.

٣ ــ نزع السلاح المهدد للكيان الصهيوني في الارض المحتلة من القوى الاسلامية شمالا ولا سيما تلك المجموعات الفلسطينية واللبنانية السنية التي اخترقت مرارا حاجز الامن العسكري للصهاينة باتجاه فلسطين المغتصبة.. ولا نستبعد ان ينصب المذبح الدموي قريبا حول مدينة صيدا اللبنانية ومناطق الجنوب لقتل المسلمين السنة او دفعهم الى الهجرة باتجاه دول الطوائف في الوسط والشمال. اذ ان منطوق الاسرائيليات الامريكية المتمازجة بين الصليب والتلمود تقتضي تفريغ الشريط الجنوبي للبنان من كل القوى المسلحة.. بل من كل القوى التي تنبض في عروقها روح الوطنية ودوافع المقاومة.

هذا بعض ما تقتضيه نظرية الامن الصهيوني التي ستنفذها الولايات المتحدة في المنطقة ابتداء من لبنان، ولعل القارىء يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى مصداقية التحذيرات التي كنا ندلي بها طيلة سنوات المشكلة اللبنانية ومنذ خمسة عشر عاما مضت، واليوم اذ نكتب عن لبنان ايضا فاننا نحذر ثانية من ان يكون ما يجري على الارض اللبنانية هو المقدمة والمدخل لعمليات كبرى قد تكون ملامحها واضحة عند بعض السياسيين والمراقبين.

اخيرا نقول: ان ما يجري يحتاج الى اعلان المواقف السياسية، والحذر والتريث ليس الا نقلة للسكوت واغماض العيون، ومن اجل ان لا تتهم الجماهير العربية تلك الافواه المقفلة... فلا بد من اعلان كافة المخفيات... وليبدأ بذلك من يملكون شيئا من الروح الوطنية.. فهل هم فاعلون.. نأمل ذلك...



• امير البلاد اثناء القاء خطابه

بقلم: طارق الحمود

الكويت تتحدث باسم الأمة الإسلامية

«حين نبدأ حديثنا نحن المسلمين نقول: بسم الله الرحمن الرحيم فنحن نجدد بها عهد مع الله ان نقول الحق وان نحكم بالعدل، وان يكون التعامل بين الناس على اساس الرحمة، والرحمة مصدر الاخاء وحقوق الانسان، والتعاون على التقدم».

بهذه الكلمات افتتح سمو امير البلاد خطابه التاريخي الذي القاه يوم الاربعاء الماضي امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي تضمن طرحا جادا لقضايا عالمية تمثل هاجسا عاما لشعوب الكرة الارضية، وقد انتظم الخطاب سبع قضايا رئيسية بعد التعريف باهمية الامم المتحدة وفكرة منظمة المؤتمر الاسلامي وهذه القضايا السبع هي قضية الوفاق الدولي الاخير بين القوتين العظميين حول تخفيض الاسلحة النووية، وقضية العلاقة بين الشمال والجنوب ومشكلة الديون وفوائدها التي يعاني منها الجنوب، وقضية الحرب العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية وابعاد الانتفاضة وقضايا لبنان وافغانستان والتفرقة العنصرية.

البعد الاسلامي للخطاب:

غلفت عبارات خطاب الامير روح اسلامية طافحة بمعاني الخير والسلام والتعاون، وقد حرص سموه ان ينقل همومه واحلامه كرئيس

بممثل لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى العالم عبر هذه المنشأة الدولية فقد ابتدأ الخطاب التاريخي بالعبارات التي افتتحنا بها هذه المقالة، وحرص ايضا ان يختم خطابه بنفحة اسلامية صادقة، فتحدث قائلا:

«جئت احمل اليكم تحية السلام من اكثر من الف مليون مسلم منتشرين في كل قارات الارض، جئتا نمد يد الاخاء، راجين ان يكون يد الانسانية لنا جميعا وللاجيال المقبلة اكثر ازدهارا ومودة وتعاونا وسلاما، ان كل مجتمع حضاري كبير يستوي في هذا المجتمع الاسلامي مع غيره، لا يخلو من مشكلات ولا من الطموحات وقد جئنا نتعاون معكم على حل المشكلات وتحقيق الطموحات».

وحقا افلح الخطاب في نقل صورة صادقة للرؤية الاسلامية تجاه مختلف الاوضاع العالمية البارزة، وكانت تلكم الكلمات التي تضمنها الخطاب خير رسالة ينقلها العالم الاسلامي للعالم الدولي، وخير تعريف بهذا الدين القويم ومبادئه السمحة القيمة.

مقترحات جادة:

على غير المعتاد في خطابات المناسبات التي تتضمن اجزاء كبيرة منها عبارات انشائية مسرفة، فقد تضمن خطاب الامير مقترحات جادة من اجل الخروج من دوامة المشاكل التي تعرض لها في حديثه، فعند الحديث عن مشكلة ديون الجنوب وتراكمها وحالة الفقر التي تعيشها، اقترح سموه تنفيذ مشروع يتكون من ثلاثة بنود رئيسية من اجل حل هذه المشكلة، اولها دعوة الدول الدائنة الى اجتماع لبحث الغاء الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة، مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة لدى الدول الاشد فقرا، وثانيها الاقتراح على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها ومراعاة الفروق بين دولة واخرى، وثالثها زيادة وتنظيم العون العلمي والتقني الذي يجب ان يؤديه الشمال للجنوب مع مراعاة العناية بالعامل البشري في التنمية.

كلمة تحفز المشاعر حول فلسطين:

ربما تكون اقوى كلمات الخطاب واكثر تأثيرا تلك التي تعرض من خلالها سمو الامير للانتفاضة الفلسطينية وفرق في مقدمة موفقة بين الارهاب و«الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن» حيث قال في جزالة وبلاغة: «ان الفلسطينيين يدافعون عن ارضهم فوق ارضهم ولم يخرجوا من ديارهم ليحاربوا احدا، ان الانتفاضة الفلسطينية تعبر عن حق طال انتظاره اربعين عاما، انني اوجه حديثي الى الشعوب والاصدقاء في هذه القاعة متسائلا الم تحاربوا من اجل استقلالكم واخراج الجيوش الغازية من ارضكم وقاومتم وصمدتم سرا وجهرا بكل شجاعة واستطعتم بعد هذا تحقيق استقلالكم، فلماذا تستنكرون من شباب ونساء واطفال لم يجدوا الا حجارة ارضهم، يعبرون بها عن حقوقهم المشروعة، وعن رفضهم الحياة في وطنهم تحت القهر والبطش الاسرائيلي» ؟!!

وبذات الجزالة والبلاغة المعبرين اختتم حديثه عن فلسطين قائلا: «ان كل جالس في هذه القاعة له وطنه وبيته، ويحمل جواز سفره، ويعرف اين يعود آمنا بعد هذه الاجتماعات، سعيد بلقاء اسرته، وليس باكثر من هذا يطالب الشعب الفلسطيني».

وللبنان وافغانستان نصيب:

حول لبنان تحدث سموه عن ضرورة ترك مصير لبنان لابنائه، وان ينسحب الكيان الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية مبينا ان العدوان الاسرائيلي عليه خلّف اضطرابا في الاوضاع واشتعالا للصراعات الدموية المذهبية والاقليمية.

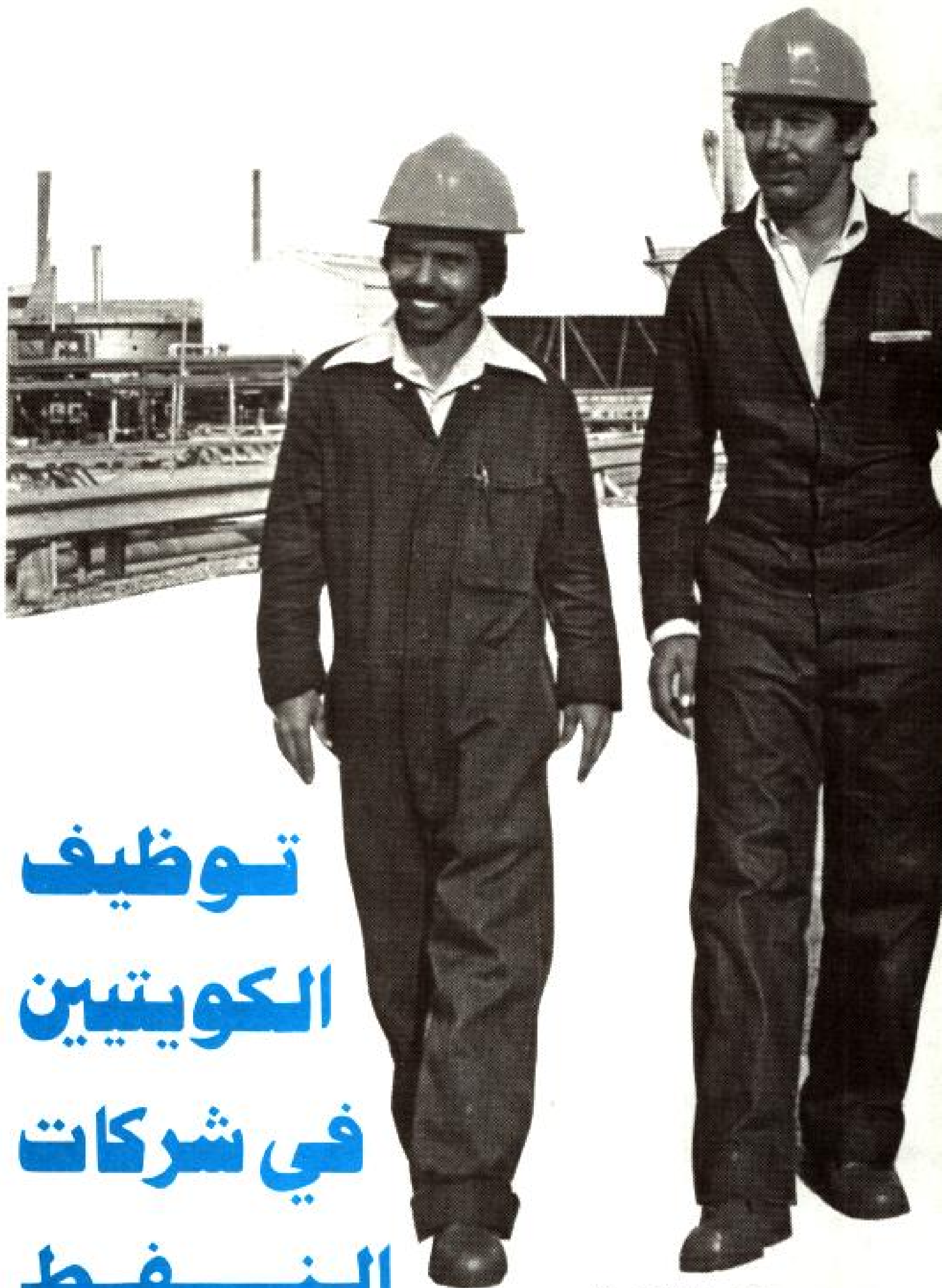
ولم ينس سموه الحديث عن افغانستان حيث تطرق لوجوب التزام الاطراف بما تم الاتفاق عليه موضحا ان ذلكم هو المدخل السليم لمستقبل اكثر امنا ولاختيار افغاني حر.

وعرّج سموه في ختام خطابه حول حقوق الانسان في العالم وفي جنوب افريقيا على وجه الخصوص، وكأنه بذلك يقول لشعوب العالم ان رعاية حقوق الانسان هي همٌ اسلامي صميم.

وللحق فان هذا الخطاب يعد تاريخيا بكل المقاييس، وجدير بالتسجيل، وقد اوصل الى العالم كلمة اسلامية مسموعة، حملت هموم وآمال العالم الاسلامي والدولي الى حيث يجب ان تصل.

• الامير في لقائه مع السكرتير العام للامم المتحدة.





توظيف الكويتيين في شركات النفط

بقلم: عبدالرحمن العجمي

هناك الكثير من الامور التي تعيق الشباب الكويتي الخريج او المهني من الالتحاق بشركات النفط الكويتية ومن جراء ذلك حرمت هذه الشركات من الاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب وسواعدهم في بناء الاقتصاد النفطي في البلاد واصبحت الايدي الاجنبية العاملة تتجه الى هذه الشركات في سبيل الحصول على لقمة العيش الدسمة متخطية هذه العقبات التي رفضها معظم الشباب الكويتي.
وسوف نذكر في هذا المقال بعضا من هذه المعوقات الاساسية:

المعوق الاول: او السبب الرئيسي هو مخالفة الشركات النفطية للاعراف الاجتماعية في هذا البلد وتطبيقها للنظام الغربي تطبيقا حرفيا متمثلا في مسألة مواعيد الدوام الرسمي لهذه الشركات حيث ان مواعيد الشركات النفطية ما يزال قائما يوم حدده مسؤول الشركة البريطاني في اوائل الاربعينيات، حيث يبدأ من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة مساء بمعدل اربعين ساعة في الاسبوع. وبذلك تحرم الموظف من توطيد علاقاته الاسرية والاجتماعية حيث يعود منهكا من العمل ولا يبقى من يومه الا لحظات معدودة حتى يسدل الظلام وليستعد ليوم عمل جديد. اما في دوام فصل الشتاء فيذهب الموظف في ظلام الفجر ليعود الى بيته في ظلام الليل.
فلا يظن القارىء اننا ندعو الى الكسل بل الى شيء من التفكير موافقا للاعراف الاجتماعية في هذا البلد حيث اننا لن نقتطع من ساعات العمل دقيقة واحدة ولكن لنغير الحسبة لتوافق الجميع وحتى نزيل هذا المعوق الذي اصبح حجر عثرة امام كثير من الشباب المتحمس للالتحاق بهذه الشركات النفطية وحيث ايضا ان انتاجية الموظف بعد الساعة الثانية ظهرا تكون معدومة لظروف المناخ الجوي في الكويت وطول فترة العمل. فنحن ندعو ان تلغى فترة الغداء في شركات النفط وان تكون ساعات العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع دون تغيير لكن على النحو التالي:
يبدأ العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الثانية ظهرا طوال ايام الاسبوع ما عدا يوم الخميس من الساعة السابعة حتى الثانية عشرة ظهرا، وبذلك نكون قد حصلنا على:

١ ــ اجازة عمل يوم ونصف اسبوعية.
٢ ــ اصبح دوام العمل في الشركات النفطية مقارب لدوام العمل الحكومي.
٣ ــ تبقى ساعات العمل ثابتة ٤٠ ساعة في الاسبوع.
٤ ــ خروج العاملين في الشركات مقارب لانتهاء دوام المدارس الحكومية.
٥ ــ التوفير المادي الكبير الذي سوف تحصل عليه الشركات سواء في الطاقة الكهربائية او في الدعم الغذائي لوجبة الغداء.
٦ ــ فترة الغداء مع العائلة.

وبذلك نكون قد حققنا الكثير وحفزنا الشباب الكويتي للالتحاق لبناء هذا الصرح القومي الكبير.
المعوق الثاني: عدم الجدية في تدريب الخريجين من الشباب الكويتي الملتحق في هذه الشركات النفطية لانه الى الان وبعد مرور ٥٥ عاما من اكتشاف النفط في هذا البلد لا توجد صيغة واضحة او خطة حقيقية لتدريب الخريج الجامعي او المهني بل تعتمد اعتمادا رئيسيا على الموظف الزميل وغالبا لا يستفاد من هذا الموظف لانشغالاته او لخوفه من فكرة التكويت وقد عشت هذه الفترة ما يقارب الخمس سنوات حتى التحقت بشركة سنتافي لاجد الفرق والفرق الشاسع في تدريب الخريجين.
فعدم الجدية في تدريب الخريج تولد القلق النفسي الذي ينتج عنه بعد فترة عصيبة اللامبالاة التي تقلل من كفاءة العمل وتبدأ الخصومة مع مرؤوسيه. وللامانة فقد نجحت نوعا ما شركات النفط في تدريب الموظفين ذوي الشهادة الثانوية. وقد زرت هذه المراكز التدريبية وناقشت المدربين الذين يشاركونني التقصير الواضح في تدريب الخريج الجامعي او المهني.
وقد اصدرت خلال التحاقي بشركة سنتافي دليلا باسم «دليل المهندس الكويتي في شركات النفط

ـكويتية» واهديته الى شركة البترول الوطنية لعلها كون المبادرة في تدريب المهندسين تدريبا منهجيا.

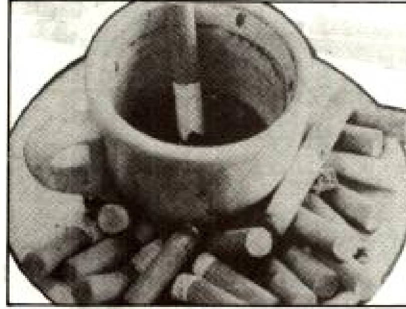
لعوق الثالث: الشللية او التحزبات العرقية او يرها حيث تقوم بتطفيش الموظفين وهضم حقوق ـكثير منهم حتى كأن الشركات النفطية اصبحت ولة داخل دولة حيث تلاحظ ان كنت من ذوي للاحظات الدقيقة اقساما كثيرة وكأنها مقسمة حسب ـنسيات الموظف ولكن ما يهمنا هنا هو الموظف ـكويتي الذي يهضم حقه في بعض هذه الدوائر، يقابله ايضا الشلة المتمثلة ببعض الموظفين المتنفذين وي الاهتمامات المشتركة.. التي اصبح عندها مبدأ ـترقية وتقليد المناصب للموظفين هي حصوله على ـهادة ولكن من نوع مختلف عما هو متعارف عليه من ـفاءة واخلاص بل هي شهادة تتمثل في مداومته ـضور ديوانية هذه الشلة وتطييب خواطر هذه الشلة ـالنكات والتعليقات الساخرة وان يكون ذا شهادة ـالية في علم الكلام والمحاورة والمراوغة وتحرم من ـقليد المناصب الرئيسية قطعا ودون مناقشة اذا كنت ـتحيا.

لعوق الرابع: قلة وجود القياديين القدوة في شركات ـنفط الذين يستطيعون جذب الشباب الخريج اليهم العمل تحت رايتهم بالحكمة والدراية فبعض القيادات ـكون في بروج عاجية حيث يكون من الصعوبة لاتصال معها او تكون ذات سيرة غير حسنة او انها ـارب الدين والاخلاق فبالتالي لا يرغب الشباب لخريج العمل تحت سقفها.. فلا يعني ابدا نجاح لوظف الفني سببا في توليه المناصب الادارية. لنجاح في التعامل مع الآلة لا يقابله بالتأكيد النجاح ، التعامل مع الناس. فالادارة علم مغاير لعلم الهندسة ـن لا يجيده الكثيرون.

لعوق الخامس: اللغة حيث تشترط شركات النفط ـلى الموظف الكويتي معرفة اللغة الانجليزية محادثة كتابة ونحن لا نقلل من اهمية اللغة الانجليزية كلغة ـالمية للاتصال والتعلم ولكن يجب ان تكون هناك ورات مكثفة منهجية في تعلم اللغة او تلغى وتستبدل ـاللغة الدارجة اللغة العربية لتكون هي الاساس في ـعمل داخل الشركات النفطية لكن ان تبقى هذه ـسألة معلقة دون حل جذري لها مع اشتراط اللغة ـأساس في الالتحاق غير مقبول على انني اميل ان ـبقى اللغة الانجليزية اساس التعامل في شركات ـنفط لاحتياجنا الى تكنولوجيا الغرب في علم النفط بحيث ان يكون هناك مركز كبير ذو مواصفات ـديثة لتعلم اللغة الانجليزية للموظف.

هناك معوقات كثيرة تواجه الشباب الكويتي لالتحاق في شركات النفط لكن يبقى المعوق الاول ـذي ذكرناه مع استلام بعض المديرين الذين يفتقدون ـن التعامل مع الموظف من المعوقات الاساسية فلنزرع ـدير القدوة حتى تجني الموظف المثالي وليكن مبدأ ـساواة وفتح الابواب وسعة الصدر واعطاء الفرص ـتخطي العثرات هو مبدأ التعامل الاساسي والله الموفق.

هل تصدق؟؟
٣٤٪ من طالبات الجامعة مدخنات!!



عندما تنتشر عادة التدخين بين الطلبة فهذا مؤشر ومنحنى خطير في سلوكيات الطلبة فاغلب الطلبة المدخنين ان لم يكونوا يمثلون السواد الاعظم فهم من الفاشلين دراسيا واصحاب المشاكل الكثيرة سواء داخل المدرسة او مع اسرهم!!

اما ان تنتشر عادة التدخين بين **الفتيات الطالبات!!** واين؟؟ في داخل جامعة الكويت!! فهذه هي الطامة الكبرى ومصيبة ما بعدها مصيبة!! فماذا نرتجي من امهات المستقبل؟! ومربيات الاجيال!! وما الذي يجنيه اولادنا منهن؟!

ففي تحقيق صحفي لجريدة الرأي العام الكويتية مع رئيس جمعية مكافحة التدخين د. حسين المؤمن يقول: **«لقد قامت جمعية مكافحة التدخين باجراء دراسة ميدانية عن تدخين الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة وقد اسفرت هذه الدراسة عن ان الفتيات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية قد جربن التدخين!! اما الطالبة الجامعية فتعد من المدخنات حيث وصلت نسبة التدخين بين طالبات الجامعة الى ٣٤٪ وهذه النسبة لا تعبر بالضرورة عن المدخنات بشكل مستمر وانما تشير الى الفتيات اللاتي مارسن التدخين ولو بشكل متقطع وغير منتظم!!»**.

ان هذه النسبة التي اشار اليها رئيس جمعية مكافحة التدخين نسبة رهيبة ومخيفة.. وتتطلب العمل على دراستها دراسة دقيقة من قبل الاساتذة الدكاترة والباحثين في جامعة الكويت... والخروج من هذه الدراسة بكيفية علاج هذه الظاهرة والمشكلة الغريبة في المجتمع الكويتي!!

انه لو رجعنا قليلا الى الوراء عشر سنوات او عشرين سنة لوجدنا ان التدخين ينحصر في بعض كبار السن!! وحتى بعض الشباب الذين يريدون ان يقوموا بعملية التقليد للمدخنين تجدهم يدخنون بطريقة سرية مطلقة للغاية!!

اما الآن فحدث ولا حرج!! تجد طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة يدخنون علنا!! بل ويشعلون السجائر لاساتذتهم!! الذين لا يبالون بتوجيههم وتوبيخهم!

ولو رجعنا الى الاسباب التي تجعل الطلبة يدخنون نجد انها تنحصر اولا في دور الآباء الذين قد يكونون من المدخنين وبالتالي يكون اتجاه الطلبة للتدخين تقليدا لآبائهم!! والسبب الثاني قد يكون من الرفقة السيئة اصحاب السوء الذي ينجرف معهم في سلوكياتهم وانحرافاتهم!! وقد يكون هناك سبب ثالث وهو الفراغ القاتل الذي يعاني منه كثير من شبابنا وفتياتنا... والمطلوب كيفية ملء هذا الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وبما يعود على البلد بما يقدمه هؤلاء.

ومن خلال التحقيق الذي اجرته صحيفة الرأي العام مع بعض الطالبات المدخنات تقول «(س. أ): **وهي طالبة في المرحلة الثانوية، بدأت ادخن منذ كنت في الخامسة عشرة من عمري واول سيجارة قمت بتدخينها اعطتها لي صديقة كانت تدخن!! وفي الحقيقة انا اقتطع مبلغا كبيرا من مصروفي من اجل السجائر لانني ادخنها بشراهة ولا استطيع الاستغناء عنها!!»**.

وتقول استاذة جامعية مدخنة **«بأنها اكتشفت ان الخادمة السيلانية تدخن وكان الدافع هو التقليد لمخدومتها!! وقد كانت تسرق السجائر من مخدومتها وزوجها وحين سألتها عن سبب سرقتها وتدخينها للسجائر قالت انها ترى سيدات التلفزيون يدخن السجائر فلماذا لا تدخن مثلهن؟!»**

وبعض الطالبات قلن بانهن يعتقدن بان التدخين يساعد على تخفيف الوزن!! لذا قمن بالتدخين!!

وبعد فاننا امام ظاهرة ومشكلة خطيرة ولا بد من مواجهتها وعلاجها ووضع العلاج الناجع لها... ولا بد من تضافر الجهود للحد من هذه المشكلة.. الضارة صحيا المحرمة شرعا.. ليكونوا قدوة صالحة لابنائهم وبناتهم وكذلك يأتي دور وزارة التربية المتمثل بالمدرسة والاساتذة المخلصين... وكذلك لوسائل الاعلام دور فعال وكبير ، فالتلفزيون والاذاعة والصحافة تستطيع ان تكون وعيا كافيا لخطورة هذه المشكلة. ومن المهم هنا ايضا الاشارة الى انه يجب ان يصدر قانون بمنع التدخين في الاماكن العامة.

وقد كان هناك اقتراح من وزير الصحة العامة السابق ــ د. عبدالرحمن العوضي بشأن منع التدخين في الاماكن العامة... ولكن!! لا ندري اين وصل هذا المشروع والاقتراح لعرضه على مجلس الوزراء... لاننا نعتقد ان المدخنين في الاماكن العامة يضرون كثيرا بصحة الذين لا يدخنون!! وقد ثبت هذا طبيا!

وكم من المحزن ان ترى كثيرا من المدخنين وقد اشعلوا سجائرهم حتى في المستشفيات وفي غرف المرضى!!

لذا نرجو ان يرى هذا الاقتراح النور في اسرع وقت ممكن ونسأل الله ان يحفظ بناتنا وشبابنا من هذه السموم القاتلة الضارة... والله الموفق. ● **عبدالرزاق**

استراتيجية بيت التمويل



العلوم والتكنولوجيا كبقية الاشياء لها صيحاتها الجديدة وموضتها المبتكرة... فعلى سبيل المثال يعتبر «الروبت» وهو ما يسمى بالانسان الآلي موضة الحقبة القادمة... كما يعتبر السيلكون الصرخة الهائلة في عالم الالكترونيات اليوم.. وكذلك يعتبر الكمبيوتر هو الانجاز العصري الذي قلب كثيرا من انماط الاتصالات والمراسلات وتحليل الظواهر والمعلومات... ان سرعة التغير والتطر في هذا العصر اسرع من قدرة التطبع والعادة عند الانسان.. فهو ما يلبث ان يكتشف جديدا ويتعامل معه ويكاد يعتاد عليه حتى يدعه ليتعامل مع جديد آخر... والسباق السريع والتنافس الحاد في الابحاث جعل الباحثين في بعض المجالات (كالالكترونيات مثلا) في قلق على جهودهم من ان يسبقهم احد بالنتائج.

وكذلك علوم الادارة والتخطيط مرت بمراحل تطور كثيرة وتجاوزت كثيرا من الاساليب التقليدية وموضة الادارة في هذه الحقبة هي الادارة الاستراتيجية التي تسير ضمن تخطيط استراتيجي قائم على حساب الاخطار والمفاجآت والفرص خلال مدى زمني بعيد.

هذا المناخ وهذه البيئة التي تعبق بسباق العلوم وتطورها ليست عندنا في العالم العربي. كما انها ليست حكرا على العالم الغربي فاليابان وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا قطعوا شوطا كبيرا في مجالات التنافس هذه.. ان هذه البيئة تحتاج الى نفوس شجاعة وجريئة ووثابة وتقارن نفسها دائما بالمستويات الاعلى.. واذا كانت الصناعة والتكنولوجيا تحتاج الى اعداد وجهد حتى تخلق لها المناخ المناسب في الكويت فان النشاط الكويتي وخبرته في الاقتصاد والادارة والخدمات تتيح له ان ينظر الى الاعلى.

اقول هذا بعد قراءة مركزة لمدة اربع سنوات في الدراسات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي والنماذج الرياضية وقادتني قراءاتي هذه لان ابحث عن مستوى التخطيط والادارة في المؤسسات الكويتية عموما وكنت اتمنى ان اجد تجارب كويتية في مجال التخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية ذلك لان لكل بيئة مشاكلها وثغرات للتطبيق فيها.. وكنت اود ان اتعرف على مشاكل تطبيق الخطط الاستراتيجية في الكويت.. طبعا لم اجد شيئا مما كنت ابحث عنه... قليل هم الذين يضعون خططا مستقبلية... وقليل ممن وضع له اهدافا. وسياسات ادارية وبرامج تنفيذية.. هناك بعض الخطط المصممة بشكل ميزاني مالي.. وكثير منها مما يصنف تحت الادارة التلقائية.. المؤسسة الوحيدة في الكويت — في حدود علمي — التي وجدت لديها خطة استراتيجية مكتوبة ومرسومة باطار علمي سليم هي مؤسسة بيت التمويل الكويتي. وذكر هذه الحقيقة ليست من قبيل الانحياز من كاتب اسلامي لمؤسسة اسلامية فللكاتب ملاحظات يرددها دائما تثير عتاب الاخوة الكرام في بيت التمويل... ان هذه الحقيقة هي نتيجة سيتوصل اليها كل من يبحث حتى لو كان من خصوم بيت التمويل.

ان استراتيجية بيت التمويل تتميز بانها صناعة كويتية يصممها مجموعة من الكفاءات التكنوقراطية الكويتية... وهي تجربة جديرة بالاعجاب والتقدير رغم ما فيها من ملاحظات... وسوف تصبح مثارا للاعجاب عندما تكون كفاءة التطبيق والتنفيذ عالية... وسيصبح بيت التمويل اول مؤسسة كويتية ذات ادارة كويتية حديثة تعمل على تحقيق رسالتها باحدث الاساليب المتطورة في العالم... انني اهنىء مجلس ادارة بيت التمويل على مثل هذه الخطوة الشجاعة ذلك لان الكويتيين لا يملكون كثيرا من الجرأة في التخلص من اسلوب الادارة التلقائية-التي تحكم كثيرا من المؤسسات الضخمة.

● اسماعيل الشطي

لماذا.. الصوابر؟.



عقد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مؤتمرا صحفيا بمناسبة اليوم العربي العالمي للاسكان الذي يصادف اول يوم اثنين من شهر اكتوبر من كل عام، حيث استعرض التجربة الكويتية في مجال الاسكان، واختار مشروع الصوابر لاقامة المعرض الخاص باليوم العربي للاسكان.

وذكر الشاهين محاسن ومميزات مشروع الصوابر فقال رغم انها تجربة سابقة لاوانها الا انها جاءت متمشية الى حد كبير مع العادات الاجتماعية الكويتية من حيث توفير الخصوصية والترابط العائلي.

جاء هذا المؤتمر منسجما مع السياسة الاسكانية العليا للدولة التي تتجه الى ترغيب المواطنين بنظام الشقق، حيث ان التوسع الافقي كما تبرر الهيئة لا يناسب مساحة الكويت الصغيرة نسبيا اضافة الى رغبة الدولة في اسكان المواطنين داخل المدينة.

علما بان العمل قد بدأ في مشروع الصوابر في مايو ١٩٨٠ ولا يزال جاريا حتى هذه اللحظة، وقد كلف المشروع خزينة الدولة ٣٠ مليون دينار، ويضم المشروع ٥٢٤ شقة ومن المتوقع ان يصل عدد السكان فيه الى ٣١٦٨ نسمة.

ورغم الدعاية الاعلامية الكبيرة التي حظي بها المشروع والمميزات الفريدة للراغبين — والتي من اهمها عدم وجود فترة انتظار حيث انه باستطاعة المواطن الحصول على الشقة فور تقديمه الطلب — الا انه لم يحظ باقبال المواطنين لاسباب عديدة منها ان الاسرة الكويتية القديمة والحديثة لم تعتد سكن الشقق والمشروع بحد ذاته يعتبر تجربة مفاجئة لم تراع التدرج الطبيعي لنقلة مثل هذا النوع.

واذا كانت الحكومة مصرة على تطبيق نظام الشقق في برامج الاسكان المستقبلية فيجب ان تراعي عوامل عديدة من شأنها ترغيب المواطنين بهذا النوع من المشاريع منها:

— التدرج في تطبيق نظام الشقق كأن يكتفي كل بلوك باربع شقق متلاصقة بدلا من مبنى يتألف من ثمانية ادوار يضم ١٦ شقة.
— اختيار مواقع ممتازة لمشاريع الشقق بعيدة عن ضجيج المدينة وازدحامها والافضل ان تكون على مدن ساحلية بحيث تطل جميع الشقق على البحر.
— جعل كل وحدة سكنية من ٤ شقق بطابقين على ان تخصص الارض المحيطة بالطابق الارضي للشقق التحتية وتخصص مساحات السطح للشقق الفوقية.

● ابو يوسف

هوائيات الاقمار في الكويت؟



كنت سائرا في شوارع الكويت فلاحظت وجود هوائيات غير التي اعتدنا عليها للتلفزيون فعندما استفسرت عنها من اهل العلم افادوني بان هذه تسمى بهوائيات الاقمار الصناعية وتستطيع على حسب قوتها ان تستقبل بعض الاقمار الصناعية المنتشرة حول الكرة الارضية.

وقد حاولت ان اعرف من يرخصها ويسمح بدخولها فقيل لي انه ممنوع دخولها الكويت لعدم وجود قانون صريح يسمح لها بالدخول بل بالعكس فالقانون يقف ضد دخولها ورغم ذلك نجدها منتشرة بكثرة على اسطح المنازل وبشكل مكشوف وواضح وكأنها دخلت الكويت بترخيص واذن.

وقد قمت بزيارة خاطفة لوزارة المواصلات بصفتها مختصة بهذا الشأن فكانت اجابتهم انها ليست المسؤولة عن ترخيص مثل هذه الهوائيات بل الموافقة تكون من وزارة الاعلام اما من الناحية الفنية فهي هوائيات استقبال تلفزيوني لا تأثير لها على الاجهزة اللاسلكية لذلك فهي فنيا غير ضارة ويمكن استيرادها بشرط موافقة وزارة الاعلام.

وباستفسار بعض الناس لوزارة الاعلام افادوا بان هذه الهوائيات تستقبل بعض البرامج الخارجية والتي قد تكون مخلة بالآداب العامة او تكون اطروحاتها السياسية ضارة بمجتمعنا الكويتي وسببا ثالثا هو انها قد تضر البرامج التلفزيونية بتحول الجمهور عنها الى هذه البرامج لذلك نرى منعها من الدخول لهذه الاضرار وغيرها.

وللعلم هناك لجنة مكونة من عدة وزارات وهيئات حكومية لدراسة بعض المواضيع الفنية بما فيها موضوع هوائيات الاقمار الصناعية وهناك معلومات بان بعض اعضاء اللجنة يسعون لاقناع الباقي بالموافقة على استيرادها وعدم منعها من الدخول.

بقي ان نعلم ان هذه الهوائيات تستقبل القمر الصناعي الروسي والقمر الصناعي الهندي والقمر الصناعي الايطالي هذا حسب ما نعلمه وما خفي اعظم.

المهم في الختام انه من المسؤول عن ادخال هذه الهوائيات الى داخل الدولة هل هي وزارة المواصلات، ام الاعلام ام الادارة العامة للجمارك.

● ابو عبدالرحمن

حول سحب ترخيص ٥ حملات كويتية



انتهى موسم الحج.. وعاد الحجاج من حيث خرجوا سالمين غانمين ذاكرين الله بحمده.. شاكرين له نعمه وتوفيقه وتيسيره لادائهم شعائر الحج ومناسكه.

عاد الحجاج وكل يروي كيف ادى مناسكه وحجه هذا العام؟ فمنهم من لا يزال يذكر محاسن الحملات التي ذهب معها وينشر جميلها بين الناس في الديوانيات.. ومنهم من ذاق المرارة والعلقم هذا العام مع بعض الحملات التي لم تفكر في عملها انه طاعة وقربة لله عز وجل بل راحت تضرب على الآلة الحاسبة لتعرف كم سيصبح رصيدها اذا انتهى موسم الحج؟!! وكم من الاشخاص يحملون معهم؟ ولا يهمهم في ذلك الاعداد لذلك او النظر الى طاقتهم وقدرتهم!! المهم هو تجميع اكبر مبلغ من المال فقط!! فهناك من يروي احداثا وقصصا اغرب من الخيال!! لاصحاب حملات نسوا الحج ونسوا الناس في الحج!! وقد ذهبوا مع الناس ولكن لم يحجوا معهم!!

احدهم يقول شاكيا:

«لاول مرة اذهب الى الحج مع زوجتي مع صاحب هذه الحملة وكم عانينا منه.. اننا نبحث عنه في منى وفي عرفات فلا نجده!!

اما الاكل فحدث ولا حرج.. ففي اليوم الذي اكل فيه كل الناس اللحم «يوم النحر» لم نذق طعم اللحم معه!! وفي عرفات لم يضع لنا خيمة!! بل وجدنا تنكر ماء واحتمينا بظله!! لا خيمة ولا حمامات للنساء! ولا أكل!! فكيف بالله اصبح هذا صاحب حملة»؟!!

ثم يسرد الكثير والكثير عن مثل هذا الرجل!!

وفي هذا العام اصدرت وزارة الاوقاف قرارا بسحب ترخيص ٥ حملات كويتية ومصادرة تأمينها المالي!! وفي الحقيقة هذا القرار جيد ويدل على حرص الوزارة على الحد من امثال تلك الحملات التي تنظر للجانب المادي فقط!!

ولكن!! لعل الشروط التي تضعها الوزارة ليست كافية ورادعة لمثل هذه الحملات!! فمن الشروط التي وضعتها الوزارة ان يكون مبلغ التأمين للحملة ٨ الاف دينار فقط!! وهذا مبلغ بسيط وكل صاحب حملة يستطيع توفيره وتقديمه للوزارة!!

فهذا الذي يدفع تأمينا قدره ٨ الاف دينار... ويأخذ معه ما يقارب ٤٠٠ الى ٤٥٠ شخصا... وبحسبة بسيطة يأخذ من كل شخص ما لا يقل عن ٢٠٠ دينار كويتي.. فانه يجمع ٨٠ — ٩٠ الف دينار كويتي!! فاذا كان صافي الحملة ٦٠ او ٥٠ الف دينار فما يضير صاحب الحملة ان اخذت الوزارة التأمين الذي عندها ٨ آلاف دينار كويتي فقط!! فهو الرابح في الاخير!! وعليه يجب على وزارة الاوقاف ان تضع شرطا جازما بان تحول تلك الحملة الى النيابة العامة لكي تكون عبرة لغيرها من الحملات المستهترة التي تلعب بمشاعر الناس في ادائهم لاجل واعظم شعيرة من شعائر الاسلام.

● كذلك فان لنا كلمة للوزارة بان تنصف دور المرشدين الدينيين في الحملات الكويتية وتعطيهم حقهم كاملا !!
فالذي نعرفه بان هناك من يذهب مع حملة وزارة الاوقاف الطبية مثل رجال الامن او الاطباء وهؤلاء تصرف لهم الوزارة مبلغا يقارب الالفي دينار وفي نفس الوقت تعطي المرشد الديني ٢٥٠ دينار فقط !!
فلماذا هذه التفرقة في العطاء ؟! وكلهم يمثلون بعثة طبية كويتية واحدة !! ويقومون باداء واجبهم على احسن واكمل وجه !! فلا بد من المساواة في العطاء... والله الموفق.

● ابو عبيدة

ادارة الطيران تغلق «السياحة الملكية»



نشرت مجلة «المجتمع» في عددها رقم ٨٨٢ الصادر بتاريخ الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ مقالا بعنوان السياحة الملكية وفرصة العمر !!
وكان المقال عن الرحلات المختلطة بين الفتيات والشباب التي كان يقيمها مكتب السياحة الملكية في «فيينا» !! وطلبت المجلة من المسؤولين محاسبة مثل هذه المكاتب التي خرجت عن دورها وعملها المرخص في السياحة والسفر وتحولت الى وسيلة لتحطيم الشباب.
ولقد ارسلت «المجتمع» خطابا الى المدير العام لادارة الطيران المدني تستفسر منه عن موقف الادارة ازاء هذه الشركة... وقد لقيت المجلة تجاوبا مشكورا وطيبا من ادارة الطيران المدني المتمثلة بمديرها العام الشيخ جابر مبارك الصباح الذي اصدر امرا باغلاق مكتب السياحة الملكية.
وقد ارسل المدير العام كتابا للمجلة للعلم باغلاق مكتب السياحة الملكية وهذا نص الكتاب:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد..
بالاشارة الى خطابكم بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ بخصوص ما نشر في مجلة المجتمع في العدد رقم ٨٨٢ بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٣ تحت عنوان «السياحة الملكية وفرصة العمر».
يرجى التكرم بالعلم ان الادارة قد اتخذت الاجراءات اللازمة لاغلاق مكتب السفريات المذكور.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

المدير العام
جابر مبارك عبدالله الاحمد

ونحن في المجلة يسعدنا هذا التجاوب الطيب من ادارة الطيران المدني.. والذي هو في الاول والنهاية في مصلحة الشعب الكويتي وللحفاظ على اخلاقيات وسلوكيات شبابه وفتياته من الضياع... فشكرا لهذا التجاوب الطيب.. ونأمل ان يكون هذا المكتب عبرة لغيره من المكاتب التي تخرج عن دورها... والله الموفق.

رؤية للانتخابات بعد دمج الجمعيات

في اول اجتماع لمجلس الجامعة برئاسة وزير التعليم العالي وافق المجلس على تعديل لائحة الجمعيات العلمية بحيث يتم الاكتفاء بجمعية علمية واحدة في كل كلية مع السماح لكل جمعية بانشاء فروع لها بحسب حاجة الاقسام العلمية بالكلية بعد قرار الدمج. وبعد قرار تغير مسميات الجمعيات العلمية تصبح كالتالي:
١ ـ تدمج جمعية كلية التجارة في جمعية واحدة تسمى رابطة التجارة.
٢ ـ تدمج جمعيات الاداب في جمعية واحدة تسمى رابطة الآداب.
٣ ـ تدمج جمعيات العلوم في جمعية واحدة تسمى رابطة العلوم.
٤ ـ جمعية التربية تظل كما هي.
٥ ـ جمعية الشريعة تظل كما هي.
٦ ـ جمعية الهندسة تظل كما هي.
٧ ـ جمعية الحقوق تظل كما هي.
٨ ـ رابطة الطب العام تظل كما هي.
٩ ـ جمعية الطب المساعد تظل كما هي.
ويعود السبب الرئيسي لدمج الجمعيات العلمية الى ضعف انشطة بعض الجمعيات حتى ان البعض منها جد مثل جمعية العلوم الطبية المساعدة وبعض جمعيات العلوم، كذلك التكاليف الباهظة للدعاية الانتخابية ومن المتوقع في هذا العام ان يدب النشاط والحيوية والتنافس بين الجمعيات العلمية، ان قرار الدمج سوف يحدث بعض التغييرات والموازين في بعض القوائم.
ففي كلية التجارة كانت تسيطر الائتلافية على جمعية الادارة والمحاسبة اما رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي وفي الاحصاء هناك تنافس بين القائمتين ولكن بعد الدمج يحتمل فوز قائمة الائتلافية بفارق ٣٠ صوتا كما تذهب التوقعات.
اما بالنسبة لكلية العلوم ففيها خمس جمعيات معظمها تسيطر عليها الائتلافية. لهذا فان هناك احتمالا كبيرا جدا ان تفوز قائمة الائتلافية بعد الدمج. وفي كلية الآداب تسيطر الائتلافية على جمعية اللغة العربية، التاريخ، الفلسفة. اما جمعية اللغة الانجليزية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي في حين ان الجمعية الجغرافية تسيطر عليها القائمة المستقلة وهي قائمة لا تنتمي الى اتجاه فكري، وبعد الانتهاء من الجمعيات التي دمجت في جمعية واحدة، نتحدث عن الجمعيات التي ظلت كما هي وعن القوائم المتنافسة ومدى نجاحها.
فكلية الطب المساعد تسيطر عليها الائتلافية منذ تأسيسها وكذلك الحال في رابطة الطب العام وكلية التربية حيث المسيطرة هي الائتلافية. وتتنافس كلية الشريعة قائمتان هما الائتلافية والاتحاد الاسلامي وتفوز دائما الائتلافية.
اما في الهندسة فيوجد اكثر من قائمة فاذا اتحدت قائمة الائتلافية والاتحاد الاسلامي فيكون الفوز حليفهما وعند تفرقهم يحتمل ان تفوز قائمة الوسط الديمقراطي.
هذا وقبل ايام جرت انتخابات جمعية الحقوق فكان الفوز من نصيب الائتلافية.
هذه كانت بايجاز رؤية سريعة للساحة الطلابية بعد دمج الجمعيات العلمية.

● ابو عبدالعزيز

ليست مشكلة مرافق...!

تتجه نية الحكومة في الوقت الراهن الى الموافقة على مشروع انشاء مدينة رياضية حديثة تقول الصحافة اليومية عنها انها ستكون مجمعا ضخما لملاعب عديدة ومرافق رياضية متكاملة ووفقا لاحدث المستويات الاولمبية العالمية!



وقد جاءت الموافقة على لسان سمو ولي العهد خلال لقائه بالشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل. وصرح الشيخ ناصر لوكالة الانباء الكويتية بان الدافع لهذا المشروع هو «توفير كافة المنشآت والمرافق الرياضية الحديثة لابنائنا الشباب واللازمة لتدريبهم وتأهيلهم وفقا للمستويات الاولمبية العالمية وممارستهم لمختلف الالعاب الرياضية والنشاطات البناءة..»

ولا شك ان مثل هذا التوجه الحكومي نحو توفير منشآت خدمية للمواطنين بفئاتهم المختلفة هو امر طيب، لكن التساؤل الذي يتبادر للاذهان هنا هو: اليست هناك منشآت كافية في البلاد لتحقيق نفس هذه الاهداف التي تريد المدينة الرياضية تحقيقها؟

ان الواقع يشير الى ان الدولة قد صرفت مبالغ طائلة خلال السنوات العشر الماضية في انشاء مرافق رياضية متكاملة تفي بكافة الاغراض المطلوبة في مجال الرياضة وذلك ضمن الاندية الرياضية المعروفة، وهيأت الدولة في نفس الوقت كافة التكاليف المطلوبة لاعداد الفرق الرياضية واستقدام المدربين الاكفاء من الخارج بل وارسال تلك الفرق باختلاف انواعها الى معسكرات في الخارج، وهذا الجهد من الدولة كان كفيلا بتوفير كل السبل لنجاح الرياضة والرياضيين في الكويت لو ان القائمين على الاندية الرياضية كانوا جادين في الاستفادة منها وكانوا حريصين على خدمة الكويت في مجال الرياضة كحرصهم على المناصب والوجاهة والمصالح الشخصية.

ان البلاد لا ينقصها الملاعب والمرافق الرياضية ولا داعي لصرف اموال الدولة في بناء مدينة رياضية باهظة التكاليف لن تحقق شيئا عجزت المرافق الحالية عن تحقيقه، وان ظاهرة تراجع الرياضة وانخفاض مستوى الفرق في المسابقات العالمية هي مشكلة لا علاقة لها بتوفر المنشآت وانما هي مشكلة القيادات الرياضية ومدى ادراكها لاهداف الرياضة وغاياتها.

اليس من المناسب ان نضع اللبنات الاولى في صرح المدينة الجامعية الجديدة قبل ان نبدأ بالتفكير بمدينة رياضية؟!!

عزيزي...
وزير الكهرباء والماء



عجبا... من البديهيات انه يوجد دائما اولويات للعمل اذ ان هناك المهم وهناك الاهم، وقد اصبح المواطن العادي حيران لا يعرف المهم من الاهم.

اذ تدرس الجهات المختصة في وزارتكم موضوع ايصال المياه العذبة الى جميع الشاليهات اضافة الى مرافق وخدمات اخرى وقد سبق ان تقرر تخفيض اسعار الكهرباء وتوفير خدمات الهاتف وتخفيض الرسوم.

والسؤال... كيف تقدم الوزارة على هذه الدراسة مع ان هناك مناطق في الكويت لم يصلها الماء بعد ويحصلون على الماء بواسطة (التناكر) كما في مناطق صباح السالم والفردوس والنقرة والجهراء وبعض الخدمات الاخرى غير مستوفاة ايضا؟

فايهما اولى بتقديم الخدمات؟ ٢٠,٠٠٠ شاليه للترفيه والتسلية والراحة ام خدمة ١٠٠,٠٠٠ مواطن ينتظرون بفارغ الصبر؟

ووزير الكهرباء السابق ووزير البلدية الحالي من اشد المعارضين لتوصيل الماء الى القطاعات الزراعية ذات الانتاج الغذائي والمردود الاقتصادي.

ايهما اولى... ساعدوني.. علموني.. ايهما اولى فلتتوجه الجهود الى الاهم قبل المهم.

● ابو حسن

● حقيبة الاسرار ●

● بدأت الترشيحات لاختيار اعضاء مجالس المحافظات والتي سوف يصدر بشأنها مرسوما جديدا.

● وكيل مساعد مرشح لتولي منصب مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

● مدير ادارة في احدى وزارات التوجيه مرشح لتولي منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة التعليم العالي.

● شخصية من معهد الكويت للابحاث العلمية مرشحة لمنصب وكيل وزارة الكهرباء.

● غلــــط ●

● يود بعض المواطنين تبليط واجهات بيوتهم لكنها أمنية.!! لانهم لا يأمنون الحفريات المتكررة من طوارىء الكهرباء والماء الذين يشتغلون كالارانب!!

● من الغلط الاعتماد على الخادمات في تربية الاولاد في البيوت الى درجة ان الطفل يأبى الاستجابة لامه حينما تحمله الخادمة... ظنا انها امه!!

● رقابة الرقيب في وزارة الاعلام على الصور التي تنشر في الصحف المحلية او الخارجية جيدة عموما... ولكن.!! الغرابة كيفية تمرير صفحات داخلية لبعض النساء العاريات في صحيفة يومية بالذات!! اليست الرقابة واحدة؟!



العملات العربية :

قصور من ورق !

بقلم: موسى عبدالله

عندما كان للمسلمين حضارة وقوة، اصبحت دنانيرهم المسكوكة وعليها كلمات «لا إله الا الله، محمد رسول الله»، صيغة موحدة ومقبولة للتعامل الاقتصادي من اقاصي الشرق في اطراف الصين الى اقصى الغرب في العالم القديم كسويسرا، وحتى اطراف السويد، ثم حيث توجد سيبيريا اليوم.. فقد كان الدينار الاسلامي اوثق وافضل في التعامل من العملات المحلية في تلك البلاد. كانت قوة العملة الاسلامية تعكس قوة ومتانة الاقتصاد في العالم الاسلامي وتعبيرا عن المنعة والعزة التي تمتع بها المسلمون آنذاك... لقد غطى التعامل بالعملة الاسلامية حوالي ٥٠٪ من العالم المعروف وقتها، يوم لم تكن وسائل مواصلات واتصالات حديثة ولا بنوك !

ترى هل حافظ الاحفاد على تراث الاجداد؟ عبدالرحمن عبدالله يناقش في تقريره الاقتصادي التالي هذه المسألة..:

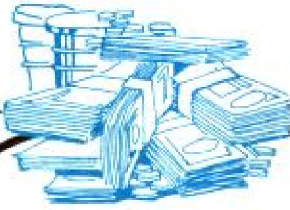
عندما انتهت الحرب العالمية الثانية كانت بريطانيا العظمى (سابقا) مدينة للحكومة المصرية بحوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. اما التعامل بالجنية المصري فقد كان افضل من الجنيه الاسترليني داخل مصر، واما خارجه فكان يقف على قدم المساواة مع العملات العالمية الاخرى. بل ان الجنيه المصري كان اعلى من الجنيه الاسترليني بقليل عشية ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما استلم الضباط الاحرار السلطة في مصر. الا ان الاهم ان الفائض الاقتصادي المصري كان كبيرا ولم يكن هناك ديون.

الليرة السورية كانت في الخمسينات تعادل دولارا امريكيا واحدا تقريبا.

وقبل الحرب اللبنانية الاهلية كانت الليرة اللبنانية الواحدة تساوي نصف دولار امريكي تقريبا. اما الدينار العراقي فكان قبل دخول العراق للحرب مع ايران يساوي ٢٫٨ دولار امريكي.

اما الآن فالوضع يختلف تماما..

فالجمهورية المصرية بعد ٢٠ سنة من الاشتراكية و١١ سنة من الانفتاح الاقتصادي و٣٦ سنة من الحكم العسكري، مدينة للغرب بحوالي ٤٤ الف مليون دولار امريكي فيما اخذت قيمة الجنيه المصري في الانخفاض حتى صارت اقل من ٤٠ سنتا امريكيا. وسوء الوضع الاقتصادي فيها قد الجأها الى مجموعة «نادي باريس» لاعادة جدولة ديونها المدنية غير العسكرية.



ما الدينار العراقي فبسبب ظروف الحرب فقد صارت قيمته تساوي ٧٠ سنتا فقط..

• تراجع العملات العربية المستمر امام الدولار الامريكي اهدر القوة الشرائية لهذه العملات وزاد في حدة ازمة الديون.

كما ان تراجع هذه العملات المستمر امام العملات الاجنبية القوية وفي مقدمتها الدولار الامريكي قد اهدر القوة الشرائية لهذه العملات وزاد في حدة ازمة الديون التي تعاني منها تلك البلاد.

كما اصبح هذا التدهور عائقا في وجه التنمية الاقتصادية الضرورية لاستمرار حياة شعوب تلك البلاد بصورة صحية وسليمة تمكنهم من تلبية اساسيات الحاجة البشرية للمأكل والملبس والمسكن والعمل دون معاناة ومشقة شديدين.

ان السلع الاساسية في كثير من دول العالم الثالث ومعظمها من مجموعة الدول الاسلامية والعربية، مفقودة من الاسواق الحرة معظم الوقت. ومعظم هذه البلدان يتعامل بنظام البطاقة التموينية الذي عرفته اوروبا ايام الحرب العالمية، حيث يخصص لكل فرد من افراد الاسرة حصة شهرية من المواد الغذائية الضرورية كالارز والسكر والسمن. الا ان المشكلة ان هذه الحاجات الاساسية لا تتوفر باستمرار في مراكز التوزيع التي تشرف عليها الدولة، اما بسبب العجز المالي او بسبب فساد الادارة والمسؤولين الذين يشرفون على تطبيق النظام.

اما خبز الدقيق وهو المادة الاساسية للعيش في معظم انحاء العالم، فبالكاد يكون متوفرا لمواطني تلك البلدان طوال الوقت. وغالبا ما يقضي المواطن اكثر من ٤٠٪ من وقته في طوابير التموين وطوابير الخبز التي يتسابق اليها الجميع في الصباح الباكر قبل نفاذها.

وبعكس دول الشمال التي تمتاز اسواقها بوفرة وتنوع السلع، فان دول الجنوب وفي مقدمتها العالم الاسلامي والعربي تعاني من ندرة السلع وانعدام بعضها الآخر.

كما ان رواتب الموظفين الحكوميين في تلك البلاد لا تكاد تكفي لمتطلبات الحياة الآخذة اسعارها في الارتفاع، اما زيادات الرواتب الحكومية والتي تأتي متأخرة دائما ـــ لو توفرت ـــ فانها تظل اقل بكثير من معدلات التضخم المتسارعة الصعود. وفي كثير من المجتمعات يضطر الزوج والزوجة الى العمل المستمر دون بلوغ الحد الادنى من كفاية الحاجات الضرورية للاسرة.

وقد اثر هذا الوضع الاقتصادي بالغ السوء على القيم الاخلاقية والاجتماعية في تلك البلاد، حيث اصبح الاثراء السريع همّ كثير من الخريجين الذين ضربتهم البطالة حتى لو كانت الوسيلة غير مشروعة وتتعلق بالنصب والاحتيال والاتجار بالمخدرات. اما صورة الثراء الفاحش فترتبط في اذهان الموظفين بأكل اللحم والدجاج يوميا والذهاب الى العمل بسيارة خاصة، بدل وسائل النقل العام القديمة والمزدحمة جدا.

لماذا كان هذا التدهور في الاقتصاد وفي قيمة العملات العربية؟ لعل اهم هذه الاسباب يعود الى التالي:

١ ـ النظام الاقتصادي الاشتراكي: فالنظام الاشتراكي الذي ثبت فشله حتى في اشد الدول تحمسا للنظرية الماركسية قد تم تطبيقه غصبا في البلاد العربية دون خبرة ودراية بمساويء هذا النظام. بل ان صور التطبيق كانت نسخة باهتة ومشوهة لاشد الدول الاشتراكية فشلا في الاقتصاد.

٢ ـ سوء الادارة الاقتصادية: فلندرة الخبرات الادارية الحديثة الجيدة، ولعدم تمكنها من الوصول الى مراكز التأثير والقرار، تفشى سوء الادارة وانعدم التخطيط السليم والتنفيذ الجيد للخطط الاقتصادية ان كان هناك اي خطط في الاصل.

٣ ـ الديون: فقد ساهمت الديون الكثيرة والباهظة في مضاعفة العبء على كاهل الميزانيات السنوية في كل دولة في تعطيل التنمية وبناء الخدمات الاساسية التحتية في كل بلد وجعلها تفتقد حتى الطعام.

٤ ـ التدخل الغربي: اما عن طريق التخريب السياسي والاقتصادي المباشر او المخابرات، او عن طريق رفع اسعار السلع والخدمات المستمر لنهب ثروات الدول النامية اضافة الى الابتزاز المستمر لهذه الدول والضغط على حكوماتها لشراء الخامات بثمن بخس.

ومع استمرار مسلسل تدهور العملات العربية نتساءل في قلق ونحن نعيش جميعا على هذه الارض الى اين يؤدي بنا هذا الانهيار المستمر في الاقتصاد؟

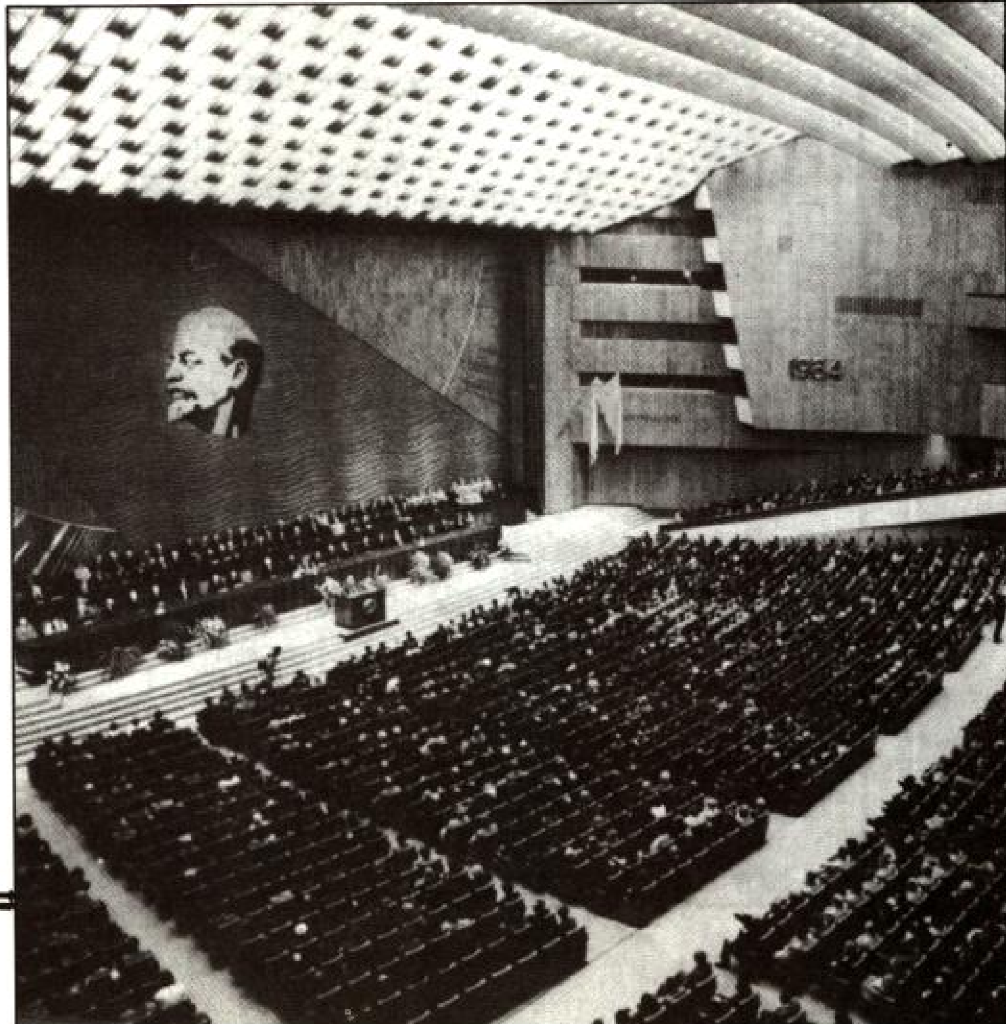


• الليرة اللبنانية في مقدمة العملات المنهارة.

في مواجهة العزلة والتقوقع :

الأحزاب الشيوعية العربية تتملق الإسلام

بقلم:
زياد ابو غنيمة



في ندوة الحوار العربي السوفياتي التي نظمها منتدى الفكر العربي في منتصف شهر آذار ١٩٨٨ والتي شارك فيها عشرات الماركسيين والشيوعيين العرب والسوفيات، قال الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات الندوة كلاما ينبغي التوقف عنده وتحليله واستكشاف ابعاده ومراميه فقد قال بالحرف الواحد كما نقلت على لسانه نشرة المنتدى في عددها لشهر ايار ١٩٨٨ (ص ٢١):

«كماركسي اردني، ارى ان الاسلام بنى ووحد الامة».

وحين يشهد الدكتور يعقوب زيادين هذه الشهادة في الاسلام، فان شهادته هذه تحمل اهمية خاصة فهي تأتي من زعيم شيوعي ماركسي له باع طويل في الحركة الشيوعية الماركسية في الاردن والمنطقة العربية، مثلما تأتي من شخصية نصرانية بارزة على الساحة الاردنية والعربية.

ولعل الكثيرين من الذين يقرأون هذه الشهادة لصالح الاسلام على لسان زعيم شيوعي ماركسي يعلم يقينا ان الشيوعية والماركسية تضع الاديان جميعا في مقدمة الاعداء وتعتبرها «افيون الشعوب» ستصيبهم الدهشة ويتملكهم العجب من مقولة الدكتور زيادين هذه.

ولكن ما يلبث هذا العجب ان يزول بعد ان تتكشف لنا بعض الحقائق، ومنها:

لم يعد خافيا ان الحزب الشيوعي الاردني مثله في ذلك كمثل جميع الاحزاب الشيوعية والحركات

الماركسية في العالم العربي، قد تقهقر خلال العقود الاخيرة على جميع الاصعدة الجماهيرية والمهنية، والطلابية والعمالية.

كما لم يعد خافيا على احد ان الحزب الشيوعي الاردني يعاني منذ فترة ليست بالقصيرة من انقسامات داخلية حادة شرذمت الحزب الى عدة اجنحة، ابرزها الجناحان اللذان كان للانتماء الديني الاثر الاكبر في انقسامهما، وهما جناح الدكتور يعقوب زيادين واميل ..اع وعيسى مدانات وغالبية كوادر هذا الجناح من النصارى، والجناح الآخر يضم اعضاء الحزب من الذين يحملون اسماء اسلامية ومنهم فائق وراد وهو من الزعامات التقليدية التاريخية للحزب الشيوعي الاردني، وهناك جناح يطلق على نفسه اسم «الكادر» وعضويته محدودة جدا لا تتعدى اصابع اليدين ومن ابرز زعمائه الدكتور سمير سماوي وهو نصراني.

ولم يعد خافيا ايضا انه في الوقت الذي كان الحزب الشيوعي الاردني وبقية الاحزاب الشيوعية والماركسية في العالم العربي، يواجهون تراجعات تقهقرية حادة، كانت الحركة الاسلامية وفي طليعتها حركة الاخوان المسلمين العالمية تستعصي على جميع مخططات الابادة التي تضعها الدوائر المعادية للاسلام وفي مقدمتها دوائر الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية الجديدة، وحليفاتها والصهيونية العالمية بكافة اذرعها الاخطبوطية من ماسونية ونوادي ليونز الخ.

ولم يعد خافيا ايضا ان الحركة الاسلامية في العالم لم تتوقف عند مجرد الاستعصاء على مخططات الابادة التي تعرضت لها عبر عدة عقود وعلى طول وعرض العالم العربي والاسلامي وانما تجاوزت مرحلة الاستعصاء على مخططات الابادة بفضل الله ورعايته وسجل تقدما ملموسا على جميع الاصعدة الجماهيرية

ولم يعد خافيا ان السبب الرئيسي في انحسار وتقهقر الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم العربي والاسلامي يكمن في ان جماهير العالمين العربي والاسلامي هي في غالبيتها جماهير مسلمة ترفض الشيوعية والماركسية التي تضع في اولويات اهدافها الاستراتيجية محاربة الاسلام.

ازاء هذه الحقائق وجدت الاحزاب الشيوعية والحركات اليسارية نفسها في مأزق خطير يتهدد وجودها الجماهيري.

ازاء هذا المأزق الخطير تنادت الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية الى عقد مؤتمر في تشرين الاول ١٩٨٧ استغرق اسبوعا كاملا في مدينة نيقوسيا القبرصية. شارك فيه مندوبون عن ١٤ حزبا شيوعيا من البلدان العربية والشرق اوسطية، ومن بينها الحزب الشيوعي «الاسرائيلي» كما شارك في المؤتمر عدد من الماركسيين من غير المنضوين الى احزاب او تنظيمات وكان الموضوع الرئيسي الذي بحثه المؤتمرون على مدى الايام السبعة هو المشكلات التي تواجه الاحزاب الشيوعية في العالمين العربي والاسلامي.

وتمخض المؤتمر عن اجراء عدة عمليات تجميلية وكانت



خالد بكداش واصرار على العمالة لموسكو

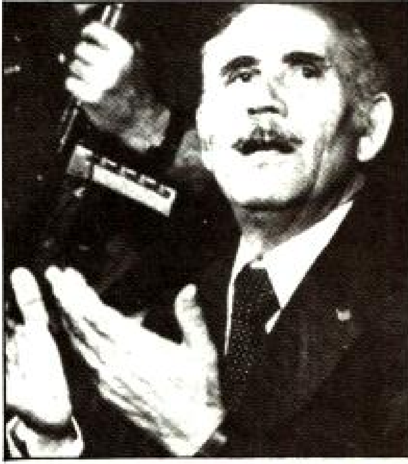
اول هذه العمليات بان تكون ارضية التكتيك الجديد هي:

- اظهار الاحترام للمشاعر الدينية للجماهير المسلمة.
- عدم ادانة الله... (هكذا وردت في قرارات المؤتمر).
- الاعتراف بان الاسلام خلافا لغيره من الاديان ليس ديانة تعبدية فحسب وانما هو نمط حياة ينظم سلوك المؤمنين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وتبع تلك العملية التجميلية اجراء عملية تجميلية اخرى تمثلت في اتفاق المؤتمرين الشيوعيين والماركسيين على قرار يقضي بتجميد المقولة التي تعتبر ركنا اساسيا في بناء النظرية الشيوعية الماركسية وهي المقولة التي تقول: «الدين افيون الشعوب» واستبدال هذه المقولة بمقولة جديدة تقول: «ان مسلمي اليوم لا يفكرون فقط في الفردوس الاخروي. وانما يأملون ايضا في قيادة حياة سعيدة على الارض».

وبعملية تجميلية ثالثة قرر المؤتمرون تبني شعار «الدين لله والوطن للجميع» ليكون هذا الشعار جسرا يعبرون من فوقه حاجز «عدم الثقة» الذي يحول بينهم وبين الجماهير المسلمة التي لا تنسى ان معظم مؤسسي الاحزاب الشيوعية في العالم العربي كانوا من اليهود، وان معظم زعاماتها الحالية هم من غير المسلمين.

وفي عملية تجميلية رابعة حاول الشيوعيون والماركسيون اختراق «حاجز لعزلة» الذي فرضته عليهم الجماهير المسلمة فاتخذوا قرارا بتشجيع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية على تأسيس تحالفات مع «الحركات الاسلامية التقدمية» و«قسم معين» من رجال الدين المسلمين والشخصيات التي ترفع شعارات اسلامية وبرر الشيوعيون والماركسيون قرارهم هذا بالقول بانهم اكتشفوا الان (صح النوم)) ان الاهداف الملموسة للشيوعيين والماركسيين تتطابق مع اهداف «الحركات الاسلامية التقدمية» في مجال النضال من اجل السيادة الوطنية، والتكامل القومي او مواجهة انظمة الحكم الاستبدادية.



• نور ترافي شيوعي حاقد على الاسلام.

وفي عملية خامسة اتخذ الشيوعيون والماركسيون المؤتمرون في قبرص قرارا ينصح الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية بمجاملة الجماهير المسلمة في مشاعرها الدينية وضرب المؤتمرون مثلا على ذلك ما يقوم به الحزب الشيوعي في السنغال حيث يتوقف خطباء الحزب في مؤتمراتهم ومهرجاناتهم الجماهيرية عن الكلام عندما يبدأ المؤذن ينادي للصلاة، وحيث تبدأ منشوراتهم بالبسملة، وحيث تقطع اللجنة المركزية للحزب اجتماعاتها في مواعيد الصلاة، وكذلك كان يفعل الحزب الشيوعي السوداني قبل ان ينهار جماهيريا.

دراسة وتحليل:

نستطيع القول الان ان الكلمات التي جاءت على لسان الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات ندوة الحوار العربي السوفياتي (عمان – آذار ١٩٨٨) والتي قال فيها: «انني كماركسي اردني ارى ان الاسلام بنى ووحد الامة» نستطيع القول ان هذا الكلام يأتي ترجمة عملية لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي الذي انعقد في قبرص (تشرين اول ١٩٨٧) وانها لا تعدو ان تكون نفاقا مكشوفا للجماهير المسلمة.

كما نستطيع القول بان ما شهدته الساحة الاردنية في بعض الجولات الانتخابية لبعض النقابات المهنية من تحالف شيوعي مع اشخاص يرفعون شعارات اسلامية انما هو ايضا تجسيد لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي المنعقد في قبرص.

وينبغي ان نسلم ان القرارات التي اتخذها الشيوعيون والماركسيون في مؤتمرهم بقبرص والتي تتسم كلها بالنفاق للجماهير المسلمة، ليست رجوعا او تراجعا من قبل الشيوعيين عن مبادئهم الالحادية، وليست توبة يعلنها الشيوعيون والماركسيون عن كفرهم بالله، وعدائهم للاسلام، وانما هي قرارات تكتيكية وليست استراتيجية، وهي قرارات فرضها عليهم مأزق العزلة والتقهقر الذي انزلقت اليه الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم العربي والاسلامي.

ان مثل الشيوعيين والماركسيين وهم يعلنون هذه

• زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية: ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية حتى تسود الاشتراكية على الدين!!

القرارات ليخدعوا الجماهير المسلمة بها كمثل الذين عناهم الله عز وجل في قوله تعالى: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن» البقرة ١٤

ان عداء الشيوعية والماركسية للاديان بشكل عام وللاسلام بشكل خاص وان كفر الشيوعية والماركسية بالله عز وجل، امران يجريان في جسد كل شيوعي كما تجري الدماء في شرايينه واوردته، ومن كان في ريب من ذلك فليقرأ هذه الادلة والبراهين.

في عددها الصادر في شهر كانون ثاني ١٩٦٤ قالت مجلة «كونوميست» وهي ادق مرجع رسمي للفكر السياسي الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية:

«ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية، ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح الا بسيادة الاشتراكية على الدين».

وتستطرد المجلة قائلة:

«واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات فان هذا الاهتمام يجب ان لا يزيد عن كونه اهتماما «مؤقتا» فقط.

وفي مجلة «العلم والدين» وهي اكبر مجلة يصدرها مكتب نشر الالحاد في الحزب الشيوعي السوفياتي تقرأ هذا الكلام: «لقد اوصانا لينين العظيم بان على الحزب الاشتراكي ان يحمل الكفاح ضد النظرية الدينية مسؤولية مستمرة يجب على الطليعة القيادية الاشتراكية ان لا تتهاون بها».

وينبغي ايضا ان لا تنطلي علينا ادعاءات الاحزاب الشيوعية والماركسية من انها تناضل ضد الحكم الاستبدادي، وانها تناضل ضد الهيمنة الاستعمارية الاجنبية، فالاحزاب الشيوعية والماركسية ليست في الواقع سوى خنادق امامية للهيمنة الاستعمارية الاجنبية، ولئن كان عملاء الاستعمار الغربي في عالمنا العربي والاسلامي قد لعبوا دورا قذرا في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية البريطانية والامريكية، وما نتج عن هذه الهيمنة الاستعمارية من غزو صهيوني لفلسطين المسلمة، فان الشيوعيين والماركسيين قد لعبوا دورا قذرا في كثير من بلادنا العربية والاسلامية في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية السوفياتية ولعل في الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي الافغاني في التمهيد للغزو السوفياتي الاستعماري لافغانستان اوضح دليل.

اما حديث الاحزاب الشيوعية والماركسية عن نضالها ضد الانظمة الاستبدادية فمثله كمثل حديث العاهرة عن الفضيلة، واللص عن الامانة، ذلك ان الانسانية لم تشهد حكما استبداديا ابشع من انظمة الحكم الشيوعية وعلى من يرتاب في قولنا هذا ان يراجع رأي خروتشوف في ستالين ثم رأي غورباتشوف في ستالين، وفي بريجنيف.

اما ما يزعمه الشيوعيون والماركسيون عن نضالهم ضد الانظمة الاستبدادية في العالم العربي الاسلامي، فذلك هو العجب العجاب، فلقد كانت الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية، وما تزال، في معظم انظمة الحكم الاستبدادي في البلدان العربية الاسلامية جزءا من «الديكور الديمقراطي» الذي تدعيه تلك الانظمة من خلال مشاركة تلك الاحزاب الشيوعية والماركسية مشاركة فعالة، على الرغم من ضآلة حجم المشاركة، في تلك الانظمة الاستبدادية من خلال ما يطلق عليه اسم «الجبهة الوطنية» بل اننا لا نشك في ان كثيرا من القرائن تؤكد ان الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية قد عقدت اتفاقيات سرية مع الاجهزة الامنية في العديد من الانظمة الاستبدادية في بعض البلدان العربية وان اول بنود هذه الاتفاقيات يقضي بتوثيق التعاون فيما بين المتحالفين للوقوف في وجه المد الاسلامي وطليعته حركة الاخوان المسلمين

وهذا ما يفسر الحماس المنقطع النظير الذي تحارب به الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية جنبا الى جنب مع اجهزة أمن الانظمة الاستبدادية في كثير من البلدان العربية التيار الاسلامي على جميع الاصعدة وخاصة في الانتخابات النيابية والنقابية المهنية والعمالية والطلابية.

ولقد زاد من عزلة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وانحسار جماهيريتها على الساحة العربية والاسلامية مواقفها الاخيرة الخاذلة للقضية الفلسطينية، قضية العرب والمسلمين وخاصة ما تسرب عن ممارسة الاتحاد السوفياتي وحليفاته او على الاصح توابعه من دول المنظومة الاشتراكية لضغوط سياسية وتسليحية لحمل منظمة التحرير الفلسطينية على القبول بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف العلني بشرعية الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين.

وكعادة الاحزاب والتنظيمات الشيوعية والماركسية في العالم العربي والاسلامي فقد حاولت في بداية الامر انكار حدوث اي تخاذل او تراجع في مواقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية تجاه القضية الفلسطينية، ولكن الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وجدت نفسها في مأزق جديد امام الجماهير الفلسطينية والعربية وهي في غالبيتها جماهير اسلامية بعد ان تكشفت اسرار اللقاءات الحميمة بين ممثلي الكيان الصهيوني وفي مقدمتهم وزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز مع ممثلي الاتحاد السوفياتي عبر عدة لقاءات في واشنطن ومدريد وبودابست بالاضافة الى المباحثات التي اجراها وفد سياسي سوفياتي رفيع المستوى اثناء زيارة خاصة قام بها للكيان الصهيوني.

خلاصة واستنتاجات:

ان الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية على الساحة العربية تعاني اقسى انواع العزلة الجماهيرية بسبب مناخ الصحوة الاسلامية الذي عرى الشيوعية والماركسية على حقيقتها كنظرية كافرة بالله عز وجل، وكحركة معادية للاسلام والمسلمين وزاد من هذه العزلة الجماهيرية المواقف المتخاذلة التراجعية تجاه القضية الفلسطينية وعلى النحو الذي تخطط له الولايات المتحدة الامريكية الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني المحتل.

ان على الجماهير العربية والاسلامية ان تزيد من حصارها وعزلها للاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية حتى تزيلها نهائيا من فوق الارض العربية الاسلامية.

ان على القوى الفلسطينية المخلصة، وان على الجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم كشف حساب علني يفضح المواقف المتخاذلة التراجعية للحركة الشيوعية والماركسية بقيادة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية.

وان على القوى الفلسطينية والجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا لتطرد الحزب الشيوعي الفلسطيني، والتنظيمات الماركسية التي اندست في كوادر المنظمة القيادية ومؤسساتها المختلفة تحت ضغوط ابتزازية من قبل الاتحاد السوفياتي.

وان على التجمعات الوطنية المخلصة ان تقف موقفا صلبا في مواجهة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية كالموقف الذي تقفه الحركة الاسلامية منها والمتمثل بمقاطعتها وعزلها وعدم الانجرار في اية تحالفات معها. كما ان على الشخصيات المسلمة التي تؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقائدا ان تحبط مخططات الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية لاستدراجها الى «فخاخ» التحالفات معها.

وان على المنخدعين بالشيوعية والماركسية من المسلمين ان يدركوا ان عليهم ان يختاروا ودون اي تأخير بين ان يتوبوا الى الله عز وجل ويعودوا الى دينهم وجماعة المسلمين واما ان يستمروا في التخبط في متاهات الشيوعية والماركسية، فيكونون بذلك قد اختاروا الكفر على الايمان، والالحاد على الايمان بالله، والضلال على الهدى، وجماعة الضلال على جماعة المسلمين، فيكونون بذلك من الذين عناهم الله عز وجل في قوله: «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» البقرة ١٦.





القتال والسياسة وهموم اللاجئين

بيشاور ــ خاص

شهد شهر اغسطس تطورات هامة على الصعيدين السياسي والعسكري بالنسبة للقضية الافغانية. واذا كانت هناك احداث كثيرة مرت على القضية خلال الفترة الماضية كانت مكررة او شبه مكررة، او لم يشهد فيها ميزان الاحداث تطورات تجعلها في مصاف الايام المشهودة في تاريخ الجهاد ــ وان كانت ايامه كلها مشهودة ان شاء الله ــ الا ان هذا الشهر وتطورات الاحداث فيه اليومية او شبه اليومية، جعلته من الشهور التي ينبغي ان يتوقف عندها طويلا عند استرجاع تاريخ الجهاد او الاطلال عليه بعد ذلك، ولعل اهم التطورات السياسية التي كانت فيه والتي يمكن ان يكون لها تأثير هام على القضية هو اغتيال الجنرال ضياء الحق الرئيس الباكستاني الذي كان يعد الحليف رقم واحد للجهاد والمجاهدين،

اما من الناحية العسكرية فقد تغيرت استراتيجية المجاهدين عسكريا واتجهوا من حرب العصابات التي تعتمد على الكر والفر الى حرب شبه منتظمة تشن على الحاميات والمديريات بل والولايات بغية الاستيلاء عليها كما صعد المجاهدون قصفهم للعاصمة كابل بصورة لم يسبق لها مثيل وكانت لهم بعض الانتصارات العسكرية التي ربما لم تحدث منذ بداية الجهاد.

وحتى تكون رؤيتنا واضحة للاحداث فاننا وبصورة مركزة سوف نقف على عدة نقاط هي:

الوضع العسكري للمجاهدين

صعد المجاهدون من هجماتهم العسكرية خلال شهر اغسطس بصورة واضحة ومن ينظر الى الخريطة السابقة للعمليات العسكرية للمجاهدين يجد ان شهر اغسطس يمثل اعلى نسبة من العلميات مقارنة بما قبله، وما يميز عمليات المجاهدين في الفترة الاخيرة انها خرجت من طور العمليات الصغيرة التي تستهدف بعض المراكز او القوافل او القيام ببعض الكمائن الى عمليات كبرى تستهدف المدن ومراكز التجمع الكبرى للقوات الشيوعية وهذا يعطي دلالة على انتقال الجهاد الى مرحلة متقدمة من مراحل الحرب وفنونها، خاصة فيما يتعلق بحروب العصابات التي من المعتقد ان يكون المجاهدون قد دخلوا مرحلة تعد من اعلى مراحلها.

الوضع السياسي للمجاهدين

تلعب السياسة دورا بارزا في حياة الامم

والشعوب، ولا تستطيع القوة دون سياسة ان تفرض وجودها وسيطرتها ولذا فان مراقبة الوضع السياسي للمجاهدين لا يقل اهمية بل قد يزيد على مراقبة الوضع العسكري. فقد انتهت حكومة المجاهدين خلال شهر اغسطس من اعداد اللوائح الادارية والتنظيمية لمعظم الوزارات، كما تجري ترتيبات الآن لاتخاذ مقار مؤقتة لكل وزارة على حدة في بيشاور على ان يتم اعداد المكاتب الاساسية داخل افغانستان في بعض المناطق التي اتفق عليها وقد قامت بعض الوزارات بالفعل باتخاذ مقار لها وبدأت في ممارسة مهامها مثل وزارة الدعوة والارشاد كما اتخذت الحكومة مقرا منفصلا عن مقر اتحاد المجاهدين الذي كانت تتخذ منه مقرا من قبل، وقد ارسلت حكومة المجاهدين وفدا رسميا في موسم الحج الماضي ضم كلا من محمد ياسر وزير الدعوة والارشاد ودين محمد جران وزير البحث العلمي وقد استقبلوا استقبالا رسميا من قبل السلطات السعودية.

هذا ورغم بعض الوعود التي اعطيت لحكومة المجاهدين الا ان خطوات الاعتراف بها وهي لا زالت خارج افغانستان ربما تكون صعبة وهذا لا ينفي ان هناك محاولات دائبة من بعض القوى التي تسعى ليل نهار في محاولة لايجاد بديل لحكومة المجاهدين رغم انهم يشكلون القوة السياسية على الساحة حتى الان،

وهكذا فان المراقب للساحة يجد ان التطورات العسكرية في المواجهة بين المجاهدين واعدائهم سريعة ولحظية في الوقت الذي لم ينته فيه المجاهدون بعد من ترتيب بيتهم السياسي بل انهم يسيرون فيه ببطء شديد، والامر بحاجة الى دفعة كي يتواكب المسير بل يجب ان تكون خطى السير السياسي اسرع من العسكري لانها في الختام هي التي ستجني ثمار النصر. والانتصارات العسكرية المتلاحقة للمجاهدين ربما تجعل العبء اكثر في هذا الوقت.

الوضع العسكري للنظام الافغاني والقوات السوفياتية

من خلال عرضنا للوضع العسكري للمجاهدين فانه من الطبيعي ان يقابله انهيار كامل في كافة المرافق العسكرية للقوات الافغانية وكذلك القوات السوفياتية وهذا يتمثل في جوانب عديدة منها:

١ ــ ظاهرة الفرار من الجيش: وهي ظاهرة اصبحت يومية او شبه يومية حيث يفر عشرات الجنود والضباط من الجيش المنهار لينضموا الى صفوف المجاهدين او يستسلموا اليهم ولا نستطيع ان نورد احصاء لهذه العمليات لكثرتها لكن اخر ما وصلنا من اخبار هو ما جاء في تقرير لمركز المعلومات الافغاني يوم ٨/٢٦ مفاده ان وحدة من قوات الامن قوامها ١٦٠ جنديا تابعة لمدينة «بول خمري» التابعة لولاية قندز قد استسلموا للمجاهدين كما نشرت جريدة فورنتير الباكستانية ان ٤ طيارين قد استسلموا للمجاهدين في محافظة بروان وقد نشر هذا يوم ٨/٢٨ وقد جاء احد هؤلاء الطيارين الى قرية (بابي) التي تحتوي على مراكز اتحاد اسلامي افغانستان. وهذه الظاهرة تعطي مؤشرات عالية على مدى الانهيار الذي يتعرض له الجيش الافغاني في هذه المرحلة.



• القائدان سياف ورباني في جولة ميدانية.

• المؤسسات والهيئات التنصيرية تلعب دورا خطيرا على الساحة الافغانية بمعاونة الامم المتحدة!!

• القوى الخارجية تعمل حثيثا على تفريق صف المجاهدين واستقطاب بعض عناصر القادة.

٢ ــ التكاليف الباهظة التي يدفعها الروس في انسحابهم: رغم قيام الروس بالانسحاب الا ان المجاهدين لا يمكنونهم من الخروج سالمين من اي مكان اذ تتعرض قوافلهم لكمائن المجاهدين وهجماتهم حتى ان هذه الهجمات اصبحت تشكل عليهم خطرا اكثر من فترة بقائهم في افغانستان وقد صرح احد قادة الروس في افغانستان في الثامن من اغسطس وذلك عند انسحاب القوات الروسية من قندهار قائلا: اننا ننسحب من قندهار لكنه انسحاب مكلف للغاية، اذن فالنفوس منهارة والكل يطلب النجاة.

اما من الناحية السياسية: فالوضع اشد وانكى وله شواهد عديدة شهد بها الروس والافغان العملاء انفسهم علاوة على بعض الساسة الاخرين منها:

١ ــ ما صرح به الجنرال كيم تساجولوف الاستاذ والمحلل العسكري بأكاديمية فرونز العسكرية في موسكو ــ حينما خرج على العرف العسكري السوفياتي قائلا: ان الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان بالغ الضعف لدرجة لا تمكنه من تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي لهذه البلاد التي مزقتها الحرب.

٢ ــ وما تناقلته الوكالات عن دبلوماسيين غربيين في العاصمة كابل عن تشكيكهم في قدرة نظام نجيب على البقاء وكان ذلك عشية زيارة شيفرنادزة الى كابل في اوائل اغسطس الماضي وقال الدبلوماسيون الغربيون لقد تركزت محادثات شيفرنادزة مع نجيب على طمأنة الاول للاخير بان الكرملين لن يتخلى عنه تحت اي ظرف من الظروف والقى هؤلاء الدبلوماسيون بشكوكهم حول قدرة نظام نجيب على البقاء بعد خروج القوات السوفياتية.

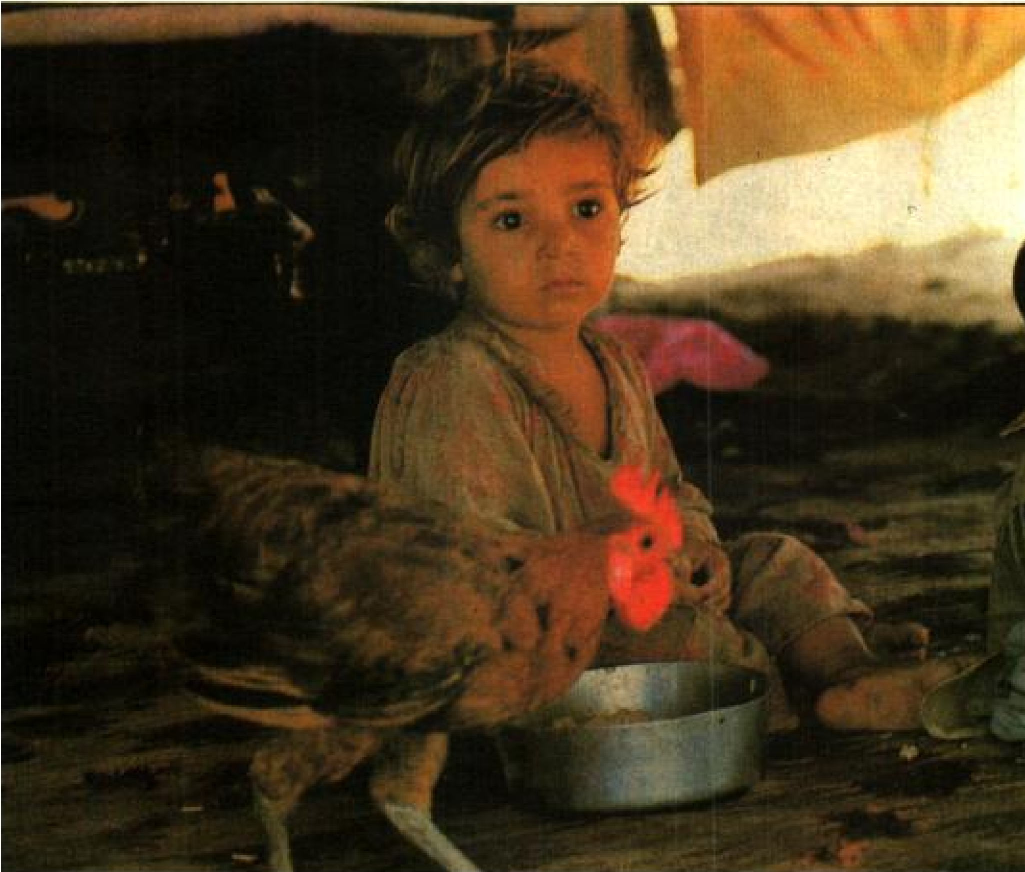
٣ ــ وما صرح به ضياء الحق في اللقاء الذي عقده مع رؤساء تحرير الصحف الباكستانية يوم ٨٨/٧/٣٠ وقال فيه ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة وان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد خروج القوات السوفياتية.

ولا شك ان المحاولات التي تتبعها حكومة كابل بمعاونة وتخطيط المخابرات السوفياتية من اجل البقاء في الحكم فترة اطول لا تنفي الانهيار التام والكامل الذي تعيشه حكومة كابل والذي تحاول روسيا ان تحافظ عليه قدر المستطاع ولذلك فهم لم

يقتصروا على الجوانب الداخلية في افغانستان فحسب بل سعوا كذلك سعيا حثيثا على الصعيد الخارجي وهم يمشون فيه على خطين متوازيين:
الاول: هو السعي لتفريق كلمة المجاهدين واستقطاب بعض عناصر القادة عن طريق دراسة شخصياتهم ومحاولة جرها الى الخروج عن صف الوحدة او اعطائها صورة وحجما اكبر بكثير من صورتها الطبيعية مع اعطاء بعض الوعود عن طريق بعض الحلفاء الذين يساعدون المجاهدين بان الدعم والتأييد لقائد بعينه لن يتوقف كما يسمونه بانه هو القائد المرتقب في افغانستان ثم يسعون بعد ذلك لاستقطابه وترويضه او جره الى مخالفة الرأي الواحد الذي قد يُجمع عليه القادة مما يؤدي الى اختلاف الكلمة ومنها الى فرقة الصف لانهم يدركون جيدا السر في وحدة المجاهدين.
الثاني: هو السعي لتصفية المؤيدين المخلصين للقضية او من يقومون بتخطي الادوار المرسومة او المطلوبة منهم، وذلك عن طريق ابعادهم عن الاماكن التي يقومون بخدمة المجاهدين من خلالها، حتى ولو ادى ذلك الى تصفية جسدية لهم وهذا ما قاموا به بالفعل مع واحد من ابرز المخلصين للقضية الافغانية واحد ابرز القادة المسلمين خلال الفترة الماضية الا وهو الجنرال محمد ضياء الحق.

دور المؤسسات النصرانية وهيئة الامم

تلعب المؤسسات النصرانية بمساعدة الامم المتحدة دورا بارزا على الساحة الافغانية منذ بداية الهجرة والجهاد، والتواجد النصراني على الساحة يتركز في بعض الجوانب وبعض الاماكن ايضا.
فمن ناحية الجوانب يعمل النصارى في المجالات الطبية والتعليمية والاغاثات الانسانية والعمل الاجتماعي كما توجد لهم بعض مراكز الابحاث والدراسات التي تعمل من وراء هذه المعونات الظاهرة في جمع المعلومات وعمل الدراسات المختلفة عن طبيعة الشعب الافغاني وتطلعاته وطباعه، ولا شك انهم قطعوا شوطا هائلا في هذا المجال خلال السنوات العشر الماضية وهذه المؤسسات تعمل كلها بتنسيق وتوافق تام فيما بينها وقد افلحت بعض هذه المؤسسات في اختراق بعض المنظمات القائمة على الساحة بل واستمالة كثير من الافغان للعمل معهم خاصة هؤلاء الذين لا يحملون توجهات جهادية او الذين لهم تأثر ما بافكار غير اسلامية وما اكثر هؤلاء على الساحة.
اما من ناحية الاماكن: فقد ركز هؤلاء على التواجد في الاماكن التي لا تتواجد فيها منظمات اسلامية ونظرا لتركز معظم المنظمات الاسلامية في مدينة بيشاور فقد ابتعد هؤلاء في مجال عملهم عن بيشاور وان اتخذوا فيها مكاتب لهم ويتواجد معظمهم في منطقة بلوشستان التي تضم ما يزيد على مليون مهاجر يعيشون في ظروف قاسية.
والمنصرون يستخدمون الاموال لخدعة ضعاف النفوس من المجاهدين ويحققون مآربهم في الاماكن التي يصلون اليها ولم يصل اليها المسلمون بعد، ولم يقف دور هؤلاء على الفترة الماضية فحسب بل بمجرد اعلان الروس عن انسحابهم اجتمعوا وخططوا لمستقبل تواجدهم في افغانستان في تنسيق وتوزيع الادوار فيما بينهم وكوّنوا اتحادا فيما بينهم يتكون من ٤٦ منظمة اطلقوا عليها اسم (اكبر) وهو مختصر للاسم الذي اطلقته على نفسها علما بان هذا الاتحاد يضم مؤسستين من المؤسسات الاسلامية لانهما الوحيدتان المسجلتان في المفوضية العامة للاجئين في جنيف وهما هيئة الاغاثة الاسلامية (السودانية) وهيئة الاغاثة الانسانية (كندا)، والجدير بالذكر ان هذه المؤسسات قد كونت هذا الاتحاد فيما بينها متجاهلة المنظمات الاسلامية ودورها في الساحة ويقال ان هذه المنظمات على علاقة وثيقة بالامم المتحدة ومنسقها صدر الدين آغا خان، حتى انه حينما جاء الى الباكستان في المرة الاولى لم يجتمع الا بها وتجاهل المنظمات الاسلامية التي احتج بعض المسؤولين عنها على هذا الامر ونقلوا شكواهم الى الرئيس ضياء الحق رحمه الله فوعدهم خيرا وقد كان، فعند زيارة صدر الدين الاخيرة الى الباكستان طلب من مسؤولي الهيئات والمنظمات الاسلامية ان يجتمع بهم يوم ٨٨/٨/١٧ في اسلام اباد.
خلاصة القول: ان المؤسسات والهيئات التنصيرية تدرك دورها على الساحة بل وخططت له جيدا بمعاونة الامم المتحدة وليس من المستبعد ان تكون بمعاونة اجهزة المخابرات في بعض الدول الغربية والفترة التي قضوها قبل ذلك في خدمة المهاجرين والمجاهدين قاموا فيها بعمل الدراسات والابحاث لهذا اليوم، وان كانت بعض معلوماتهم غير دقيقة الا انها تنم عن تدبير وتكتيك قديم ولن يقوى على مواجهة هذا الزحف الا وحدة المنظمات الاسلامية ودقة تخطيطها وادراك كل مؤسسة لدورها علاوة على الدعم المادي الضخم الذي يجب ان تقدمه الدول الاسلامية وتضعه في ايدي هذه المنظمات وليس في يد آغا خان وقبل ذلك كله وحدة المجاهدين وتنظيم صفوفهم لاجبار المنظمات الصليبية على احترامهم والرجوع اليهم في كل امر.



• اطفال افغانستان امانة في اعناق المسلمين جميعا.

جامعة ولاية ميتشجان تناقش

الحركة الدينية في الكويت



● احد اللقاءات الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

في الوقت الذي تضع فيه دول كبرى ستارا حديديا على خروج المعلومات من حدودها الى درجة انها تسحب بعض رسائل الدكتوراة من الطلاب الاجانب قبل ابحارهم الى بلادهم نجد ان بلادنا تقدم اموالها وطلابها وكل ما لديها من معلومات الى الدول الكبرى وتأخذ منها في مقابل ذلك ورقة ولقبا تمنحه لكل طالب تبعثه اليها مصحوبة بمعلومات تتضمن فكرا يخالف عقيدتنا تمام المخالفة وخاصة في هذا الميدان المدمر «العلوم الاجتماعية».

تقدم الطالب (محمد حسين علي) باطروحة من ٥٢٤ صفحة بعنوان (**الدين والسياسة في الكويت**) قضى الطالب عدة سنوات بجمع المعلومات عن ظهور وتطور الحركة الدينية في الكويت ومركزا على حركة الاخوان المسلمين في نشأتها وبنائها وانشطتها والاسباب التي ادت الى توقفها في الخمسينيات وشرح الى جانب ذلك العوامل التي ادت الى ظهور الحركة الدينية في السبعينيات وخاصة تلك الحركات المعاصرة البارزة مبينا كيف ان الحركة الدينية في الكويت اصبحت الان عاملا جوهريا مؤثرا على السياسة الداخلية في البلاد.

اعتمد الطالب في اطروحته على العديد من المصادر **ركز فيها بصفة خاصة على ما تنشره مجلة (المجتمع) الكويتية.**

وقد منحته جامعة (ولاية ميتشجان) درجة الدكتوراة في علم الاجتماع عام ١٩٨٦.

كل الدلائل تشير الى ان صاحب الاطروحة **(وكأنه) ينتمي الى ما يسمى باليسار الاسلامي** ـ وتكشف الاطروحة بجلاء ان هذا اليسار **ماركسي التفكير معاد للدين وللاسلام حاقد على الحركات الاسلامية السنية بوجه خاص. وسنستشهد على ما نقول بفقرات صورناها مباشرة من الشرائح الفلمية التي طبعت عليها الاطروحة واحتفظت بها مكتبة الكونجرس في واشنطن تحت رقم N - DA 70- 70 - 87.**

بعد ان يشيد ـ الدكتور ـ صاحب الاطروحة بهؤلاء المثقفين الذين حاولوا الربط بين الاشتراكية والاسلام والذين تعاونوا مع ما يسميهم بالقوى التقدمية كما جاء في قوله في صفحة (٥١٩).

ومع ذلك فان هناك مثقفين بارزين عديدين حاولوا عبور الهوة بين الاسلام والاشتراكية وهم يسمون (باليسار الاسلامي) من بينهم (النفيسي)، واستاذ الفلسفة المصري (حسن حنفي) واثنين من الاعضاء النشطين في حزب التجمع (الحزب اليساري الرسمي في مصر) وهما (محمد عمارة) و(محمد خلف الله)).

يكشف ـ الدكتور ـ ان هذا اليسار يسعى الى استخدام المساجد كوسيلة لتحقيق مخططاته ـ وان كان قد عجز عن ذلك ـ فانه يسعى لنشر افكاره باستخدام مبادىء دينية يطلق عليها (التيولوجيا التحررية) على مستوى التنظيمات الدينية وبين جماهير الناس.

يقول الدكتور في صفحة (٥٢٠):

(انشأ اليسار الاسلامي في تونس جريدة ٢١/١٥

• الاطروحة تقول: اليسار الاسلامي يسعى لاحداث تغييرات اقليمية اساسية في المنطقة.

...ي تناقش القضايا المعاصرة من منظور اسلامي ...مي، لكن هذا الاتجاه لا يزال محدودا بين دوائر ...ثقفين التي لم تعد قادرة على استخدام المؤسسات ...تقليدية مثل (المساجد) ان ما يعرف (بالتيولوجيا ...تحررية) ليس شعبيا حتى الان سواء في ...تنظيمات الدينية الجماهيرية او حتى بين عامة ...عب).

وتكشف الاطروحة ان ما يسمى باليسار ...سلامي يسعى ايضا لاحداث **تغيرات اقليمية ...اسية في المنطقة**، كما يدعو الى تضامن ...ركات الدينية — **غير السنية بالطبع** — مع ...ركات القومية لتحقيق ذات الهدف. ذلك لان ...ركات **السنية في نظره حركات امبريالية.**

و يرى اصحاب هذا اليسار ان تكون ما ...مونه (بالتيولوجيا التحررية) قاعدة المعارضة في ...لاد العربية. وواقع الامر ان هذه التيولوجيا ...سارية ليست الا تكتيكا مرحليا حتى يتمكن ...ار من الوقوف على قدميه بنفسه وبمفرده.

يقول — الدكتور — في صفحة (٥٢٠):

... تشجيع التيولوجيا التحررية امر حتمي في ...لاد العربية في الوقت الحاضر بسبب هذه القوة ...املة التي سادت (**للامبريالية**) منذ ...سبعينيات في المنطقة. ولان اليسار العربي **ما** ... في وضع ضعيف جدا في الوقت الحالي فان

يقول — الدكتور — في صفحة ٥١٦:

...د اصبحت الحركة الدينية (في الكويت) اداة ...مية خلال حقبة السبعينيات واستخدمت ضد ...قدم الاجتماعي كما ظهر في واقعة التعليم ...رك في عام ١٩٧١).

...شي ذلك بالطبع ان الاختلاط بين الرجال ...ساء تقدم اجتماعي عند من يسمون انفسهم ...سار الاسلامي. اما القاعدة الشرعية التي تقول ... الاصل انفصال الرجال عن النساء ولا يجتمعون الا لحاجة يقرها الشرع كالبيع و يقر هذه التيولوجيا التحررية يمكن ان تكون كأساس **للمعارضة حتى يستطيع اليسار ان يقف على قدميه (بنفسه)** مرة اخرى).

وهناك من المخلصين من انطلت عليهم اسطورة (التيولوجيا التحررية) **ولعل الفقرات التالية التي تكشف عن الهوية الحقيقية لهذا اليسار تزيل عن هؤلاء المخلصين هذه الغشاوة.**

اولا: يرى اليسار الاسلامي ان مناقشة القضايا الاسلامية لا بد وان تكون من منظور تقدمي. مما يعني ان مناقشة هذه القضايا من منظور القرآن والسنة رجعية وتخلف.

الاجتماع من اجلها كالحج) **فهي رجعية وتخلف.**

ثانيا: يؤيد هذا اليسار الاسلامي **مبدأ الفصل بين الدين والدولة** لاسباب عديدة اهمها: **الخوف من سيادة الجماعات والحركات** الاسلامية السنية.

يقول — الدكتور — في صفحة ٥٢١:

(انه مقتنع انه بدون الفصل الكامل بين الدين والدولة لن تكون هناك حرية كاملة للدين لان المجتمع الذي يتألف من اكثر من دين او مذهب سيسود فيه مذهب الاغلبية.

The conviction of researcher is that without full separation of the state and religion there cannot be full freedom of religion. this is because in asociety composed of more than one religion or denomination the creed of the majority will be the dominant one, as MARX noticed ;

ولعل استشهاد — الدكتور — **برأي (ماركس)** في هذه القضية **كما هو واضح في الفقرة الانجليزية السابقة** دليل بين على ان هذا اليسار ماركسي التفكير معاد للربط بين الدين والدولة.

وكل ما تدافع من اجله الحركات الاسلامية السنية في عدم الفصل بين الدين والدولة هو في نظر — الدكتور — **دعاية مكثفة رخيصة موجهة الى عامة الشعب،** و يرفض الاعتراف بان في هذا الفصل دعوة للارتداد عن الدين ونية للقضاء عليه. كما جاء في صفحة ٥٢٢.

و يوضح — الدكتور — مقصده من الفصل بين الدين والدولة فيقول انه يحقق التعايش بين الديانات والمذاهب المختلفة ويحل المشاكل فيما بينها، كما جاء في نفس الصفحة السابقة.

و يكشف — الدكتور — بوضوح في صفحة ٥٢٢ ايضا عن خشيته من سيادة الجماعات الاسلامية السنية، فيقول: (انه بدون الفصل بين الدين والدولة فان دين الاغلبية هو الذي سيسود، بغض النظر عن جهود الدولة لمنعه).

ولا يوافق — الدكتور — على **ان تكون رابطة العقيدة هي اساس العلاقات بين المواطنين** و يفضل عنها رابطة القومية فيقول في نفس الصفحة (ان الفصل بين الدين والدولة يهدف الى تقوية الوحدة القومية حيث ينظر الى الناس بصفتهم مواطنين وليس بصفتهم ملتزمين بعقيدة معينة.

و يستشهد — الدكتور — في هذه القضية برأي **(ماركس) الذي اقتبسه من (دي بيمون)** الذي يقول فيه: (على الرغم من الحقيقة القائلة بان دولة كالولايات المتحدة لا تعلن لها دينا رسميا فانه ليس هناك من يعتقد في الولايات المتحدة بان انسانا ما بدون دين يمكن ان يكون رجلا أمينا).

ثالثا: رغم التمسح بالاسلام فان اليسار الاسلامي معاد للدين في عمومه وللاسلام بصفة خاصة فالدين عنده غامض ومبهم ولا يتحدث الا عن العموميات والحركة الدينية — كما يرونها — عاجزة عن تقديم الحلول البعيدة او القصيرة المدى.

هذا هو رأي الدكتور الذي استقاه اصلا من آراء علماء الغرب ليقدم دليلا اخر على هذا التأثير المدمر الذي تتركه العلوم الاجتماعية على دارسيها.

يقول — الدكتور — في صفحة ٥١٦: (تفتقد الحركات الدينية في الشرق الاوسط — بما فيها الكويت — الى الارضية التي تمكنها من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ان الحركة الدينية تتحدث في العموميات).

و يرجع — **الدكتور — هذا الفشل الذي يدعيه الى الدين نفسه فالاديان كلها — بما فيها الاسلام بالطبع — هي في نظر — الدكتور — غامضة ومبهمة.**

يقول — الدكتور — في نفس الصفحة:

(يعود ذلك في احد جوانبه الى ان المبادىء الاخلاقية لكل الانساق الدينية يلازمها الغموض والابهام، كما كتب (ليفي) في ذلك).

• د. احمد ابراهيم خضر

حماس أم القيادة الموحدة

من يفتعل الخلافات؟

بقلم عبدالعزيز العمري



رغم ان حركة حماس تحفظت عن المشاركة في اطار القيادة الموحدة التي تشكلت في وقت لاحق بعد بدء الانتفاضة وفضلت ان تبقى على تواجدها المتميز بالساحة لمجموعة من الاسباب الموضوعية، فانها حرصت على وحدة الصف الفلسطيني.. فتبنت سياسة عدم معارضة بيانات القيادة الموحدة وعدم الدعوة لفعاليات في الايام التي يسبق للقيادة الموحدة شغلها ببرامج.. بل ان حركة حماس قد حرصت على المشاركة الفعالة في كل الفعاليات التي دعت اليها القيادة الموحدة.. لان القضية عند حركة حماس ليست قضية مكاسب حزبية او مزايدات.. بل قضية صراع مع اليهود المحتلين الذين فرضوا وجودهم البغيض على الارض والانسان معا... لذلك دعت الحركة دائما الى تجميد كل الخلافات والتناقضات بين الاتجاهات المختلفة لصالح صراعنا الاهم مع العدو اليهودي... وعملت على تفويت الفرصة على محاولات اليهود للايقاع بين الاتجاهات في محاولة لوقف الانتفاضة الباسلة.

• الذين يهاجمون حماس الفلسطيني بشخص حما

حماس تدعو الى وحدة الشعب

ونظرة سريعة على بيانات حماس وميثاقها تؤكد صدق هذه المقولة وعمق دعوة حماس للوحدة الوطنية.

○ ففي يوم ٨٨/٥/٦ اصدرت حماس بيانا جاء فيه «... وان شعبنا الواعي ليدرك الخطط والمؤامرات الخبيثة للايقاع بين ابنائه وزرع بذور الشقاق بين الفئات المختلفة.. ومن ذلك البيانات الصادرة عن مخابرات العدو المنتحلة والمزورة ومنها البيان الصادر في ٨٨/٤/٣٠ والموقع باسم حماس... ولا يخفى ما في هذا البيان من عبارات ممسوخة لاثارة البلبلة بين ابناء الشعب الواحد... وان حركة حماس اذ تعلن براءتها من هذا البيان وامثاله لتؤكد على ان وحدة شعبنا في هذه المرحلة هي هدفها السامي وتسعى اليه وتحرص عليه... ولا يعنينا التعرض لعورات ابنائنا واقاربنا من بني جلدتنا.. فمن سلك طريق الحق ندعو له بالتوفيق والا فهو اخ لنا نرعاه وندعو له بالصلاح».

○ ومع بداية الشهر السادس للانتفاضة اكدت حماس في بيانها انها ليست حربا الا على اليهود ومن لف لفهم من الخونة المارقين... وهي تقف الى جانب كل الاتجاهات والتجمعات الوطنية التي تعادي اليهود وتقت نازيتهم.

لم تفتح باب الصدام

واستمرت حماس تؤكد على ضرورة الوحدة وتفويت الفرص على اليهود لاستدراج الاتجاهات للخلاف والصدام والمجال هنا لا يتسع للاشارة لكل دعوات حماس في هذا الاتجاه.. لكن ندعو الجميع الى مراجعة بيان حماس الصادر بتاريخ ٨٨/٥/٢٧ وبيان (حزيران لعنة على المحتل)

...صطدمون بالشعب
...لتي تمثل المواقف الوطنية

وبيان ٨٨/٧/٢١ وبيان ٨٨/٨/١٨ وبيان ٨٨/٩/١٩ وميثاق الحركة ليعرف ان حماس احرص من الجميع على الوحدة الوطنية وانها لم تستدرج كما استدرج الآخرون للحروب الجانبية... وانها لن تفتح الباب للصراع المقيت مع الاتجاهات الاخرى كما فعلت هذه الاخيرة مع حركة حماس مؤخرا.

ويكفي دليلا مشرقا على حرص حماس على تفويت الفرصة على العدو الذي يعمل جاهدا لتمزيق صف الشعب الفلسطيني بكل الوسائل ما ورد على لسان الاستاذ احمد ياسين باعتباره احد اهم الرموز الاسلامية في فلسطين في مقابلة مع تلفزيون العدو والتي حازت على اعجاب جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والتي نشرناها كاملة في العدد السابق من المجتمع.

لقاء ابو عمار بممثلي حماس

ولقد استغربنا كثيرا تصريحات مصادر فلسطينية وصفت بانها عليمة لوكالات الانباء من ان ابي عمار سوف يلتقي مع ممثلي حركة حماس تنفيذا لقرار اتخذ في اجتماع موسع للجنة التنفيذية للمنظمة ولجنة الوطن المحتل يوم الاثنين ٨٨/٩/١٩ في تونس وذكرت ان سبب الاجتماع مع حماس هو لدعوتها (لتغيير النهج الذي تسير عليه) ؟! «والكف عن توجيه دعوات موازية للاضراب او غيره من الدعوات التي توجهها القيادة الموحدة» ؟!! (والابتعاد عن جر الشعب الفلسطيني الى قضايا طائفية كما حدث في رام الله) ؟!! والحال انه بين ايدينا عدد كبير من التقارير والوثائق التي تدحض هذه الشبهات والمقولات وتشكك فيها وبمن يقف وراءها ؟! وتؤكد ان عناصر الاتجاهات الاعضاء في القيادة الموحدة قد اشتغلوا كثيرا بمحاولة افتعال الخلافات مع حماس وجماهيرها... وانهم حاولوا دائما افشال الاضرابات والفعاليات التي تدعو اليها حماس في مواجهة العدو المحتل ؟!

ولعل مما اثار حفيظتهم تنامي دور حماس وتصاعده في الضفة الغربية مؤخرا فضلا عن سيطرتها — والتي يشهد بها الجميع — في قطاع غزة.

استفزازات القيادة الموحدة

ونورد هنا بعضا من الحوادث الاستفزازية والتي قام بها عناصر القيادة الموحدة مكتفين بما يجلي الموضوع... ومستعدين لتزويد من يريد او من ينكر بكل التقارير والوثائق التي اشرنا اليها.

○ في ٨٨/٢/١٩ وزعت حماس بيانا تدعو فيه الى الاضراب الشامل في الوقت الذي قام فيه افراد من القيادة الموحدة بالتحريض ضد الاضراب في قرية سلفيت ومحاولة افشاله..

○ اعلن يوم ٨٨/٤/٢٠ عن اقامة جنازة رمزية بمناسبة اغتيال ابي جهاد في قرية سالم وكانت المسيرة بقيادة القيادة الموحدة وشاركهم فيها شباب حماس الا ان افراد الشبيبة والجبهة الشعبية هددوا بانزال رايات حماس مما ادى الى حدوث خلاف انتهى بمقاطعة شباب حماس للمسيرة وتوجهوا للمسجد.. واستمرت عناصر القيادة الموحدة بالاستفزازات ودعوا الى الهجوم على المسجد واسكات من فيه وتكسير ابوابه وبالفعل قاموا بمهاجمة المسجد وقطع اسلاك الكهرباء عنه والتشويش على من فيه.

• التقارير تؤكد ان عناصر القيادة الموحدة اشتغلوا بافتعال الخلافات ومحاولة افشال فعاليات حركة حماس.

○ ويوم ٨٨/٥/١٥ شهد مخيم الامعري مواجهات مع الاحتلال وخرج شباب حماس بمظاهرات عنيفة لم يشاركهم بها احد من القيادة الموحدة بحجة رفع العلم الفلسطيني وعليه اسم حماس بل ان بعض القوى الوطنية رشقوا العلم الفلسطيني المعلق بالحجارة حتى انزلوه... وقاموا بطمس شعارات حماس عن الجدران ؟!

○ روجت القيادة الموحدة شائعات مفادها ان حماس تعلن عن اضراب يوم السبت والاحد ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ اي بعد نهاية اضراب القيادة الموحدة يومي ٢٤، ٨٨/٨/٢٥ وافشل شباب حماس هذه الشائعات فلم يتم الاضراب.. وقد ثبت سوء النية بهذه الشائعات في بيان رقم ٢٥ الصادر عن القيادة الموحدة حيث ادعى ان الناس قد اشمأزوا من اضرابات حماس وان اضراب حماس (المزعوم) قد فشل... علما بان البيان رقم ٢٩ لحركة حماس نفى ان تكون الحركة قد دعت لهذا الاضراب وحذر من مثل هذه الشائعات.

○ اما ما يشاع بان حماس تثير الطائفية ويستشهد على ذلك باحداث رام الله... ففي يوم ٨٨/٩/٩ خرج (١٥٠) عنصرا من افراد القيادة الموحدة بالتعاون مع النصارى للاشتباك مع شباب حماس ومحاولة افشال اضرابها هذا في الوقت الذي كان فيه شباب حماس يشتبكون مع قوات العدو اليهودي... وقد ساهم هذا الوضع وللاسف في اعتقال ثلاثة مؤيدين لحركة حماس وجرح آخر.

ورغم كل محاولات الاستفزاز والمشاكسة وافتعال المشاكل والخلافات من عناصر القيادة الموحدة فقد التزمت حركة حماس سياسة ضبط النفس ونأت بنفسها وبشبابها عن الانجرار الى مثل هذا المستوى من التعامل الذي لا يخدم الا اعداء الله يهود.. ويفت في عضد شعبنا ويوهن قوته امام جنود الاحتلال.

يصطدمون بالشعب الفلسطيني

ولعل حملة الاستفزاز والتشهير التي تولت كبرها الاتجاهات المشاركة في القيادة الموحدة وعدد كبير من الصحف الغربية قد ازدادت واتسعت في الآونة الاخيرة لتترافق تماما مع الاطروحات الغربية والتصريحات المختلفة لبعض الرموز والمسؤولين الفلسطينيين حول استعدادهم لقبول التقسيم والاعتراف باليهود والتعايش معهم والرضا باقامة دويلة ممسوخة الارادة بجانب الكيان اليهودي الباطل... خاصة وان هذا الطرح جوبه برفض شعبي واسع من جماهير الشعب الفلسطيني وان حركة حماس قد اعلنت موقفها بوضوح من التنازل والاعتراف بشرعية الكيان اليهودي الباطل.. وغدت الاتجاه الاوسع الذي يمثل طموحات الشعب الفلسطيني بتحرير ارضه كاملة غير منقوصة من النهر الى البحر... وحماس تمثل الرفض الشعبي للاستسلام لليهود ايا كان شكله او مسماه.

وحقيقة الامر ان هؤلاء الذين يهاجمون حماس ويحاولون التشكيك بها وبمواقفها الوطنية يصطدمون بالشعب الفلسطيني بشخص حركة حماس التي تمثل المواقف الوطنية الشريفة لجماهير الفلسطينيين.

ونحن ندعو الجميع للالتفاف حول حركة حماس ودعمها واظهار مواقفها المشرقة في قيادة شعبنا في مواجهاته اليومية ضد الوجود اليهودي البغيض.

لان التعرض لحركة حماس بالتشهير والتشكيك لا يخدم الا مؤامرة بيع الاقصى ومهزلة الاعتراف والتقسيم ومحاولات اجهاض الانتفاضة الباسلة.

ويا ايتها الاقلام المستفزة هنا وهناك... قليلا من الموضوعية وقليلا من الانصاف ومن امانة الكلمة والموقف.

• المستشار عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد:

الجهاد الأفغاني علامة مميزة في تاريخ المسلمين المعاصر

بيشاور ـ لجنة الدعوة ـ احمد منصور

امر ضروري وهام ان يتواجد علماء الامة الاسلامية من آن لآخر بين صفوف المجاهدين الافغان وقادتهم، حتى يشدوا من عزمهم، ويقووا هممهم، ويذكروهم بعظم ما يحملون من تبعات وامانات هي أمل كثير من ابناء الامة الاسلامية في هذا الوقت، وفي زيارة لفضيلة المستشار عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد الى بيشاور التقينا به واجرينا معه هذا الحوار.



المجتمع: ما هي في تصوركم الآثار التي تركها الجهاد الافغاني في حياة الامة الاسلامية؟

المستشار العقيل: اعتقد ان الجهاد الاسلامي في افغانستان هو العلامة الحية البارزة في تاريخ المسلمين المعاصر، واعتقد ان هذه الروح التي سرت في جسم هذه الامة هو الذي احيا مواتها، وايقظ هممها، ووضعها على الطريق الصحيح لاستعادة عزتها وكرامتها، وسيادتها، والجهاد كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الفريضة الماضية الى يوم القيامة، وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا، لذلك فالجهاد الافغاني او الجهاد الاسلامي في افغانستان بصورته المشرقة الوضاءة هو الذي بعث الامل في الشعوب الاسلامية، واحيا فيها مواتها، ووضعها على الطريق الصحيح لما يجب ان تكون عليه وهي ترسم خطاها الى طريق العزة والكرامة واقامة حكم الله في الارض، ولا ريب بان ما قدمه اخواننا المجاهدون في افغانستان من اعداد ضخمة من الشهداء، ومن معاناة مريرة قاسية لا يتحملها الا اصحاب العزائم والهمم العالية، ان ما قدمه المجاهدون واخوانهم المهاجرون في افغانستان ليعتبر الصورة الحية لما يجب ان يكون عليه المسلم، ونحن بفضل الله عز وجل نعتز ونفتخر بهذا الجهاد، لانه جهاد في سبيل الله لا في سبيل الطين، جهاد في سبيل الله عز وجل لرفع كلمته، ولرفع راية التوحيد وللقيام بمهمة تمكين الاسلام في الارض، وهذا الدور الذي يطلع به المجاهدون، يجب ان يكون موقفنا منه هو موقف التعزيز والتعضيد والمساندة والتأييد، فنحن في حاجة الى اخواننا وهم بحاجة الينا، لذلك كله لا بد ان نعيش الجهاد الافغاني، وان نعيش المعاناة التي يعيشها الشعب الافغاني، وان نقف جميعا صفا واحدا متراصا، لان هذا الجهاد ليس في سبيل الوطن فحسب، وانما في سبيل الاسلام والمسلمين، ويوم ان تقوم للاسلام دولة في افغانستان، ويوم ان يرتفع علم التوحيد في افغانستان فلن يكون ليضم الشعب الافغاني وحده، وانما ليضم المسلمين حيثما كانوا، وايتما وجدوا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يضم كلمة المجاهدين على الحق والخير وان يوحد كلمتهم، وان يلم شتاتهم وان يبصرهم بالطريق المستقيم، وان يجمع عليهم القلوب، وان يخلص منهم النيات، ويحسن منهم التوكل على الله عز وجل.

المجتمع: هل تعتقد ان هناك علاقة ما بين الجهاد الافغاني والانتفاضة الفلسطينية؟

المستشار العقيل: اعتقد ان بواعث كل منهما

واحدة، فالجهاد الاسلامي في افغانستان يستمد وجوده من غيرة المسلم على دينه وحرماته، وغضبه لاسلامه، وكذلك الحال ايضا في الانتفاضة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة، فهذه الانتفاضة المباركة التي انطلقت من المساجد والتي كانت هتافاتها الله اكبر، والتي منذ بدايتها تتسم بالصبر والمصابرة والمعاناة والمجالدة مع اعداء الله اليهود، لا شك ان بواعثها كبواعث الجهاد في افغانستان، وان المتحركين فيها والمكتوين بنارها هم المسلمون المفاقهون لاسلامهم، العاملون به، ولا ريب بان الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة بهذه الصورة التي نراها قد اعطت مسارا جديدا للعمل الجهادي داخل فلسطين واعلنت للعالم كله ان المسلم المعتز بربه والمتمسك بدينه يستطيع بقوة ايمانه واتكاله على الله عز وجل ان يصمد امام عتى الطواغيت وان كان سلاحه قليلا امام اولئك الاعداء، والصورة المضيئة في الجهاد الفلسطيني التي نراها ونسمعها لتدل دلالة واضحة على ان الاسلام يحرك الناس صغارا وكبارا، رجالا ونساء، فبالاسلام الذي يحتل القلوب تتحرك كل المشاعر وتبعث كل الطاقات وتصب هذه العزائم الفتية في مقارعة الاعداء مبتغية بجهادها هذا وجه الله عز وجل ساعية لاعلاء رايته واقامة شريعته.

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتلاحم الجهاد في افغانستان مع الجهاد في فلسطين ليبرز للعالم كله صورة المسلمين المجاهدين الصادقين المؤمنين بحقهم في الحياة الحرة العزيزة الكريمة العاملين لنشر دين الله عز وجل في الارض ورفع الظلم عن الناس جميعاً.

المجتمع: ما هو تقييمك للفترة التي يمر بها الجهاد الافغاني الآن؟

المستشار العقيل: لا شك ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمر بمنعطف خطير هذه الايام امام متكالب القوى الكافرة في الشرق والغرب عليه، فالكفر ملة واحدة وهم يأتمرون ويتآمرون ضد هذا الجهاد الاسلامي المبارك ويحاولون بكل صورة من الصور وبكل وسيلة من الوسائل ان يحرفوا هذا الجهاد عن اهدافه، وان يصرفوا المجاهدين عن جهادهم وان يشغلوا الناس جميعا ببريق الوعود التي لا ثمرة من ورائها ولا طائل تحتها. فنرجو الله سبحانه وتعالى ان يبصر المجاهدين وقادتهم وان يجمع كلمتهم على الحق والخير والا يكلهم الى انفسهم طرفة عين ولا اقل من ذلك.

المجتمع: اعلن المجاهدون الافغان منذ عدة اسابيع عن تشكيل حكومتهم فما رأيكم في هذه الخطوة؟

• الروس تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان.

• لا يجوز للحكومات العربية والاسلامية ان تتأخر عن مساندة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان.

المستشار العقيل: نحن نؤيد كل ما يقرره المجاهدون اصحاب القضية وحملة الراية، الذين يعيشون المعركة في الميدان، والذين بدأوها واشعلوها في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله، فاذا ما قرروا امرا وكانوا متفقين عليه بمحض ارادتهم دون ضغط او اكراه من احد، فلا شك اننا نحترم ما يقررونه وندعمهم... ونشد ازرهم.

المجتمع: ما هو الدور المنوط بالامة الاسلامية للقيام به نحو القضيتين الافغانية والفلسطينية في هذه الايام بخاصة؟

المستشار العقيل: المهمة الملقاة على الامة الاسلامية برمتها نحو الجهاد الاسلامي في افغانستان والجهاد الاسلامي في فلسطين، هي المناصرة والتعضيد والتأييد المادي والمعنوي، وبذل كل طاقة ممكنة لتعزيز هذا الجهاد بشقيه الافغاني والفلسطيني، حتى يحصل المسلمون على حقوقهم وحتى تعلو راية دينهم، ويعزهم الله عز وجل، ويمكّن لهم في الارض ولا بد للشعوب المسلمة ان تنهض بتبعاتها نحو الافغان والفلسطينيين افرادا وجماعات، وكذلك هذا واجب الحكومات العربية والاسلامية برمتها فلا يصح البتة ان تتأخر عن مساندة ومعاضدة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين بل انه واجب من اقدس الواجبات وفرض عين على كل مسلم، ولا يصح التخلي عنه بل لا بد من المشاركة فيه بكل صور المشاركة المستطاعة حتى يحقق الله النصر للمجاهدين ان شاء الله.

المجتمع: ما رأيك في العروض المطروحة على المجاهدين فيما يسمى بالحل السلمي او الحكومة الائتلافية او الانتقالية؟

المستشار العقيل: قلت من قبل واكرر ما اقول بان هذا الرأي انما يعود الى رأي المجاهدين وقادتهم الذين يعيشون المعركة في الميدان، وهم اصحاب القضية، ومحيطون بكل اطرافها ومدركون لكل جوانبها، ويعيشون في اتونها، لذلك كله فان ما يجمع عليه المجاهدون مما يترتب عليه اعلاء كلمة الله، وتطبيق شريعته، واقامة حكمه، فنحن معه، نؤيده ونؤازره ونسانده.

المجتمع: هل تعتقد بان الروس جادون فعلا في خروجهم من افغانستان ام انها مناورات عسكرية وسياسية؟

المستشار العقيل: اعتقد تمام الاعتقاد بان الروس قد تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان، وانهم قد دفعوا ويدفعون الثمن غاليا، وانهم في ازمة حقيقية يريدون الخروج منها بأي شكل من الاشكال ومن ثم فهم يمثلون الجانب الاضعف، والمجاهدون يمثلون الجانب الاقوى لذلك اعتقد ان قضية الانسحاب هي قرار روسي وليس قرار من خارج روسيا، اي ان الروس قد اقتنعوا تمام الاقتناع بان استمرار وجودهم في افغانستان له سلبيات تضر بمصالحهم داخل بلادهم، فضلا عن خارجها، لذلك قرروا الانسحاب، ولكنهم ويعاونهم الغرب ايضا لا يريدون ان يكون البديل للحكم الشيوعي حكما اسلاميا، فالكفر كما قلت آنفا ملة واحدة والشرق والغرب جميعا مجتمعون على حرب الاسلام ودعوته والتصدي للمجاهدين في كل مكان.

المجتمع: اخيرا ما هي الكلمات التي توجهها الى المجاهدين وقادتهم في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم؟

المستشار العقيل: الذي اتوجه به الى اخواننا قادة الجهاد الاسلامي في افغانستان هي نصيحة مسلم لاخوانه المسلمين، وما كان لمثلي ممن يسكن الفنادق ان يوجه النصح الى من يجلسون في الخنادق ويحملون البنادق، ولكنها امانة، والدين النصيحة، فاقول لهؤلاء الاخوة «اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وكونوا يدا واحدة على اعدائكم وتوكلوا على الله احسن التوكل، وثقوا بنصره وتأييده، واسألوا الله عز وجل الا يكلكم الى انفسكم فانه ان وكلكم الى انفسكم — لا سمح الله — ضعتم وخسرتم، وان توكلتم على الله عز وجل باركتكم عنايته، ولاحظتكم عينه، ولا شك ان تمسكتم بحبل الله انكم منصورون ان شاء الله، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.



السودان يواجه

بقلم: عبيد الامين

حرب الصليب الإعلامية

ذكر رئيس وزراء السودان الصادق المهدي بان حكومته تتعرض حاليا الى ضغوط خارجية واسعة بشأن مساعيها الرامية الى تقنين وتنفيذ القوانين الاسلامية وكان الصادق المهدي يتحدث الى الاذاعة السودانية في مقابلة بثها راديو ام درمان الاسبوع الفائت. واضاف قائلا: «اننا لن نستجيب لاية ضغوطات خارجية. بل ان مثل هذه الضغوط ستجعلنا اكثر قوة في التمسك باهدافنا» ولعله من نافلة القول ان نذكر بان مصدر الضغوط هو العالم الغربي حامي حمى الحريات. وراعي الديمقراطية «الليبرالية» وفي معرض الضغوط الخارجية تأتي قائمة طويلة تزخر بادوات الضغط ودعاته ومنفذيه كما تأتي الزيارات المتكررة من قبل رموز السلطات الغربية شاهدا شاخصا على كثافة الضغوط وتتابعها فقد زار الخرطوم منذ مجيء حكومة السيد المهدي كل من الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ثلاث مرات ومساعدي وزير الخارجية كيث براون وتشستر كروكر اكثر من مرة كما زارها في وقت سابق نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وقد اجمعت التقارير بان وراء كل زيارة كانت قضية جنوب السودان تمثل مركز الاهتمام.. ولعل اخر تلك الزيارات الجولة التي قام بها جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في منتصف سبتمبر المنصرم والتي اقتصرت بالتمام والكمال على تطلعات بريطانيا في شكل الحل المقترح لمشكلة الجنوب. وقد يتساءل البعض وما علاقة حل مشكلة الجنوب بالضغوط على الحكومة السودانية ؟.. فاذا ما علمنا بان المدخل للضغط يأتي عبر قناة الحرب في جنوب السودان يتبين لنا وقتها علة الاهتمام الغربي المكثف بحل مشكلة الجنوب السوداني. وحتى يضمن الغرب فعالية سلاح ـ الضغط ـ المستخدم في تحقيق اهدافه فلا بد ان يحشد قوى السحر العصرية المتمثلة في الاعلام حتى يخلق الاجواء الداعية لانجاح معركته ضد التوجهات الانعتاقية التي ارادت حكومة المهدي ان تنتهجها في مجالات الثقافة والقانون واسلمة الحياة السودانية عموما.. ولهذا نرى كل هذا التركيز على ابراز نقاط الضغط الاعلامية ضد السودان فالمعركة دخلت دائرة الخروج على نهج الغرب وخططه فلا بد من حشد يخيف حكومة الخرطوم و يعمل على تركيعها امام المساعي الغربية.

لونية ساخنة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز اللندنية» الصادرة في ٤ سبتمبر الماضي خبرا مفاده ان القبائل العربية في جنوب كردفان ودارفور قامت بذبح عشرين الفا من رجال قبيلة الدينكا.. واستخدام خمسين الف فتاة من الدينكا كرقيق. هكذا هذه المرة. فان الامر جد خطير، ولا بد ان تفهم الحكومة السودانية ــ ودعوتها لتطبيق القوانين الاسلامية ــ بانها ليست بمنأى عن الذراع الاعلامي الرهيب.. وبالرغم من ان صورة الاعلام الغربي ما زالت في عيون الكثيرين حافلة بالثقة والاحترام الا انها عندما تحدوها عاطفة الهيمنة تخرج عن موضوعيتها لتنشر اكاذيب ضخمة الآثار كحادثة استرقاق قبيلة باكملها اليس رقما بحجم ٥٠ الف يمثل اكثر من قبيلة... والصنداي تايمز ليست في هذا بدعا فقد سبقتها صحيفة «الكريستان ساينس مونيتور» والتي تخصصت في نشر الدعاوى حول ازدهار تجارة الرقيق في غرب السودان حيث القبائل العربية تمارس استرقاق شعب الجنوب. و يكذب كل تلك الدعاوى وجود المعسكرات الضخمة للقبائل الجنوبية في

• الاعلام الغربي يشن هجوما مخططا ذي فعاليات متعددة من اجل محاصرة السودان.

مرب السودان كما يكذب ذلك النزوح الواسع والمنظم من قبل الجنوبيين الى مناطق جنوب كردفان ودارفور..

والامر في مجمله لا يدلل الا على نوايا مبيتة اراد لها الاعلام الغربي ان تأخذ لونية ساخنة حتى تثمر عمليات التشويه في اخضاع التوجهات المتمردة لحكومة الخرطوم... ولم تكتف الصحف ووكالات الانباء الغربية (رويتر) بنشر الاكاذيب وانما عززت تلك المجهودات بنشر نوعية منتقاة من الصور تبين كم هو انسان الجنوب السوداني معتر وفقير ومقهور وقد تكون الصور صحيحة الا ان التوقيت يشي بالنوايا المرادة في اظهارها كما ان مثل هذه الصور ليست قاصرة على انسان الجنوب وانما هي شائعة في اكثر من ٦٤ دولة من دول العالم الثالث الذي يعاني من سوء التغذية وامراض السل الرئوي.

امسك حرامي!

ابان ايام كارثة الفيضان التي شهدتها الخرطوم في مطلع اغسطس الماضي فتحت الاذاعة البريطانية (B.B.C) نيرانها ضد حكومة الخرطوم ووصفتها بالتلاعب في المعونات والاغاثة التي جاءتها من خارج الحدود وحددت المتهم الاول في سرقة مواد الاغاثة بالجيش السوداني وظلت تردد هذه الاشاعات كما ساعدت صحف الغرب ووكالات الانباء ـ رويتر ـ على ترويج امثالها حتى صدق او كاد يصدق كثير من المراقبين تلك الافتراءات المضللة... فالجيش السوداني لا بد ان يكون هدفا مقصودا للاذاعة البريطانية ووكالات الانباء بعد ان اقدم على اشرف مهمة حيث انحاز للشعب وثورته في ٦ ابريل ١٩٨٥ ورد الامانة في مايو ١٩٨٦ بعد انتخابات وصفها الاعداء بالنزاهة قبل الاصدقاء والجيش الذي رفض قائده سوار الذهب ـ يومها ـ الغاء قوانين الشريعة الاسلامية لا بد ان يذوق وبال تمرده.. وقد ذكر الصادق المهدي بان الجيش قد تنازل عن مخزونه الاستراتيجي الذي تجاوز ٦ آلاف طن من المواد الغذائية والجيش لا بد ان يصبح هدفا لسهام الافتراء الغربي او ليس هو الذي حرم المتمردين الجنوبيين بقيادة قرنق من تحقيق اي نصر ولو احتلال مدينة واحدة في اقصى الجنوب لهذا كانت الادعاءات الفارغة والعريضة ضد الجيش السوداني والذي طالما بنيت عليه امال الاطماع الغربية واوهامها فتحول بدلا من العمالة الى الاصالة والعقيدة والوفاء لاسلامه. هكذا يسعى المخطط الغربي في هز الصور المشرقة حتى تكتمل روح الاستسلام وهذا ما حدا بالناطق الرسمي وزير الثقافة في الحكومة السودانية عبدالله محمد احمد بان يندد بالدول الغربية ومواقفها وخاصة بريطانيا وامريكا اللتان لم ترسلا اغاثة تذكر ـ حيث ارسلتا مجموعة من كتب التبشير للاطفال ـ ومع ذلك اطلقت العنان لخيالها الاعلامي في خلق الافتراءات وتزييف الحقائق.

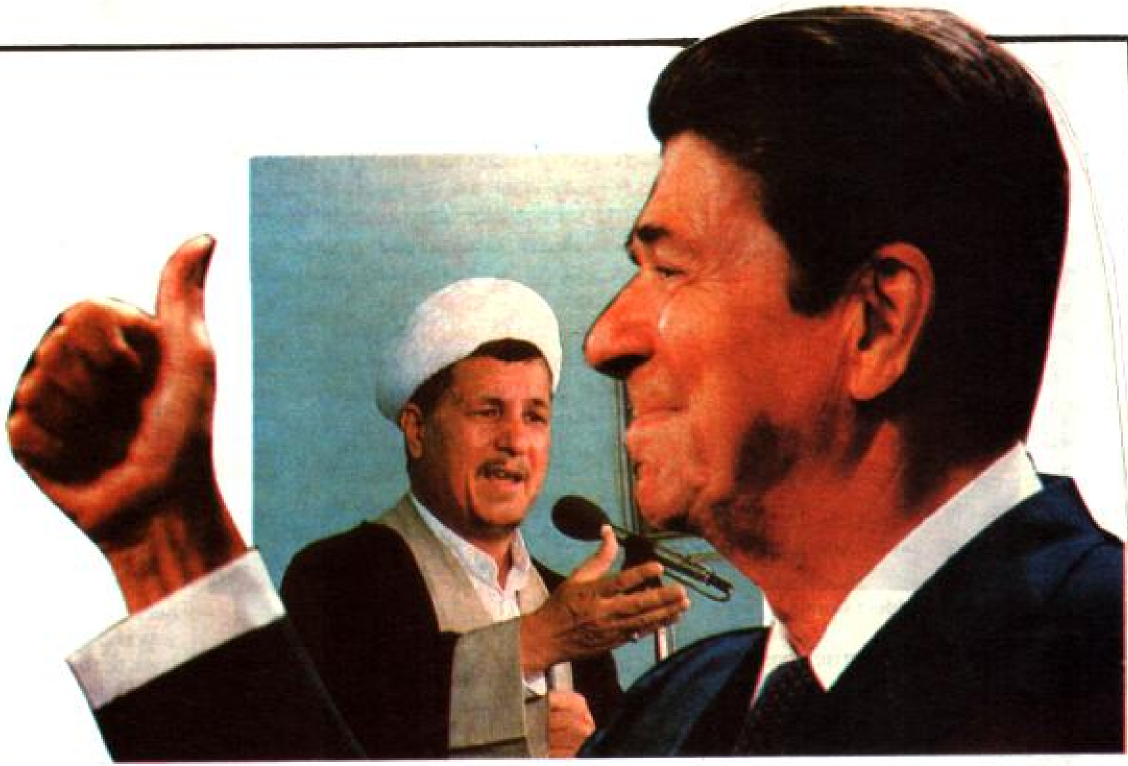
والمجد للجنوب..

كتبت صحيفة (التايمز) اللندنية في ١٢ اغسطس ١٩٨٨ مقالا تدعو فيه دول العالم لممارسة نوع من الضغط على الحكومة السودانية حتى توافق على اقامة اتفاقية تلبي ولو جزئيا بعض اهداف المتمردين. وهذا النهج ليس الاول من نوعه فالوكالات الغربية وخاصة (رويتر، الاسوشيتدبرس) درجتا على تمجيد حركة التمرد وقائدها جون قرنق كما تدعوان ضمنيا الى لفت انتباه العالم واستعداء الرأي العام العالمي ضد حكومة الخرطوم واظهار حركة التمرد بانها حركة ثورية مسيحية ضد الظلم الذي يمارسه الشمال العربي المسلم علما بان التشخيص العلمي والموضوعي لا يمت الى التصنيف بصلة حيث ان قائد حركة التمرد عنصري وهو ماركسي كما ان معركة الجنوب هي حركة تمرد يدعمها اصحاب الاطماع من الغرب والشرق على حد سواء والجنوب ليس ارضا مسيحية خالصة فنسبة المسيحيين فيه لا تتعدى ١١٪ في حين ان نسبة المسلمين فيه تتجاوز ٢٠٪ وتمجيد حركة التمرد انطلى على الاعلام العربي حيث ان كثيرا من الصحف العربية تطلق على التمرد صفة الثورة وتسمي المتمردين بالثوار وهو تأثير مباشر لمصطلحات الاعلام الغربي المنحاز... والتمجيد يظهر في الاحتفاء بالاكاذيب التي تطلقها حركة التمرد من اذاعتها في جنوب اثيوبيا وفي اللقاءات التي يجريها التلفزيون البريطاني لقادة التمرد دون مراعاة لمشاعر الدولة السودانية التي ما زالت ترفع شعار السلام في الجنوب وتدعو قادة التمرد الى مائدة المفاوضات.. وفي غضون ذلك تتبنى الدوائر الغربية كل الجرائم التي ارتكبتها حركة التمرد قرنق من قتل للجنوبيين الابرياء وتهديد سلامة المواصلات بين الشمال والجنوب واسقاط الطائرة المدنية وتمجيد الجنوب دفع برويتر الى اذاعة بيان خاص في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٨ عن قبيلة الدينكا ورجالها المحاربون الاشداء وهذه الاشادة تتوافق تماما مع مرامي الاعلام الغربي حيث ان الدينكا هي قبيلة جون قرنق و٨٠٪ من جنوده منها.

اكاذيب في المزاد

ضمن حملة التشهير على حكومة الوفاق الوطني والتي آلت على نفسها ضرورة الالتزام بالميثاق الاسلامي اذاعت منظمة اليونيسيف ومنظمة الصليب الاحمر بان السودان مقدم على حالة ـ فناء بالجملة ـ فان هناك اكثر من ٤٠٠ الف طفل دون الثالثة في الخرطوم معرضون للموت من جراء التلوث في مياه الشرب هكذا! رغم لا تقبله لغة الارقام التي لا تكذب حيث الاحصاء في المنظمة الدولية مجرد خبط عشواء فالخرطوم التي لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة ملايين لا تمتلك اطفالا بهذا الحجم واذاعت وكالات الانباء في ١٠ أغسطس الماضي بانه لا يقل عن مليون سوداني معرضون للموت وكل هذا المزاد في فناء اطفال وشباب اهل الخرطوم كان مصمما منذ البداية ضمن خطط الاجهاض للمشروع الاسلامي حتى لا يجد طريقه الى المؤسسات الرسمية وقد دللت الايام على ان الموت لم يحصد آلافا ولا مئات بل ان الكارثة لم تخلف الا اعدادا اضأل من اكثر التوقعات تفاؤلا ولكن الاعلام الكاذب يؤدي مفعوله ولو لم يحالفه الصدق بهذه القاعدة «المتلرية» يتازل الاعلام الغربي خصومه وهو الاقوى تأثيرا والابعد ارسالا واكثر الاصوات المسموعة والمقروءة وصولا.. وما زال مزاد الكذب يواصل مشواره فهو يفاجىء القارىء يوميا باعداد خيالية لمجاعة غير محدودة تخيم على الجنوب السوداني وقد تكون هناك بعضا من الحقيقة في تغطية اخبار الجنوب الا ان الارقام لا تلتزم الصدق وانما مبنية على التخمين وجلب الاثارة.. وقد التقطت افتراءات الصحافة الغربية كل من صحيفة الشعب المصرية التي يرأسها عادل حسين ومجلة الحوادث في عدديهما (١٦٦١، ١٦٦٤) وجريدة الشرق الاوسط.

ان الاعلام الغربي يعمل بشن هجومه وفقا لمخطط غربي واسع وهو ذو فعاليات متعددة ففي المجال النفسي يجد الشعب السوداني نفسه محاصرا بعدة نقاط ضعف تجعله يتردد في الاقدام على تأييد توجه الحكومة في مشروع اسلمة القوانين والانعتاق من السيطرة الثقافية الغربية ومن جانب الحكومة يتحول صوت الاعلام الى حالة اتهام يلاحق صورة الدولة في المحافل الدولية وفي علاقاتها مع دول العالم فلا تجد الرضا على نفسها وهو وضع يدفع الى الانكسار تجاه المخطط الغربي.والاعلام العربي في معركته الحالية يجد نفسه امام حقيقتين شديدتي المرارة فقد كاد يخسر الجنوب السوداني نهائيا بعد ان استوعبت الحكومة دروس الماضي وسعت الى استيعاب الجنوبيين في الشمال مما ينهي الوضع الجغرافي السابق كما ان اغلبية الجنوبيين سوف يعتنقون الاسلام وعلى اقل تقدير فان الثقافة الاسلامية العربية ستكون صاحبة الغلبة عليهم وبذلك تبدد اسباب اشعال الفتنة في الجنوب الى الابد... والحقيقة الثانية هي ان الحكومة بتوجهاتها الاسلامية ربما تفتح الباب على مصراعيه للتخطي الكامل للنهج الغربي وهو ما قد يتولد عنه استقلالية ثقافية وعقائدية قد تدفع بالاسلام قدما في افريقيا وبذلك تتحطم المخططات الرامية الى السيطرة الكلية على موارد المواد الخام في افريقيا وسيادة الرجل الابيض المتفوق وفوق هذا وذاك فان العقيدة تدفعهم لرفض كل توجه اسلامي... وصدق الله العظيم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم».



بقلم: ابو خالد

هل تعود العلاقات بين طهران وواشنطن؟

الولايات المتحدة كدولة عظمى تضع هدفها الاستراتيجي في مجال السياسة الخارجية الهيمنة على اكبر قدر من الكرة الارضية ـــ ناهيك عن مجال الفضاء الخارجي ـــ سياسيا واقتصاديا وعسكريا بغض النظر عن تغير هذا النظام او ذاك او زحزحة هذه الحدود او تلك... وهذا يتطلب تقليم اظافر من ينافسها في هذا المجال من الدول الكبرى كالاتحاد السوفياتي وتأديب من يحاول الوقوف في وجهها من الدول الصغرى لاسباب وطنية او قومية او دينية.

وهي لا تتورع عن احداث المشاكل والمتاعب وافتعال الحروب الاقليمية والازمات الداخلية والانقلابات العسكرية وغير العسكرية او استغلالها لتحقيق هدفها الاستراتيجي مهما كانت التضحيات البشرية والتكاليف الاقتصادية التي تصيب الشعوب الاخرى، ما دام الهدف النهائي للولايات المتحدة هو تحقيق هدفها الأستراتيجي في السيطرة والهيمنة.

نجد مصداقا لهذا القول في عالمنا العربي والاسلامي فيما جنته الولايات المتحدة من وراء حرب اكتوبر (رمضان) ١٩٧٣ وفيما تحاول ان تجنيه من وراء حرب لبنان وفي محاولاتها اليائسة مع الجهاد الافغاني.

واذا كانت حرب رمضان قد افرزت اتفاقيات كامب ديفيد بدل ان تنتهي بتحرير فلسطين، واذا كانت حرب لبنان قد افرزت حتى الآن حكومتين في لبنان بدل ان تعيد لبنان الى وجهه العربي الاسلامي فان حرب الخليج استثمرتها الولايات المتحدة لاستنزاف موارد المنطقة في أتون الحرب ومنع اي دولة عربية او اسلامية من ملء الفراغ الناتج عن خروج مصر من ساحة الصراع العسكري مع الكيان الصهيوني واجهاض حركة المد الاسلامي المتنامية في السنوات الاخيرة ونشر اساطيلها قرب منابع النفط.

ولذلك فتحت ابواب مخازن اسلحتها لتصل الى اطراف الصراع المباشرين وغير المباشرين، وبطريق مباشرة وغير مباشرة لتأخذ الحرب مداها الذي تريده الولايات المتحدة.. وكلما كانت كفة الحرب ترجح في جهة ما كانت الولايات المتحدة تلقي بثقلها في الجهة الاخرى الى ان وافقت ايران في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي على ايقاف الحرب والبدء في المفاوضات في الوقت الذي كانت فيه كفة العراق العسكرية قد رجحت، ولم تكن الولايات المتحدة تتوقع هذه النتيجة وفي هذا الوقت بالذات.

وهنا افتعلت الولايات المتحدة مع العراق ازمة بسبب ما يقال عن استخدام العراق الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد، وكان في امكان الولايات المتحدة ـــ كعادتها ـــ ان تغض النظر عن هذا الامر ـــ ان صح ـــ لو كان في غض النظر مصلحة لها. اما لماذا اثارت هذه القضية الآن، وهددت بالعقوبات الاقتصادية ولمحت برفع الحظر عن تسليح ايران؟ فذلك حتى تحد من عنفوان العراق وحتى تستعيد ايران قوتها ليعود التوازن بحيث لا يمكن لاحد الطرفين ان يكون

سيد الموقف حتى لا يكون هناك خطر على النفوذ الامريكي في المنطقة او على الكيان الاسرائيلي.

مد الجسور في اتجاه ايران:

ولهذا بدأت الولايات المتحدة تمد الجسور في اتجاه ايران بدعوى الافراج عن اموالها المجمدة مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين كورقة رابحة في لعبة الانتخابات الامريكية لصالح جورج بوش والحزب الجمهوري. وقد وجدت هذه الدعوى لدى بعض الاوساط الايرانية مثل هاشمي رافسنجاني قبولا سيما وان نجاح دوكاكيس الديمقراطي سيجعل الامور اكثر تعقيدا، وهو الذي استغل فضيحة ايران غيت المتعلقة بالاتصالات الامريكية الايرانية ابشع استغلال في الدعاية الانتخابية ضد خصمه بوش.

والحقيقة ان الاتصالات الامريكية الايرانية لم تتوقف.. ولقد كثر الحديث عن صفقة ايرانية امريكية مهدت لايقاف الحرب، فقد كتبت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الصادرة في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي تقول: ان قبول ايران السهل وغير المتوقع لقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار انما كان نتيجة ضغوط داخلية واتفاق سري مع الامريكيين اما عن تفاصيل هذا الاتفاق فتقول الصحيفة: ان اللجنة التي ستقوم بحث قرار الامم المتحدة بالتحقيق في مسألة المسؤول عن بدء الحرب ستعلن بان العراق هو المسؤول.. وتم الاتفاق ايضا على مغادرة السفن الحربية للولايات المتحدة الخليج، وان العلاقات بين الولايات المتحدة وايران ستغدو طبيعية.

اما صحيفة الواشنطن بوست الامريكية الصادرة في ٨٨/٩/١٠ فقد حللت اسباب الميل الامريكي الى ايران بان العراق اصبح يملك جيشا ضخما عركته المعارك، ويملك من الدبابات ضعف ما تملكه بريطانيا وفرنسا معا، وهو جيش مستعد في اي وقت وفي أي اتجاه يريده الرئيس العراقي صدام حسين، وان ايران هي القوة الوحيدة في المنطقة القادرة على موازنة العراق.

فالولايات المتحدة لا تدعم اي طرف من اطراف الصراع ليقوى بل ليحد من قوة الطرف الآخر حتى تظل جميع الاطراف في النهاية في حاجة اليها، وحتى يظل التفوق في الشرق الاوسط قاصرا على كيان دخيل غريب هو الكيان الصهيوني باعتباره الممثل الاستراتيجي الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة.

فالولايات المتحدة وهي تسعى لاستعادة ايران لا تريد ان تخسر العراق ولكن العقل الامريكي المهيمن البراجماتي يصعب عليه ان يتصور ان «العقول الصغيرة» تستطيع ان تلعب معه نفس اللعبة البراجماتية وان تتملص من هيمنته في الوقت الذي تصبح فيه قادرة على ذلك ولهذا ينشأ التوتر في العقل الامريكي ويظهر عليه حالة من عدم الثقة في الآخرين وهي عدم ثقة متبادلة.

تياران في الولايات المتحدة

ولهذا ـ تقول التقارير الواردة من الولايات المتحدة ـ انقسم اصحاب القرار في البنتاجون الى فريقين: فريق يتجه نحو العراق لرسم ابعاد العلاقة المستقبلية على ضوء الحقائق الجديدة التي افرزتها المعارك العسكرية الاخيرة في الخليج وبروز العراق كقوة اقليمية تستطيع ان تلعب دورها المؤثر في تحديد المسار السياسي للمنطقة برمتها. وفريق ينادي بتكريس النظرية الامريكية المعتمدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والقائلة بان اهمية ايران الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة تفوق اهمية اي دولة موجودة في هذا المحيط ولذلك يجب العمل على استعادة ايران مهما كلف الامر ولو جاء ذلك على حساب دول المنطقة مجتمعة.

وهنا يقفز اصحاب الفريق الثاني على كل المتغيرات التي حدثت في ايران بعد الثورة ويحاولون ايجاد ركائز يمكن الاعتماد عليها داخل ايران بينما يتخوف اصحاب الفريق الاول من بروز العراق كقوة مؤثرة على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط.

وهاجس العقل الامريكي هو الخوف من ان يفلت الزمام وان يتأثر الكيان الصهيوني سلبا ببروز احدى القوتين العراقية او الايرانية او كليهما ولهذا يعود التخطيط لاحتواء القوتين وتدجينهما ولو اقتضى ذلك اثارة الحرب بينهما من جديد.

ولعل اعلان العراق الاخير عن تمكنه من اختراع سلاح ما يجعله احد ثلاث دول في العالم تملك هذا السلاح، لعل هذا الامر يدفع بالولايات المتحدة اكثر في اتجاه ايران من منطلق احداث التوازن ودفع الخطر المحتمل عن ربيبتها «اسرائيل».

الكيان الصهيوني قلق:

الكيان الصهيوني من جهته قلق من ايقاف الحرب وهو الذي اسهم بشكل او بآخر في تأجيجها فيما مضى ليس حبا في هذا الطرف او ذاك ولكن من اجل تدمير الطرفين معا انطلاقا من الاستراتيجية الصهيونية الامريكية الهادفة الى ان تكون «اسرائيل» هي المتفوقة في المنطقة الى الابد!

واليهود من جهة اخرى قلقون من هذا التوجه الامريكي الذي قد يعني بشكل او بآخر ان الولايات المتحدة يمكن ان تعتمد على جهة اخرى غير الكيان الاسرائيلي في المنطقة. واذا كانت ايران الشاه فيما مضى لا تشكل خطرا على هذا الكيان فان ايران الثورة التي حركتها العقيدة يمكن ان تشكل خطرا في المنظور القريب او البعيد سيما وان الجماهير الاسلامية هي الاكثر تأهيلا للتصدي للكيان الصهيوني وكسر شوكته، وهو الذي انطلق في الاساس من عقيدة يهودية حاقدة على الاسلام والمسلمين.

ان هدوء الجبهة العراقية الايرانية قد يعطي الانتفاضة الفلسطينية قوة دفع جديدة و يعطي للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي فرصة للتفكير فيما يمكن عمله لكبح جماح الكيان الصهيوني واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المسلوبة في وطنهم فلسطين، وهذا سبب آخر يجعل اليهود في قلق من احلال السلام في الخليج ولهذا صعد الصهاينة من وسائل قمعهم للانتفاضة في الوقت الذي وصلت فيه الانتفاضة مرحلة متقدمة من المواجهة والتحدي.

رفسنجاني يتحرك:

في ايران قاد رفسنجاني الهجوم الاخير على العراق والذي لم يكلل بالنجاح وكانت النتيجة هجوم عراقي مضاد وفق الى حد كبير مما كان عاملا ضاغطا على ايران لايقاف الحرب.

واذا كان رفسنجاني يمثل التيار المطالب بعلاقات طبيعية مع الولايات المتحدة فقد سبق له الاتصال مع ادارة ريغان عام ١٩٨٥ اتصالا سريا ـ كشف عنه النقاب فيما بعد ـ حصل بموجبه على كمية من الاسلحة وهي القضية التي عرفت باسم فضيحة «ايران غيت».

ورفسنجاني الآن كما تقول صحيفة الوول ستريت جورنال الامريكية: يتحرك بصورة مدروسة وسريعة لتأمين مباركة خميني لعدد من التغييرات في السياسة الخارجية قبل ان يموت. ولا شك ان الوضع الاقتصادي الضاغط في ايران دفعت رفسنجاني لفك عزلة ايران عن العالم الخارجي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

والاتحاد السوفياتي الذي رحب بالثورة الايرانية من منطلق الخلاص من النفوذ الامريكي الى جواره عاد فتخوف من «تصدير الثورة» الى حوالي خمسين مليون مسلم في الاتحاد السوفياتي سيما بعد فشله الذريع في كبح جماح الجهاد الاسلامي في افغانستان وقبوله الانسحاب بعد ان تلقى ضربات موجعة من المجاهدين الافغان وهو الآن متخوف من عودة النفوذ الامريكي الى ايران.. ولكن يبدو ان سياسة غورباتشوف الجديدة والوفاق الجديد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وضع حدا للتنافس على مناطق النفوذ وتراجع للولايات المتحدة عن كثير من المناطق الساخنة.

اخيرا.. يمكن القول ان هناك متغيرات كثيرة اولها الوفاق الدولي والاتفاق على انهاء الصراعات الاقليمية واعطاء دور اكبر للولايات المتحدة في الشرق الاوسط لمنع بروز اي قوة عربية او اسلامية يمكن ان تقتلع الكيان الصهيوني من جذوره.

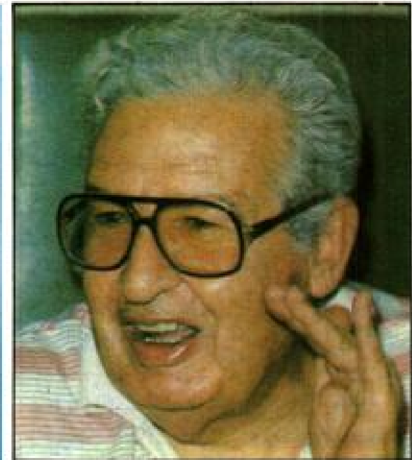
ولكن.... هل يتحقق هدف الولايات المتحدة في استعادة ايران وعدم خسارة العراق واخماد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة؟ ام ان المفاجآت ستقلب كل المخططات الامريكية رأسا على عقب؟

لماذا أساءت السينما العربية للمرأة المسلمة ؟

• السينما العربية على خطى السينما الغربية في الانحراف والفساد !!

السينما الغربية تحمل مفهوم المرأة الجسد والمرأة المتعة

لقد تزامن ظهور السينما مع نشأة حركات تحرير المرأة في اوروبا تلك الحركات التي اخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق المرأة المهضومة طيلة عدة قرون والمطالبة بمساواتها مع الرجل ولم تلبث تلك الحركات ان احدثت ثورة في العلاقات الاسرية والعلاقات بين الجنسين محطمة النمط القديم لتلك العلاقات والذي كان قائما على التعاليم الكنسية التي طالما حطت من شأن المرأة واعتبرتها شيطانا بل ان رجال الكنيسة في العصور الوسطى كانوا يتساءلون ان كان للمرأة روح ام لا. فكان لا بد اذن من ارساء العلاقات بين الجنسين على أسس جديدة فتبلورت مبادىء الحرية الفردية واللذة والرفاه.وقد ساعد على ترسيخ القيم الجديدة ما شهدته اوروبا من ثورة صناعية قلبت المفاهيم وابرزت الدور الاقتصادي للمرأة، غير ان المرأة الاوروبية خرجت من اسار الكنيسة والنظم الاقطاعية لتقع في اسار المؤسسات الرأسمالية الجديدة التي استطاعت ان تفرغ الثورة النسائية من مفهومها حيث استغلت ضعف



• احسان عبدالقدوس

المرأة الخارجة لتوها من عصور الانحطاط وعدم تسلحها بمنظومة قيم تكون لها بمثابة جهاز مناعة فاستدرجتها الى الولع بامور الزينة واللباس والموضة وجعلت كل هم المرأة يتركز على مظهرها وقوامها حتى اصبح هذا القوام اساسا من اسس فن النحت والرسم والتصوير وفيما بعد السينما التي ستنتقي البطلات على اساس الجمال البارع والرشاقة وهكذا يمكن القول ان الثورة النسائية الغربية قد سرقت وعاد المجتمع الغربي الى تكريس الفكرة القديمة عن المرأة المتعة او المرأة الجسد.

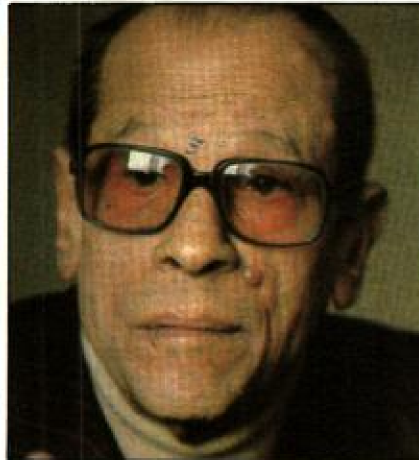
واذا عرفنا ان السينما كانت منذ ظهورها ولا تزال وسيلة اتصال جماهيري عظيمة الخطر في اثرها وتأثيرها من ضمن وسائل الاتصال التي ابتكرتها وعتها الحضارة الصناعية الغربية لادركنا مدى اهمية الدور الذي لعبته في تغريب مجتمعاتنا العربية والاسلامية وذلك للاسباب التالية:

١ ـ ان السينما اختراع واداة غربية نقلناها الى بلداننا مع القيم والمفاهيم الغربية التي التصقت بها وعملت المادة الفيلمية الغربية على ترويجها وتكريسها.

ان السينمائيين في بلداننا لم يستوردوا الآلات السينمائية بل استوردوا فن السينما ككل بمفهومه الغربي دون تعديل او تغيير.

٢ ـ ان رواد السينما كان معظمهم من النصارى ابتداء بالمخرجين كاخوان لاما وتوجو مزارحي واستفان روستي وحلمي رفلة ومرورا بالممثلين والممثلات كجورج ابيض ونجيب الريحاني وبشارة واكيم وليلى مراد وراقية ابراهيم وصباح ونور الهدى وانتهاء بالمنتجين كآسيا داغر وماري كويني ورمسيس نجيب وغيرهم ولا غرابة ان ينقل هؤلاء القيم الغربية والنظرة الغربية للمرأة بل ان يعملوا على تغريب المجتمع الاسلامي عن سوء نية وبقصد.

٣ ـ ان معظم السينمائين في بلادنا وخاصة في بداية عهد السينما تربوا وترعرعوا في احضان السينمائيين الغربيين والشرقيين وتعلموا هذه الصناعة من مدنهم واستديوهاتهم وعندما عادوا الى بلدانهم لم يكونوا مبدعين بقدر ما كانوا منتجين مقلدين مروجين للفكر



• نجيب محفوظ

الغربي والقيم الغربية وكيف لا يكون الامر كذلك وقد تشبعوا بالمفاهيم الغربية وانبهروا بكل ما انتجته الحضارة الغربية فظنوا ان كل ما يأتي من الغرب هو نافع ولا بد من الاخذ به والاقتداء به.. عندما اراد ملك مصر فؤاد الاول ان يرسل احدا لتعلم فنون التمثيل في الغرب لم يجد الا وافدا من نصارى الشام اسمه جورج ابيض لهذه المهمة... وعاد جورج ابيض وقد تشبع بالنمط الغربي الاجتماعي... وكذلك فعل يوسف وهبي وزكي طليمات وغيرهم.

٤ ـ ان الشريحة المثقفة في بلداننا ومنها من مسك بزمام الامور واعتلى المناصب السياسية والادارية الهامة كانت في معظمها مفتونة بالنظم الغربية والمفاهيم الغربية فسهلت على السينما العربية ان تشق طريقها على النحو الذي شقته وان تدعو وتبشر بقيم غربية غريبة عن مجتمعاتنا كتلك التي تتصل بحرية المرأة ودورها في المجتمع.

الاساءة للمرأة المسلمة يدخل ضمن مخطط التغريب

اننا نتساءل لماذا يستهدف السينمائيون العرب المرأة المسلمة؟ ولماذا ينالون من خلقها وفضيلتها وعفتها؟ ولماذا يجدون في هتك حجابها وسترها؟ ولا نجد جوابا على هذه الاسئلة الا في خبث النوايا المبيتة لتصديع المجتمع الاسلامي وزعزعته وتغريبه حتى يبقى دائما تابعا ولا تفتح السبل امامه ليصبح رائدا سواء اكان السينمائيون العرب واعون بذلك او غير واعين به فالنتيجة واحدة انهم يستهدفون المرأة لان بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع والشاعر احمد شوقي يقول:

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ان الغرب المعادي للامة الاسلامية استطاع في غفلة من هذه الامة ان يتغلغل الى مجتمعاتها عبر وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة من صحافة ومجلات وكتب ادبية واذاعة وتلفزيون وسينما والذي سهل له مهمته هم ابناء جلدتنا الذين رباهم على يده واشربهم لبانه واحتضنهم في محاضنه الفاسدة ثم اطلقهم للهدم والتخريب باسم المدنية والرقي والحداثة والتجديد.

واذا عدنا الى السينما العربية وكيف اساءت للمرأة المسلمة فاننا سنجد مظاهر هذه الاساءة فيما يلي:

الدعوة الى التحرر والمساواة والخروج

انها دعاوى براقة تتجاوب معها قلوب النساء لا سيما اذا عرفنا ان المرأة المسلمة اتت عليها فترة من زمن الانحطاط والجمود عانت فيها بقدر متفاوت من تسلط الرجل وذوبان شخصيتها ولكن هل الاسلام الذي انقذ الانثى من الوأد يمكن ان يئدها بطريقة اخرى عن طريق القهر وتسلط الرجل عليها؟ ابدا ولكن السينما تريد ان تلصق التهمة بالاسلام وكأن هذا الدين الذي كرم المرأة وساواها بالرجل هو الذي حجر على حريتها ونزل بها الى مرتبة ادنى من مرتبة الرجل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «انما النساء شقائق للرجال» ومما يروى عنه كذلك انه كان يسمح للمرأة ان تبدي رأيها ويقبل مشورتها ولذا يحق لنا ان نتساءل ماذا يريدون بالتحرر والتحرر من اي شيء؟ والمساواة مع من؟ والخروج الى اين ولماذا؟ انها ببساطة دعوة الى التحرر من الاخلاق والفضيلة والتنصل من العادات والتقاليد الحميدة.

انها دعوة لرفض السلطة الابوية وتحطيم العلاقات الاسرية..

تعالوا نحقق في فهم «انا حرة» الذي يجسد هذه الدعوة المنكرة.. فالقصة كاتبها احسان عبدالقدوس ابن الممثلة روز اليوسف (وهي يهودية) ومنتج الفيلم هو رمسيس نجيب (نصراني) والممثلة لبنى عبدالعزيز زوجة المنتج النصراني انه فيلم يجسد رفض القيم الاسلامية والسلطة الاسرية انها دعوة لدوس القيم الاسلامية واستبدالها بقيم التحرر الغربية بداية من السفور وحتى العري مرورا بالميني جوب والبيكيني.

وكم هي الافلام العربية التي ركزت على اقامة علاقات بين الفتيان والفتيات من وراء ظهور ابائهم وامهاتهم واضفت على تلك العلاقات «قيمة التحرر!» مشيرة الى الآباء والامهات بالتخلف والتزمت وعدم مجاراة العصر وفهم الواقع اما الدعوة الى المساواة فهي كذلك تصب في نفس الوادي اي التنطع والضرب بالقواعد الدينية والاعراف عرض الحائط وفي هذا المجال فان النغمة المكررة في الافلام فهي الطلاق في الاسلام وتعدد الزوجات وحقوق المرأة السياسية وكأن الطلاق في الاسلام حرام مثلما هو حرام عند الكنيسة الكاثوليكية وبالتالي يجب الثورة عليه حتى تستطيع المرأة الانتقال بسهولة من زوج الى آخر دون وازع من اخلاق او رادع من عقيدة اما تعدد الزوجات فقد بدا من خلال السينما العربية الطامة الكبرى والجناية العظمى وكأن الاسلام جعل من تعدد الزوجات واجبا دينيا وليس علاجا استثنائيا وقد طرقت السينما العربية بعنف على موضوع تعدد الزوجات حتى اصبح رفض الزواج من الثانية امرا محسوما لا جدال فيه حتى

في بعض الاوساط الاسلامية مع ما في ذلك من تعارض صريح مع ما جاء في القرآن الكريم.

اما الخروج الذي دعت اليه السينما العربية الفتاة والمرأة العربية فهو خروج عن تعاليم الدين ومروق عن الحياء والحشمة والعفة انها دعوة الى اختلاط الذكور بالاناث ليس الاختلاط العفوي البريء وانما الاختلاط الذي يسهل طرق الفساد و يوصل بأسرع وقت الى الرذائل والفجور ونحن نتساءل متى كانت المرأة العربية لا تعمل وتكدح الى جانب الرجل ومتى حرم الاسلام على المرأة ان تقوم بدورها وتشعر بمكانتها في المجتمع وحتى وضع الحجاب ليس الا اذنا لها بالخروج ولكن الخروج الذي تريده السينما العربية هو خروج الفتاة مع الفتى خطيبا كان ام صديقا لترشف كؤوس الهوى وقد عملت الافلام العربية على غرس فكرة او مبدأ خروج الخطيبة مع خطيبها قبل الدخول مع ان ذلك لا يحل لها وهذا من النسخ السينمائي الحرفي للمفاهيم الغربية ولولا الصحوة الاسلامية التي بدأت تتصدى لهذا السياق الذي انساقت فيه السينما العربية لربما رأينا في بعض الافلام بداية الدعوة الى مفهوم « BOY FRIEND » اي الصديق [illegible] الذي تعاشره الفتاة الغربية على مرأى ومسمع [illegible] اهلها.

ومن المفاهيم الدخيلة التي عملت السينما العربية على غرسها في مجتمعاتنا وترسيخها في عقول نسائنا و بناتنا مفهوم «دبلة الخطوبة» الذي هو في الاصل مفهوم كاثوليكي يرمز الى الاقتران المقدس الذي لا يفكه الا الموت وكذلك شهر العسل الذي هو عرف من الاعراف النصرانية.

الدعوة الى الحب

تكاد تكون السينما العربية هي سينما مليودراما اي اقاصيص سطحية عن الحب والتضحية والالام وخاصة تلك التي ظهرت مع بداية السينما العربية فهي تركز على علاقة الحب بين الرجل والمرأة وتضفي عليها قيمة كبرة ترفعها الى مقام القيم الاخلاقية السامية بل تضفي عليها احيانا هالة من القدسية بما تلصقه بها من قيم التضحية والوفاء التي تستدر عطف المشاهد وتجعله لا يتقبل فقط تلك العلاقات دون حرج بل لا يشعر بقيمته الا اذا عاش مثلها ومن هنا نرى تقليد الفتيان لابطال الافلام وتقليد الفتيات للبطلات، والحب الذي دعت وتدعو اليه افلامنا العربية يقتصر على الهوى والغرام ولا يلتفت الى علاقات الحب بين الابن وابيه والاخت واخيها والام والابناء والصديق وصديقه والتلميذ واستاذه الى غير ذلك من علاقات المحبة، فالدعوة الي الحب في الحقيقة تمتزج بالدعوة الى المجون والى اقامة علاقات جنسية وما اكثر قصص الحب التي مثلت في الافلام فمنها مثلا «حسن ونعيمة» «قيس وليلى» «قصة حبي» و«لن انساك» و«موعد غرام» وهذ تلتقي بالنمط الغربي للعلاقة بين الرجل والمرأة فتتسرب مفاهيمه وقيمه حتى الافلام التاريخية التي تتناول التاريخ الاسلامي ادخل

• السينما العربية دعت المرأة العربية للتمرد على تعاليم الدين والمروق على الحياء والحشمة !!

فيها عنصر الحب ومثال على ذلك فيلم «هجرة الرسول» و«خالد بن الوليد» و«فجر الاسلام» و«الناصر صلاح الدين» و«واسلاماه» وغيرها واخذت السينما العربية بالتركيز على اهتمامات المرأة بمظهرها وجمالها ولباسها ومن الطبيعي ان يكون ادخال اللباس الغربي الى مجتمع النساء العربي واخذه مكان اللباس الشرقي المحتشم هو الهدف وهو المقصد في اطار مفهوم المرأة الجسد او المرأة المتعة.

وهكذا لا يكاد يخلو فيلم عربي من استعراض للازياء الفاضحة والمبرزة لمفاتن المرأة فقد اصبحت هذه سنة تجري عليها السينما العربية.

الادب رديف للسينما في الاساءة للمرأة المسلمة

وقد كان الادب بشعره ونثره رديف للسينما في الدعوة الى الحب او قل الى الخلاعة والمجون فكثرت قصص الحب وتناقلتها الايدي بلهفة وخاصة منها قصص احسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ و يوسف ادريس و يوسف السباعي ومسرحيات توفيق الحكيم وقد وجد السينمائيون العرب في مثل هذه القصص ضالتهم المنشودة فحولوها الى مادة فيلمية موظفين فنيات السينما ومهارتهم في الاخراج والتمثيل لجعلها اكثر جاذبية واغراء وايقاعا بالشباب ومن الامثلة على تلك القصص التي تحولت الى افلام: «انا حرة» «البنات والصيف» «في بيتنا رجل» و«النظارة السوداء» لاحسان عبدالقدوس وثلاثية نجيب محفوظ قصر الشوك ـ بين القصرين ـ السكرية ـ وزقاق المدق ـ والسمان والخريف.

وفي نفس السياق اسهمت المجلات الفنية التي عرفت رواجا كبيرا في العقدين الاخيرين والمجلات الاخرى التي خصصت قسما كبيرا من خدماتها للحديث عن الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات وقدمت لهم دعاية مجانية اسهمت تلك المجلات في الدعوة الى الحب والترويج له من خلال صور الاغراء والاثارة الجنسية وقصص الحب والغرام ورسائل القراء المصطنعة عن عذاب الحب ومشاكله التي تعرض في ابواب من نوع «قلوب تحترق» و«اريد حلا» «قاضي الغرام».

السينما تحول الساقطات الى بطلات

لقد امعنت السينما العربية في قلب المفاهيم والحقائق تحت ستار تحرر المرأة وخروجها ومساواتها بالرجل ومن ابرز الظواهر على ذلك تحويلها للراقصات الساقطات الى بطلات وثروات قومية. لقد تناست السينما العربية حتى عهد قريب البطلات الحقيقيات اللاتي لعبن دورا بارزا في كتابة تاريخ هذه الامة. كما تناست كفاح المرأة المسلمة في الحقل وفي البيت وحتى في الشارع وهي تواجه المستعمرين وتتصدى لمخططاتهم بايمانهم القوي وبتربيتها لابنائها على التمسك بدينهم وعلى الإباء والعزة والكرامة حتى لا تجرفهم التيارات التخريبية وحتى يتصدوا بدورهم للهجمات الاستعمارية و يفشلوا اهدافها وراحت السينما العربية تبرز بعض الساقطات وترفع من شأنهن لتصنع منهن بطلات قوميات وهنا تلتقي السينما العربية بالدوائر اللاوطنية التي تعاملت مع المستعمرين لكنها اسبغت على نفسها رداء الوطنية المنسوج من الكذب والاقاصيص المختلقة وعلى هذا الاساس فانه لا نستغرب ان تنسج السينما على نفس المنوال وهي التي كانت على صلة متينة بالباشوات واصحاب القصور فتجعل من الساقطات اللائي كن في الواقع همزة وصل بين تلك القصور والدوائر الاستعمارية وثبت تعاونهن مع الانجليز ان تجعل منهن بطلات قوميات ضحين في سبيل الامة ومن اجل الوطن !! ومن الافلام التي نهجت هذا النهج في تحويل الساقطات الى بطلات مثل فيلم «سيد درويش»، «امتثال»، «بمبا كشر» «دلال المصرية»، «منيرة المهدية» وغيرها وقد تخصص المخرج الراحل حسن الامام ربيب شارع عماد الدين باخراج قصص هذه الساقطات.

ومما يدخل ضمن تزوير الحقائق وقلب المفاهيم كذلك تبرير الخيانات الزوجية واضفاء ضرب من الشرعية عليها اما باظهار الزوج في صورة العاجز عن القيام بواجبه تجاه زوجته او في صورة المهمل لزوجته المنشغل باعماله وحساباته او الذي ربط علاقات حب خارج البيت وفي هذه الحالة وعندما تكتشف الزوجة الحقيقة فانها تفعل نفس الشيء باسم المعاملة بالمثل والمساواة !! ومن شاهد افلاما من نوع «ثرثرة على النيل» و«ارحم دموعي» او «من اجل امرأة» يدرك ذلك تماما.

والآن و بعد مرور زهاء نصف قرن على السينما العربية ها نحن نرى ان القيم الغريبة والدخيلة التي حاولت السينما العربية جاهدة احلالها محل القيم الاسلامية الاصيلة بدأت تتهاوى بفعل الصحوة الاسلامية وانكشف الدور الخبيث لتلك الشاشة التي طالما انبهرنا بها ولكن اعداء هذه الامة لم يلقوا السلاح وما زالت السينما في مقدمة الادوات التي يستغلونها بخبث ودهاء للاساءة للمرأة المسلمة لا سيما بعد انتشار اجهزة الفيديو واشرطته فماذا ترانا فاعلون لحماية بناتنا ونسائنا وتحصين مجتمعنا ؟؟

في السودان وكينيا

نشاط كنسي مشبوه!

تنشط الكنيسة في افريقيا مكثفة جهودها من اجل محاربة الدين الاسلامي في القارة السوداء، وتتضافر جهود المنصرين الوافدين من اوروبا وامريكا مع المنصرين المتمركزين في المدن والقرى الافريقية مستغلة سوء المعيشة ومشاكل الجفاف والفيضان، وفي هذا العدد نذكر نموذجين خطرين في بلدين الاول من السودان وبالذات (ام درمان) والثاني من كينيا

اتخذ النشاط المسيحي الكنسي من مدينة ام درمان في السودان نقطة انطلاق له منذ سقوط دولة المهدية حيث ازداد توافد الاقباط والبعثات التبشيرية من شمال وادي النيل ومن الحبشة وفي مدينة ام درمان كانت منطقة المسالمة هي اوفر المناطق لنشاطهم حيث انشئت الكنيسة القبطية وقامت مدارسهم التبشيرية وانديتهم الاجتماعية ومستوصفاتهم العلاجية واخذت كل هذه المؤسسات تعمل على تثبيت دعائم المد الكنسي في المنطقة والعمل على استقطاب المسلمين المستضعفين.

واسم المسالمة لهذه المنطقة العريقة بمدينة ام درمان يرجع الى دولة المهدية حيث سماها الخليفة عبدالله بعد ان اخضع سكانها لسلطان الاسلام بحسبانهم ليسوا من المسلمين الكاملين وانما مسالمة على وزن مستعربة.

خطط الكنيسة القبطية في ام درمان ومنطقة المسالمة:

ان المراقب للاحداث في منطقة المسالمة يلحظ ان خطط الكنيسة القبطية تلخص في الاتي:

١ ــ تكاثر عدد الاقباط في منطقة المسالمة وفي مدينة ام درمان على وجه العموم وهذا التكاثر يأتي بتوجيه من الكنيسة بالاكثار من التزاوج والتوالد وبتشجيع هجرة الاقباط من مصر حتى تكون لهم الكثرة والغلبة في المنطقة وفي ام درمان ثم في السودان لتتم لهم السيطرة مستقبلا.

٢ ــ الاستحواذ على عقارات المسلمين بالشراء باسعار غالية تغريهم على البيع والهجرة لاماكن اخرى

٣ ــ احاطة المنطقة بالسمات الكنسية حيث انشأوا العديد من الكنائس واخر كنيسة اقاموها دشنها البا[...] شنودة بطريارك مصر والنوبة

٤ ــ النشاط الاقتصادي للاقباط:

أ ــ شراء المنازل من المسلمين وبناء العقارات متعد[...] الطوابق عليها بدءا بمنطقة المسالمة سعيا للاستثم[...] الاقتصادي.

ب ــ الاتجار في الخمور في فترة ما قبل القوانين الاسلامية لتحقيق هدفين الاول تحقيق ارباح باهظ[...] من تلك التجارة الرائجة في ذلك الوقت، ثانيا: تد[...] اخلاقيات شباب المسلمين ببيعهم هذه السموم والعمل على بيع الخمور سرا في فترة ما بعد القوانين الاسلامية.

جـ ــ السيطرة على تجارة الدواء باقامة وشر[...] الصيدليات وشركات الادوية واستيراد الدواء لما لذلك من اهمية استراتيجية في حياة الناس.

د ــ العمل في تجارة المواد الغذائية بفتح البقالا[...] وشراء مزارع الدواجن والالبان وتسمين الماشية.

هـ ــ وقد دأبت الكنيسة لتحقيق كل ما تقدم بتوجي[...] رعاياها والتخطيط لهم وتمويلهم ماليا من صندوق ا[...] خصيصا لهذه الاغراض.

دور الكنيسة القبطية بعد كارثة الامطا[...] والسيول:

أ ــ توجيه رعاياها للاشتراك في لجان الاغاثة ولجا[...] الرقابة الشعبية.

ب ــ توجيه الرعايا الاقباط لشراء منازل المسلمي[...] التي انهارت بفعل الامطار والسيول مستغلين حاجته[...] المادية وعدم مقدرتهم على اعادة البناء.

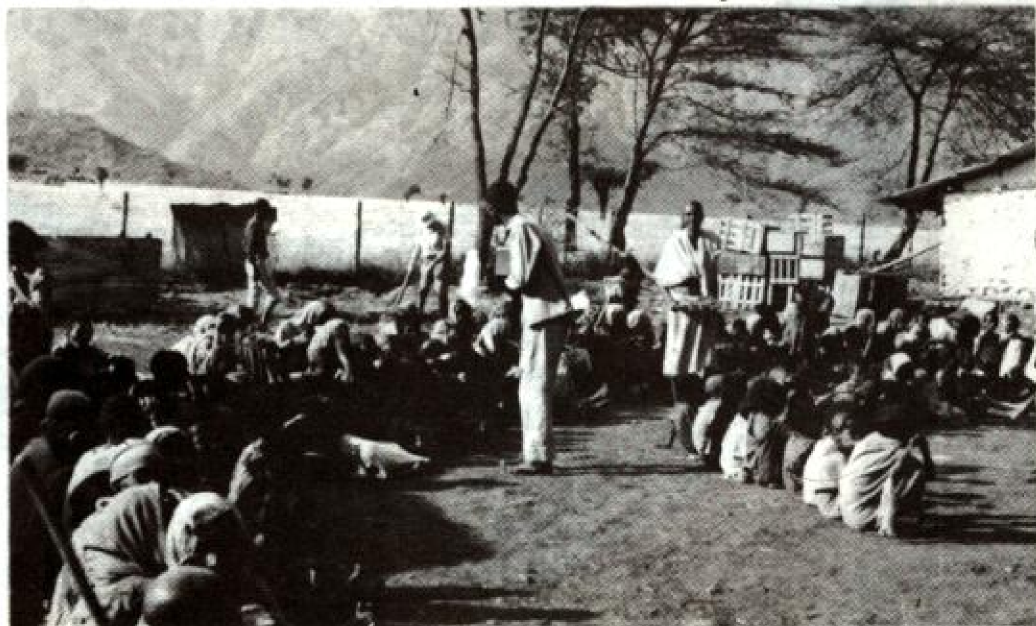
جـ ــ اغراء المسلمين بعرض اسعار خرافية لشرا[...] منازلهم والتي تعتبر في منطقة من الدرجة الثالثة م[...] حيث التقييم الاسكاني الا انها موقع استراتيجي[...] للاقباط.

كينيا:

اقليم شرق كينيا مجاور للصومال وسكانها م[...] اصل صومالي وسكانها ٩٠٪ مسلمين، غير ان هنال[...] ١٠٪ تقريبا من غير المسلمين وهذا العدد هم موظفو[...] الدولة وبعض الشركات والهيئات النصرانية العامل[...] بالمنطقة.

لقد وصل الى منطقة قاريسا في كينيا والتي يبلغ عد[...] سكانها من المسلمين ٩٥٪ واحدا من المنصري[...] ويدعى ريفرند وود، وهو كندي الجنسية وقد دخل[...] المنطقة باسم مستعار في كينيا فتسمى بعلي الطويل[...] وسمى امرأته حليمة والرجل يحمل شهادة ماجستير في[...] التنصير والتضليل وشهادة دبلوم بقراءة القرآن وتفسير[...] ويجيد اللغة الصومالية والسواحلية بجانب سبع لغات[...] اخرى من اللغات الحية، وبعد عام ونصف تقريبا من[...] دراسة الاوضاع والاحوال عاد الى بلاده فغاب فيه[...] عاما كاملا ثم رجع الى قاريسا وبدأ العمل وذلك[...] اعتبارا من ١٩٧٩ ولا يزال يعمل حتى كتابة هذ[...] السطور.

● منصرون في قرية سودانية.



نشاطه:

يدفع الرسوم الدراسية لـ ٦٠٤ طالب في منطقة اريسا وحدها وبنى ١٥٠ بيتا لفقراء المسلمين بتكلفة ٧٥٠٠٠ شلن وانشأ قرية صحية تضم في الوقت لحاضر ٣٠٠ مريضا بالامراض الصدرية (السل) يقدم م السكن والعلاج والتغذية مجانا ويتجول بطائرة اصة في القرى النائية لتوزيع الادوية على المصابين السل في الشهر مرة ولتقديم اللباس المدرسي على دارس الحكومية هناك اضافة الى المساعدات اخرى.

وقد انشأ ثلاثة مراكز فرعية في ثلاث قرى تابعة ناريسا هي مدوغاشي وبورا ودداب فتح في الاول كزا صحيا وفي الثانية مركزا زراعيا يديرها اثنان من نبراء الكنديين تحت اشرافه وفي الثالثة لتربية الابل وزيع البانها على فقراء المسلمين بغية ايصال التنصير ، اعماق البادية وفي الآونة الاخيرة احضر امرأة صرانية تدعى فرحية عملت في مركز تنصيري لصومال ٢٢ عاما تجيد اللغة والادب والتاريخ صومالي لترجمة الانجيل والكتب التنصيرية الاخرى شرها في كينيا اذ انها توفر لهم وسائل الطبع والنشر لحرية وقد نجح هذا الطاقم في ازالة كراهية الرجل مادي للكفر فترى المسلمين يستبشرون بمقدمها مما م لهم من السم المعسول واعياد النصارى موسم ذبح كباش واكل لحم الجزور والحصول على ملابس يد.

لذا وقد انضم الرجل المذكور الى لجنة تطوير المنطقة ن خلال اجتماعات هذه اللجنة وما يقدمه من تراحات واموال لهذا الغرض استحوذ على اعيان نرى وسهل عليه تنفيذ ما يريده من المخططات.

ميرتي:

مدينة اسلامية قرب اسيولو على حدود كينيا لصومال وسكانها ٩٥٪ من المسلمين، هناك قسيس طالي وصل من ايطاليا وبنى كنيسة في مدينة ميرتي م بناء ملجأ للاطفال الايتام (داخلية) وكان يعطي ماما لكل من دخل الكنيسة فلما رأى انهم لا خلون في دينه ويأكلون طعامه، فرض ان العبادة كون خمس مرات في اليوم بدلا من مرة في الاسبوع ني لا يذهبوا الى المسجد.

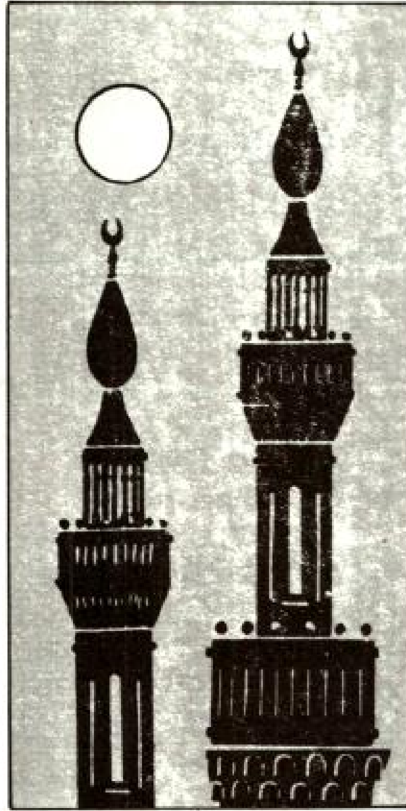
د تنصر: تقريبا ٣٠٠٠ مسلم و٤٠٠٠ من الاولاد لشباب وقد رفض المسلمون زواج الاولاد النصارى ن البنات المسلمات، فاسلم منهم عدد.. من الشباب لكي يتزوجوا وبعد الزواج صرون مع ازواجهم وهكذا فعلوا.

نا اذ نستعرض جهود المتصرين في افريقيا من خلال نموذجين المذكورين لندعو حكومات هذه الامة تباه الى ما يحيط بالمسلمين في كل مكان على ايدي صليبيين الجدد... وليعلم الجميع ان الغارة الصليبية ، قطر مسلم يجب ان تعتبر غارة على العالم سلامي كله فهل يتدارس المعنيون هذه الحقيقة؟

رسائل الإخاء:

نحن وأهل الكتاب

بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري



يفهم من قوله تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم.. الآية) وقوله تعالى في آية اخرى (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق.. الآية) ان المراد بهم: المحاربون لله ولرسوله، الصادون عن سبيله المجاهرون بالعداوة والبغضاء من المشركين واهل الكتاب، المحاربون لنا، المحادون لنا، تحقيقا لمخالفتنا، ومجانبة شؤوننا وترصدا للايقاع بنا، فهؤلاء منهي عن موالاتهم وموادتهم والتعاون معهم او الركون اليهم والثقة بهم.

ولكن (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) فقد يهديهم الله الى الحق و(عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) بان يسلم منهم من يسلم فيصيرون للمسلمين اولياء.

فبر المؤمن لامثال هؤلاء غير محرم ولا منهي عنه اذا لم يكن في ذلك دلالة له، او لاهل الحرب، على عورة لاهل الاسلام او تقوية لهم. فاولئك ليسوا بمحادين بالمعنى الذي ذكرناه، ولذا كان لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

وجاز التزوج منهم، ومشاركتهم والاتجار معهم، وعيادة مرضاهم، فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم. رواه البخاري. ومات ودرعه مرهونة عند يهودي.

وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها: قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش، اذ عاهدوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! ان امي قدمت وهي راغبة، افأصلها؟ قال: نعم! صلي امك. رواه احمد والشيخان وعن عبدالله بن الزبير قال: قدمت قتيلة على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا: ضباب وقرظ وسمن، وهي مشركة فأبت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها!! فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى (لا ينهاكم الله.. الآية) فامرها ان تقبل هديتها وان تدخلها في بيتها. رواه احمد.

وقال ابن القيم في اغاثة اللهفان في الرد على المتنطعين الذين لا تطيب نفوسهم بكثير من الرخص المشروعة: ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب من دعاه، فيأكل طعامه، واضافه يهودي بخبز شعير واهالة سنخة، وكان المسلمون يأكلون من اطعمة اهل الكتاب، وشرط عمر رضي الله عنه ضيافة من مر بهم من المسلمين وقال: اطعموهم مما تأكلون، وقد احل الله عز وجل ذلك في كتابه، ولما قدم عمر رضي الله عنه الشام صنع له اهل الكتاب طعاما فدعوه فقال اين هو؟ قالوا: في الكنيسة: فكره دخولها، وقال لعلي رضي الله عنه: اذهب بالناس. فذهب علي بالمسلمين فدخلوا واكلوا، وجعل علي رضي الله عنه ينظر ويقول: ما على امير المؤمنين لو دخل وأكل؟!

انجازات لجنة مسلمي افريقيا



انجزت لجنة مسلمي افريقيا في السودان بناء ٣٦ مسجدا و١٤ مدرسة و٤٣ بئرا ارتوازيا بالاضافة الى عدد من المستوصفات منها ١٤ مسجدا و٩ آبار في العاصمة و٦ مساجد و١٢ بئرا في الاقليم الاوسط و١٢ مسجدا و١١ بئرا في اقليم كردفان ومسجد واحد و١٠ آبار في اقليم دارفور ومسجدا في الاقليم الشرقي كما قامت اللجنة باعمال اغاثة واعادة تغيير في عدة مناطق منذ عام ١٩٨٣ وبلغ ما انفق على الاغاثة ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار امريكي انفق اغلبها خلال مجاعة عام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

وتقوم اللجنة حاليا بحملة موسعة لتطعيم الاطفال ضد امراض الطفولة، وانه يستفيد من الحملة ٨٨٠ الف نسمة بكلفة ٢٨٠ الف دولار امريكي وذلك بعد الفيضانات وانتشار توالد البعوض والذباب واختلاط مياه المراحيض بمياه الشرب مما ينذر بكارثة صحية. كما تقوم بتوزيع المعونات عبر مراكزها في الخرطوم مباشرة على المحتاجين ولها حاليا ١٠ مراكز للاغاثة، كما انشأت عددا من السدود والحفائر اخرها سد عرايدية في اقليم دارفور والذي يحجز مليون متر مكعب من الماء، كما تشرف اللجنة على رعاية ٧٠٠ يتيم وعدد من المشردين وستبدأ قريبا مشروعا طموحا لتنمية منطقة جبال النوبة في جنوب السودان والتي يسكنها حوالي مليونين نسمة معظمهم من الوثنيين وتبلغ ميزانية تنمية منطقة جبال النوبة ٥ر٥ مليون دولار خلال ٥ سنوات وتشمل بناء مدرسة ومستوصف ومسجد ومركز لتحفيظ وتدريس القرآن وبئر في كل قرية من القرى التي يشملها المشروع.

غذاؤنا غير الاسلامي: مغشوش!



تكتظ الاسواق المحلية في بلدان عالمنا العربي والاسلامي الكبير بالمنتجات الغربية المغشوشة، او يأت في مقدمة هذه المنتجات الغذائية (المعلبات) بمختلف صنوفها وانواعها واشكالها التي تحتوي على اللحوم والدواجن والطيور وزيوت الطهي بالاضافة الى المبرد والمجمد والمذبوح من بهيمة الانعام بسبب عدم التزام الدول الغربية ذاتها بطرق الذبح الاسلامي وضعف انظمة الاشراف واجهزة الرقابة والحماية الوطنية.

فقد اعلن المهندس كامل العدل مدير عام جمعية دبي التعاونية الذي قام بجولة زار خلالها عددا من الدول المصدرة للحوم من بينها الدنمارك ونيوزيلندا واستراليا وفرنسا لتقصي الحقائق حول الطريقة التي يتم بها ذبح الحيوانات: ان هذه الدول لا تلتزم بطريقة الذبح حسب قواعد ونصوص الشريعة الاسلامية خلافا لما يدون على شهادات الذبح الشكلية التي ترفق مع اللحوم.

واضاف: ان المؤسسات الاجنبية المصدرة للدواجن واللحوم تعرض على الوفود القادمة من الدول الاسلامية طرق الالتزام بالطريقة الاسلامية للذبح لدى زيارة هذه الوفود فقط، ثم تعاود بعد ذلك الذبح بطرق غير شرعية ومخالفة للاسلام!

ويقول الشيخ عمر بن عبدالعزيز العثمان مدير مركز الدعوة الاسلامية والارشاد في دبي في حديث له بجريدة الرياض الغراء، العدد: (٤٩٩٦) ما نصه: ثبت بشهادات يقينية ممن هم اهل للثقة سواء كانوا من المقيمين في تلك البلاد او الزائرين لها: ان هذه البلاد ـ اي الغربية ـ لا تقوم بعملية الذبح الشرعي بل تقدم لحوما اشبه ما تكون بالميتة او الموقوذة او المخنقة، وهذا مما يحرمه الاسلام وليس ببعيد عنا ما سمعناه عن صفقات الدجاج المستوردة التي وصلت الى بعض البلاد العربية ووجد بعضها بكامل رقبته مما يشهد بعدم الذبح رغم كتابة العبارة المألوفة: ذبح حسب الشريعة الاسلامية!

اما الزيوت، فقد اكد المركز الاسلامي في المانيا الغربية: ان بعض المنتجات الغذائية الالمانية تستعمل شحوم الخنزير وان جميع انواع الحلوى الخاصة بالاطفال التي تنتج في المصانع الالمانية يدخل في تركيبها مادة تؤخذ من عظام حيوانات ميتة ومحرمة!

واشار المركز نقلا عن بعض العمال المسلمين الذين يعملون باكبر مصنع للحلويات في المانيا الغربية: ان مادة (الجلاتين) التي تستعمل في تقوية الحلويات الخاصة بالاطفال وبعض منتجات الالبان كالزبادي وبعض انواع «المربيات» والطبقة التي تغطي بها كعكة الاعياد تأخذها (المصانع) من عظام الحيوانات الميتة، ودهن الخنزير بدلا من مادة البكتين المستخرجة من التفاح!

واعلنت صحيفة الخليج الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة: ان احدى الدول الاسلامية اعدمت ستة اطنان من الشطائر الخاصة باعياد الميلاد بعد ثبوت وجود دهن الخنزير بها!

وقد كشفت مجلة نيو ساينتيست الموثوقة الواسعة الانتشار: ان الزيت الاسباني السام الذي بيع في الاسواق على اساس انه زيت زيتون، واتضح فيما بعد انه مركب من مواد كيماوية وقد اكتشف بعد وفاة عدد كبير من الذين استعملوه على انه زيت زيتون!

واشارت المجلة: ان الزيت قد استورد لاغراض صناعية الا انه اعيد تكريره، وبيع للاستهلاك الآدمي مما ادى الى اصابة ١٢٠ الف شخص اسباني بالتسمم قبل سحب المعروض من الزيت من الاسواق!

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام: لماذا لا زلنا نستورد اللحوم المذبوحة والمجمدة والمبردة حتى يومنا هذا؟

ولماذا لا تستورد حية ثم تذبح في داخل بلداننا!؟

وهل حان الوقت لاعادة النظر في المعلبات المستوردة التي تحتوي على اللحوم والدواجن وزيوت الطهي، والعمل الجاد على ان يتم التعليب او التجميد في داخل بلداننا وقفل باب استيراد المعلبات ـ ايا كانت ـ على مصراعيه؟

● طلال محمد نور عطار

حركة الجهاد الاسلامي تعقب على مقابلة الشيخ خليل القوقا



وصلنا من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة توضيحا لما جاء في مقابلة المجتمع مع الشيخ خليل القوقا في العدد ٨٧٧ بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٨٨ من نقاط تتعلق بالحركة.. ومما جاء فيه: –

● ان حركة الجهاد الاسلامي ليست بديلا عن اي تيار اسلامي اخر.. وقد نشأت في نهاية السبعينات بعد ان اعيت التساؤلات ابناء الاسلام في فلسطين حول دور الحركة الاسلامية بكل قواها تجاه القضية الفلسطينية.. عندها بدأ ابناؤها العمل في فلسطين المحتلة وكان همهم تكريس الشعار: القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية.. وحركة الجهاد اسلامية الانتماء فلسطينية التوجه وهي ايضا اخوانية الولاء... بولاء العشرات من ابنائها وثقافتهم وروحهم وتعاطفهم.

● اننا اكدنا في معظم بياناتنا الصادرة خارج الارض المحتلة على اننا لا نمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وان مشاركتنا في الانتفاضة يجاورها مشاركة الاخوان المسلمين ومجموعات تحريرية وسلفية... كما اشرنا ونجزم الى اننا لم نكن ولسنا عضوا في القيادة الموحدة... وبياننا الصادر الى الصحافة العربية في ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ – ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٨ والذي نشرته في الكويت صحيفة القبس على الاقل واشارت له المجتمع ايضا في احد اعدادها كان واضحا تماما فيما يتعلق بهذه المسائل ولا شأن لنا بما تقوله جهات اخرى.

● وفيما يخص دور حركة الجهاد الاسلامي في الانتفاضة جاء في توضيح الحركة:

ليس لاحد ان ينكر الشجاعة الفذة والتضحيات لمجاهدي سرايا الجهاد الاسلامي في فلسطين التي تعتبر اطارا للعمل العسكري لعدة مجموعات اسلامية تعتز حركتنا بان تكون احداها.

● وبالنسبة للدكتور فتحي شقاقي.. فقد كان سجنه مرتبطا بحركة الجهاد ضد العدو... وما اكدته الصحف الاجنبية منذ مارس الماضي وما اشارت اليه هاآرتس الاسرائيلية (١٨ اغسطس) والاندبندانت البريطانية في اليوم التالي حول دور الاخ فتحي في الانتفاضة من داخل سجنه لا يصح ان ينكره اخ مسلم فدور اي منا يجب ان يكون مصدر عزة لنا جميعا في مرحلة يريد بها البعض ان ينكروا على الاسلام كله دوره الاصيل.

● اما الحديث عن تعداد ابناء حركة الجهاد وتقديره بـ ١٠٠ عنصر فلعل الاخ خليل يعرف افضل مما نعرف ولكن المسألة ليست في العدد وقد حاولنا دائما توسيع الشارع الاسلامي وتضييق التنظيم وان كان الاخ خليل يقصد في جملته (وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية كالقناة امام البحر) ان كان يقصد حركة الاخوان المسلمين فنحن فعلا قناة... بل قناة صغيرة ولكن من ذلك البحر.

■ الحقوا بشعبكم



في مقابلة مجلة الوطن العربي في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٩/١٦ مع خالد الحسن احد القيادات البارزة في حركة فتح ورد الحوار التالي:

o لقد ازدادت هجرة اليهود السوفيات الى الارض المحتلة. هل اثرتم هذا الامر مع موسكو؟

– اثرناها مرارا وقالوا انها شأن داخلي.

o وهل قبلتم هذا الجواب؟!

– ماذا نفعل؟

o الاحتجاج على الاقل؟!

– (فعلنا ولكننا نتعامل معهم كأصدقاء لا كأعداء).. (نحن اصدقاء دولة كبرى، فهل نخاصمها من اجل الهجرة؟ ماذا يبقى لي من الاصدقاء؟ هناك مصالح سياسية)..

o هل الغاية من كل المناورات التي تقومون بها هي الاعتراف بالكيان الصهيوني؟

– هذا كله تابع لنتائج المفاوضات القادمة في المؤتمر الدولي.. وما يتم الاتفاق عليه سينفذ.

o انك تتهرب من السؤال الاساسي وهو تفاوضك مع الاسرائيليين.

– لا اتهرب من شيء.. واسئلتك هي الغلط. ان قرارنا هو اقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين.. ومن يتفق معي في هذا المبدأ أتكلم معه واحاوره.

o لماذا تنتهي الامور بينكم وبين جماعة ابو موسى بالتقبيل، من حين لآخر؟

o عندما يهديهم الله ويحصل اتفاق نذهب اليهم ونقبّلهم الم يكن بيننا وبين ليبيا دم؟ ذهبنا الى هناك وقبّل بعضنا بعضا. هذه سياسة.

o ودماء الشهداء؟

– دماء الشهداء نصر سياسي والنصر هو الهدف السياسي وليس بعدد (القتلى)؟!

o لماذا تركضون وراء امريكا؟

– «اسأل العالم كله لماذا يركض وراء امريكا»... «واذا فتحت لنا الباب لنفاوضها في الخارجية الامريكية فاننا سنركض ركضا».

o ما دمتم على استعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني فلماذا لا تعترفون بالقرار ٢٤٢ كما تطلب امريكا؟

– كل الامور خاضعة للتفاوض.. وما يتقرر بالمفاوضات ينفذ.. وليست لدينا مواقف مسبقة.. اذا اتفقنا على الاعتراف المتبادل يعلن القرار.

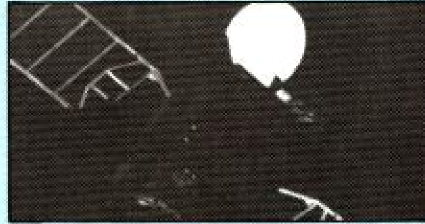
o هل انتم في حالة فقدان الوزن وليس لديكم قرار؟

– كل العرب في فترة فقدان الوزن. وليس لدينا قرار.

السواعد الرامية تثأر

○ هاجت (السواعد الرامية) مستوطنة الفي مناشي القريبة من قلقيلية وقاموا بالقاء الزجاجات الحارقة داخل المستوطنة والتي ادى انفجارها الى اشتعال حرائق في مجمع للاليات والمعدات الزراعية ومبنى السوق التجاري داخل المستوطنة.. وهرعت سيارات الاطفاء من المستوطنات المجاورة للمشاركة في اخماد الحرائق.. وقد قدرت الخسائر المادية باكثر من (٢) مليون دولار... وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة واقامت عدة حواجز للتفتيش وقامت بحملة تفتيش واسعة بحثا عن ابطال (السواعد الرامية) ويذكر ان قلقيلية تعرضت لحملة قمع واسعة من قبل قوات الاحتلال حيث فرضت عليها حصارا شديدا وقامت بمداهمات للبيوت بحثا عن شباب (السواعد الرامية)... وكانت مصادر العدو قد ذكرت انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قلقيلية وانها ضبطت منشورات تحريضية واشرطة دينية وتأتي العملية التي قامت بها (السواعد الرامية) انتقاما من اجراءات العدو القمعية في قلقيلية.

عربسات ام عجمسات

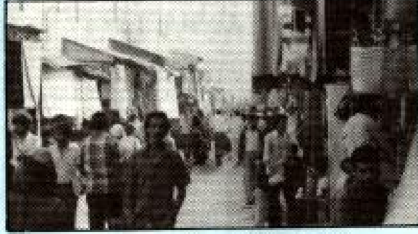


منذ ايام قليلة اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا تجسسيا فاقامت الدول العربية الدنيا ولم تقعدها بسبب هذا الاجراء وتراه تحديا لها ولمشاعرها وهذا ما عهدناه على الدول العربية. ولو سألنا ما فائدة القمر الصناعي العربي (عربسات) لاوجزنا بالتالي ان عربسات جاء ليوفر على الدول العربية النواحي الاقتصادية في استقبال البرامج الاخرى غير العربية حيث ان تكاليف اي برنامج ستكون معهودة على ميزانية العربسات وبالتالي يبث بسعر ارخص على الدول العربية وهذا بالطبع افضل من ان كل دولة عربية تدفع لاصحاب تلك البرامج المبثوثة عبر الاقمار الصناعية الاخرى.

كما وان القمر الصناعي العربي وجد لكي تتبادل الدول العربية فيما بينها البرامج الثقافية والعلمية والتعريف بكل دولة عربية من حيث الثقافات والاتجاهات وغيرها وهذا بالطبع غير موجود ولكن كل الذي حدث على مر السنين الماضية ان بث بعض الدول العربية سهرة تتميز بالغناء والرقص وكأن هذه هي ثقافة كل بلد اللهم الا دولة او اثنتين فقط هي التي عرّفت بنفسها وثقافتها واقتصادها ومعارفها وغير ذلك.

بقي ان نذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والقائمة على عربسات والتي تكونت من خلال اسهم الدول العربية بقي ان نعرف انها تعرضت لمشاكل ومصاعب كثيرة حتى تكونت، كان من اهمها ماذا نفعل عندما تطلق اسرائيل قمرا صناعيا لها وكأن هذه الدول العربية مجتمعة بعد ان كانت تخاف من اسرائيل عسكريا اصبحت تخاف منها اعلاميا ودعائيا ورغم ذلك فقد تأخرت حتى وقتنا الحاضر ولكن بدون ان نستفيد من قمرنا الصناعي بل حدثت اختلاسات للمؤسسة تزيد عن بضعة ملايين من الدولارات نتمنى من الله عز وجل ان تكون القيادة الجديدة لهذه المؤسسة اقدر وأأمن من سابقتها وسامحونا.

من أجل رفاه الشعب المغربي



التنسيق الذي يشهده شعب المغرب مع الدول العربية المجاورة على المستوى الاقتصادي جعل الشعب المغربي يتذكر امجاده التاريخية.. عندما كان قوة تمكنت من صد الهجمات الصليبية وجحافلها التي كانت تتربص الدوائر بالشمال الافريقي المسلم.

كذلك يتذكر شعب المغرب الشقيق الجهود الكبيرة التي بذلها المرحوم الملك محمد الخامس لبناء الدولة المستقلة ذات المؤسسات المواكبة لحاجات الشعب.

على ان الشعب المغربي المسلم.. والذي يتطلع الى وحدة اقاليم الشمال الافريقي ينتظر الانتهاء من مشكلة الصحراء الغربية التي تنظر اليها الشعوب الاسلامية كلها (كمشكلة) اعاقة تم ايجادها لتكريس الشرذمة والانفصال في الجناح الغربي للوطن العربي، واذا كانت الشعوب العربية والاسلامية تتمنى عدم تمكين (البوليساريو) من اية خطوة انفصالية، فانها تتمنى ايضا ان يتغلب الشعب المغربي الشقيق على المشاكل التي يثيرها الغرب الصليبي والشرق الشيوعي بشأن استقراره وأمنه ووحدته مع الشعوب العربية المجاورة.

ان المبادرات المغربية بشأن التنسيق الاقتصادي ان تحققت ستجعل من المنطقة العربية في الشمال الافريقي قوة امام القدرات الاقتصادية الغربية شمال المتوسط، ولكننا هنا نضع الملاحظات التالية امام الحكومة المغربية بدافع حبنا لمصلحة شعب المغرب الشقيق.

١ ــ ان بعض الدول في الشمال الافريقي تنتهج نهجا اقتصاديا اشتراكيا، مما جعل نشاط شركات القطاع الخاص فيها ينعدم، والتنسيق القائم حاليا بين المغرب وجيرانه لا بد وان يأخذ بالاعتبار مطلبا جماهيريا وهو ضرورة الضغط لاسقاط النظام الاقتصادي الاشتراكي اولا ــ حيث اثبت اقلاسه حتى في الاتحاد السوفياتي ــ ومن ثم يأتي التنسيق والتكامل.

٢ ــ ان البديل عن النظم الاقتصادية المشتقة من الشيوعية هو النظام الاقتصادي الاسلامي، وقد ملأت الدراسات الاسلامية للاقتصاد الآفاق، ولما كان شعب المغرب الشقيق حريصا على بناء دولته العربية المسلمة فان بامكان لجان التنسيق المغربية مع الجزائر ان تضغط من اجل طرح المبدأ الاقتصادي للاسلام ليكون بديلا عن المبدأ الاشتراكي الماركسي.

٣ ــ ان الغرب الرأسمالي الصليبي.. والشرق الشيوعي الملحد سيثير المزيد من العراقيل امام كل تنسيق عربي مستقل، وما زالت قضية (البوليساريو) العوبة بين تلك القوى التي لا تريد الخير للشعب المغربي الشقيق، ولا بد هنا من المزيد من التوعية الاسلامية للجماهير لفضح الدور الخبيث الذي تلعبه القوى الشريرة.. ومن وسائل ذلك فتح المجال امام الاعلام الاسلامي الصادق للمساهمة في توعية الجماهير من دسائس كل من الشيوعية والصليبية

هذه بضعة ملاحظات نسجلها ودافعنا هو حب شعب المغرب المسلم الشقيق الذي نتمنى له المزيد من الرفاه بعيدا عن كل المزايدات المستوردة او الدعوات الثورية المغرضة، والله الموفق.

اوراق من فلسطين



○ استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيانها رقم (٢٩) بجعل يوم الاثنين ٨٨/٩/٢٦ ذكرى فتح خيبر اضرابا شاملا في فلسطين المحتلة شمل المحلات التجارية ووسائل المواصلات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد استشهد في ذلك اليوم اثنان من ابناء فلسطين واصيب اكثر من ستين اخرين ولقد تمكنت (السواعد الرامية) من شن هجمات ناجحة على عدد من دوريات العدو العسكرية وجنوده بالحجارة والقنابل الحارقة واحرقوا (١٥) سيارة عسكرية واصابوا خمسة جنود يهود بجروح مختلفة ومن جهة اخرى عادت (السواعد الرامية) لاشعال الحرائق في مزارع العدو... حيث اتت النيران على عشرات الدونمات من الاشجار على جبل طابور بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

اوهام !!

○ زعم عضو الكنيست «روني ميللو» رئيس قسم الدعاية في حزب الليكود بان الفلسطينيين سيوقفون الانتفاضة فور تأكدهم من ان الفوز في الانتخابات اليهودية سيكون حليف الليكود.. وقال ان الفلسطينيين سيعلمون حينئذ بان ليس هناك اي احتمال لكسر «قوة صمود الشعب اليهودي» !!

فتوى دينية ؟!

○ اصدر الحاخام الرئيسي لمدينة حيفا «شأر كوهين» فتوى دينية جديدة تجيز حمل السلاح للراغب في دخول الكنيست بمناسبة رأس السنة العبرية بشرط ان يكون السلاح مغطى وغير مكشوف !!

اصداء مقابلة الشيخ احمد ياسين

○ علقت اذاعة القدس التابعة (لاحمد جبريل) على المقابلات التي اجراها تلفزيون العدو مع عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية ومنها الشيخ احمد ياسين ومما جاء في حديث المعلق: «ايها الاخوة.. ليلة امس جرب العدو الصهيوني سلاحا جديدا من اجل تفتيت الشعب الفلسطيني وضرب الانتفاضة والثورة... ليلة امس ضمن نشرته الاخبارية المتلفزة باللغة العربية بث العدو الصهيوني عدة مقابلات ضمن هذه النشرة... ولقد اتيح لي فرصة مشاهدة هذه المقابلات... وقد كان واضحا ان المقص المخابراتي قد صال وجال فيها كي تبدو وكأنها هكذا خلقت وهكذا قالها اصحابها من خلال الاسئلة التي وجهها «يوني بن مناحيم» عنصر المخابرات الصهيوني الذي ادعى انه صحفي يعمل لصالح التلفزيون الصهيوني...

ـ ثم يكمل المعلق ـ ايها الاخوة لقد بدا واضحا من خلال ما استمعنا اليه كيف يحاول العدو الاساءة للذين يعرف الشعب تماما ما هو موقفهم الحقيقي في كل ما يدور بيننا وبين هذا العدو من صراع.. فحول قضية التفاوض في كلمة الشيخ احمد ياسين حاول العدو وبعض وسائل الاعلام استغلال الحديث بصورة تخالف ما ابدى من رأي.. لقد بدا واضحا كيف يحاول العدو تحريف مواقف الشرفاء وتشويه سمعتهم واثارة البلبلة بين صفوف شعبنا.. لقد حاول العدو الصهيوني عبر اللقاء ان يستدرجه للاعتراف بكيانه فلم يستطع حتى عن طريق اللعب بالكلمات..

● ابو عمر

نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري



المؤتمر الطلابي السابع الذي عقد خلال الفترة ٢٢ ـ ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ ـ ٩ اغسطس ١٩٨٨ في كوالالمبور في ماليزيا تحت شعار «نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري الاسلامية» اشتمل على عدد من النقاط الهامة.

ولقد افتتح المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم الذي رحب باسم حكومته بالمؤتمرين، والقى محاضرة عن تجارب واولويات العمل الاسلامي في التجربة الماليزية، كما افتتح معاليه معرض الكتاب الاسلامي الذي ضم نماذج من من المطبوعات باللغات المختلفة.

هذا وقد تخللت جلسات المؤتمر مجموعة من المحاضرات والندوات التي تدور حول الجوانب الفكرية والتربوية اللازمة لنهضة الامة الاسلامية ودور العمل الطلابي والشبابي في هذه النهضة في القرن الخامس عشر الهجري، ومن ناحية اخرى انتخبت الجمعية العمومية اللجنة التنفيذية الجديدة للدورة القادمة كما بعث المؤتمرون برقية للسيد رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد يشكرونه على استضافة حكومته للمؤتمر، ويؤكدون له اعتزازهم وتقديرهم لمواقفه الاسلامية، وان المنظمات الطلابية الاسلامية في العالم تؤيد هذا التوجه وتؤازره.

يشكر المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم لرعايته المؤتمر، ومساهمته الكريمة في اعماله.

ومن ناحية اخرى اعلن المؤتمر تأييده لقضايا المسلمين العادلة في العالم (وخاصة الانتفاضة الاسلامية في فلسطين والجهاد في افغانستان) وطالب الحكومات في العالم الاسلامي باطلاق الحريات الاساسية، وافساح المجال امام لشباب المسلم للقيام بدوره البناء في خدمة الامة والدعوة.

كما طالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي باسلمة المناهج التربوية، بما يعيد للامة هويتها الحضارية ودورها القيادي. وناشد حكومات العالم الاسلامي تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا وبلدان الاقليات الاسلامية.

قراءات سريعة

● الاتحاد السوفياتي قرر العودة الى الاسهام في تمويل نشاط مؤسسة الصليب الاحمر الدولي والسبب هو ان موسكو بحاجة الى خدمات الصليب الاحمر لاستعادة سجنائها لدى المجاهدين الافغان وانغولا !!

البنيوية الإلحادية عند الحداثيين



في الاعداد الماضية شرحنا للقارىء الكريم مواقف وآراء رموز الحداثة المتعارضة مع العقيدة الاسلامية وذلك من خلال امثلة وشواهد شعرية وادبية سردناها كما هي في كتبهم ودواوينهم، وفي هذا العدد نختتم حديثنا عن الحداثة باعطاء فكرة عن بدعة (البنيوية) لديهم.

من الشطحات الفكرية الوافدة علينا تحت ستار الحداثة، قضية البنيوية التي يدافع عنها حتى الموت الحداثيون وتجاوزا للحوارات الطويلة التي ملأت صفحات الملاحق والصفحات الثقافية حول قضية البنيوية، وهل هي منهج ام مذهب ام عقيدة؟ ننقل كتابة الاستاذ احمد الشيباني الذي يعتبر حجة في المذاهب الفكرية الاوروبية، وفي خاتمة مقالاته الرائعة عن البنيوية في ملحق الاربعاء «ع ٢٣٨» ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ **يقول الشيباني:**

«ارى لزاما علي ان اختتم سلسلة مقالاتي هذه عن البنيوية في التذكير بالفلسفة التي يستند اليها هذا المذهب ولا اقول المنهج. وذلك لان البنيوية التي تختلط مفاهيمها الخاصة للالسنية والانثروبولوجيا وعلم النفس والمعرفة والماركسية، لتعلن جهارا نهارا عن اعتمادها المادة او الطبيعة محورا لفلسفتها **وتلحد بالله عز وجل...** وتنادي بموت الانسان وتقول بانه ليس ثمة تاريخ ولا ذات ولا حرية ولا فلسفة، لان الفكر نفسه، لا بل، والنفس ايضا هما شيئان من اشياء الطبيعة، وخاضعان لقوانين الحتمية السائدة في عالم الضروريات. **وانه ليس ثمة غيبيات ولا اخرويات** وان القضايا الميتافيزيقية لا يزيد كونها عن عبارات خاوية من كل معنى. وان كل ما هنالك هو دنيا تنظم نفسها بنفسها تنظيما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي، وانها ليست بحاجة الى علة خارجة عنها».

وفي رد الاستاذ الشيباني على زعم الحداثيين انه لا علاقة بين البنيوية والماركسية، وان البنيوية مجرد شكل لا مضمون تحته، وانها فقط منهج للبحث، كما يزعمون تماما للحداثة، وانها مجرد اشكال واساليب جديدة في الكتابة، وانها لا تحوي اي مضمون فكري او اعتقادي مغاير لديننا، وانها ليست سوى اسلوب حديث ومنهج ابداعي، يعتمد على طريقة غير طريقة الكتاب والادباء الاوائل.

• المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة.

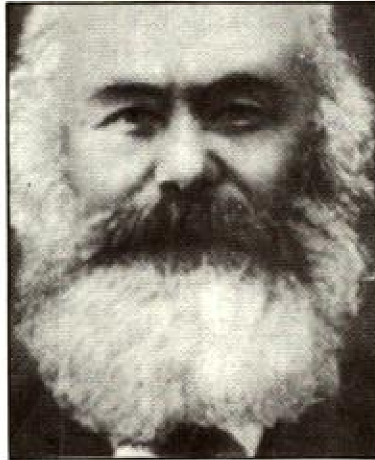


• ادونيس

ويحاولون دائما صرف المعركة معهم الى هذا الجانب بعيدا عن العقيدة والفكر والمضمون.

قال الشيباني في رد زعم امعات البنيوية في فصل البنيوية عن الماركسية ما يلي:

«ما قولك ايها الاخ في المعجم الفلسفي الصادر عن موسكو، والذي وضعه جهابذة الفكر الماركسي، حيث ورد فيه في صفحة ٩٦ وتحت كلمة البنيوية ما يلي: (ان المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة، تخضع للمنهجية الديالكتيكية العامة وترفض الاطار الذي تكون فيه هذه المناهج فعالة. وتبين ضرورة الجمع بينها وبين مناهج البحث الاخرى) ثم ما قولك فيما ورد في الصفحة ٢٩٨ من كتاب: مفهوم الواقع في التفكير العلمي المعاصر: «من اجل هذا يعتبر شتراوس نفسه امتدادا للمنهج الديالكتيكي، والذي هو منهج لا يخالف في نظره المنهج البنيوي بل يماثله ويطابقه، وبالاضافة الى ذلك بتبني المفهوم الماركسي لديالكتيك الطبيعة والتاريخ». وما هو رأي الاخ السريحي فيما تقوله الكاتبة الفرنسية كلوديا ميسكي: «وكذلك فان فلسفة شتراوس فلسفة ماركسية وبخاصة بما يتعلق ببنيات المجتمع تطبيقا للنظرية الماركسية على مسألة من اهم المسائل، وهي **مسألة التبادل الزواجي**» ومن ثم فما رأي السريحي فيما يقوله ليفي شتراوس شيخ البنيويين ردا على بول ريكو، يقول شتراوس: «ان ريكو يرى ان لي فلسفتين قد تكونان متناقضتين، الاولى منهما تندرج تحت المادية الجدلية وتقول بأولية الممارسة والثانية هي فلسفة مادية محضة. ان ما يراه ريكو ليس سوى مرحلتين من مراحل تفكيري» . وما هو قول الاخ السريحي فيما يقوله بول ريكو: «ان شتراوس يعتبر



• ماركس

منهجه امتدادا للمادية الجدلية، فيرى ان معظم قضاياه اقرب الى المادية الميكانيكية منها الى المادة الجدلية». وما رأي الاخ السريحي فيما يقوله الدكتور زكريا ابراهيم في كتابه: «مشكلة البنية، في ص ٢٨، قال: «وحينما ظهرت محاولة التفسير، لتفسير الماركسية تفسيراً علميا بنيويا دون الرجوع الى مفاهيم الانسان والتاريخ والممارسة والاغتراب فهنالك نوع من التلاقي بين هذه الماركسية العلمية الجديدة من جهة، وبين الحركة البنيوية من جهة اخرى».

ثم الحقها الاستاذ الشيباني قائلا: «انني اتصدى للبنيوية مدفوعا بقناعتي بانه لا يجوز البتة العودة الى المادية المقنعة بقناع ثقافي، وذلك بعد ان حسرنا عن وجهها البشع قناعها الايديولوجي وهو الاشتراكية وشتى فروعها من علمية وتعاونية وسواها».

ثم في تنزله مع السريحي الذي يدعو الى اعتقاد البنيوية كمنهج، يقول الشيباني:

«ان قول الاخ السريحي الآنف الذكر هو تماما كقول القائل: لنسقط الماركسية ولنحتفظ بمنهج الديالكتيكية العامة» او قول القائل: «لنكفر بالبوذية، ولكن لنمارس طقوسها». فالمنهج هو الخط والممارسة واننا حتى لو افترضنا ان البنيوية هو منهج وليست بمذهب فانها تبقى مع ذلك المنهج المادي لدراسة المواضيع. فنحن عندما نعمد الى البنيوية لدراسة اي موضوع فاننا ندرس ذلك الموضوع على اضواء المادية، ولا خلاف ان العلمانية او العلمية او المتعالمية او التعالمية التي تضفيها البنيوية على دراستها انما هي المادية بالذات. فالعلم هو ما يدخل في اطار المحسوس او المادي، ولذلك عمد الماركسيون الى وصم الاشتراكية المادية بالاشتراكية العلمية، وهنا اعود

واكرر القول بانه ليس للبنيويين مذاهب او عقائد منفصلة عن نظريتهم البنيوية المادية».

ثم يتوجه الاستاذ الشيباني الى الغذامي القائل في كتابه: الموقف من الحداثة — ص ١٣:

«اما الالسنيون وانا منهم، فهم فئة قليلة دخلت بهم الالسنية الى بلدنا اخيرا، وان لي شرف الانضواء تحت المظلة الجديدة، وعنها كتبت كتابي: الخطيئة والتفكير. وتتميز الالسنية بمنهجيتها في التفكير وتقوم على ان قيمة الشيء ليست في ذاته وانما هي في وظيفته، اي في علاقة الجزء بالكل»

ورد عليه الاستاذ الشيباني قائلا:

«وما اورده الاستاذ الغذامي، لهو تعريف دقيق للنظام الفاشستي حيث لا يتجاوز كون الفرد سلكا في آلة ضخمة، لذلك نرى البنيويين يعمدون دائما الى تشبيه البنية بمحرك السيارة، ولا خلاف ان مثل ذلك النظام الذي حدد شكله وجوهره الدكتور الغذامي، نظام لا مجال فيه للحرية ولا للانسان».

ثم يضيف الاستاذ الشيباني بعد ذلك ردا على السريحي الذي صنف الشيباني في رده على البنيوية **واعتقاده بألوهية الله وحده** «انه — اي الشيباني — يمثل الفلسفة المثالية». وهذه المقولة توجه دائما من قبل الماديين الى الذين يقولون بوجود الله وربوبيته والوهيته. فقال الشيباني:

«وانني اعود واردد قائلا انني حين اشدد في تأكيدي على المكانة والحقوق التي اسبغها الاسلام على الانسان فانني بذلك اسقط كلا المذهبين المادي والمثالي، فانا عندما ارفض المذهب المادي بسبب تأليهه للمادة لا اقبل بالمذهب المثالي المؤله للانسان، ولذلك فانني كما تعلم لا اقول ولن اقول بان حدس الانسان او تصوره هو الذي يخلق الاشياء ويحدد مفاهيمها فالخالق هو واحد احد، انه الله عز وجل».

ثم ختم الاستاذ الشيباني مقالته في الرد على البنوية بهذه الكلمات:

«وانني في خاتمة مقالاتي لا يسعني الا ان اؤكد للمرة الاخيرة انه لا يمكن فصل المنهج عن فلسفته كما انه لا يمكن فصل الفلسفة عن منهجها. فاننا عندما نمارس الاسلام نمارسه وفق المنهج الاسلامي، فالممارسة اي (PRACTICE) يحددها الدين او النظرية او المنهج الذي تستوجبه. فلذلك فان الممارسة الصحيحة اي النهج لا يكون الا داخل اطار الدين او المذهب او النظرية التي تستوجب تلك الممارسة وفقا لمذهبها».



أدب وثقافة



من أدب الجهاد الافغاني:

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى
عضو رابطة الادب الاسلامي

الشاعر عبدالله غمخور ومسيرة الجهاد

عبدالله غمخور شاعر مهاجر مجاهد، صدر له اكثر من ديوان بلغة (البشتو) احدى اللغتين الرئيسيتين في افغانستان. وهو من اوائل الشعراء الذين حذروا من الهجمة الشيوعية، وقبل ان تكشر عن انيابها في عهد (تراقي) وتكشف عن وجهها القبيح في عهد «كارمل».

يعيش قضيته بكل ابعادها، عنيف في نقده، جريء في آرائه يحس قارىء شعره انه امام رجل يحمل هم شعبه في حله وترحاله.

ومن الطريف ان اسم «غمخور» بلغة البشتو تعني (حامل الهم وآكله) فالى اي حد بلغ التوافق بين الاسم والمسمى؟ ذلك ما تجيبنا عنه قصائده المنتقاة من دواوينه المنشورين بلغة البشتو تحت عنوان:

— لويه هنكامه (المصيبة العظمى)

— دآزادي غوغا (صيحة تحرير).

ولعلنا من خلال العنوانين نتلمس موقف غمخور، الذي أحسَّ بخطورة الاحتلال فلم يدفعه ذلك الى اليأس — على الرغم من جرائم الجيش الغازي، ونذالة العملاء المحليين — بل وجد لزاما عليه ان يطلقها صيحة تحرير، تفجر الهمم، وتشتثير العزائم.

وقد كان احساس الشاعر بالخطر واضحا منذ ان تسلم (محمد داود) رئاسة الوزراء سنة ١٩٥٣ وجمع اليها وزارة الدفاع والخارجية... وداود يميل الى الشيوعية، وقد تربى في بيته كبار قادة الشيوعيين امثال: تراقي، وحفيظ الله أمين، وبابراك كارمل (١).

يقول غمخور مخاطبا داود في قصيدته (ليوني مشرته) اي القائد المجنون مشيرا الى الجرائم التي ارتكبت في عهده، والى جشعه في احتلال المناصب:

فريقا سجنت، وفريقا ذبحت
لم فعلت هذا — ايها القائد المجنون —؟
ايها الجشع الذي لم يشبع من المناصب العالية
من الوزارة والصدارة، من الاموال والعقارات والقصور
ولا من اذلال شعبه وقتله
كيف تزوّر تاريخ شعبك، وتقامر بمستقبله؟.

وخلال فترة حكمه بعد انقلابه على (ظاهر شاه) وحتى انقلاب الشيوعيين عليه عام ١٩٧٨ قتل حوالي ستمائة شاب مسلم على رأسهم المهندس حبيب الرحمن. ولم يكن هذا العدد كافيا في نظر روسيا التي ترى انه لا بد من سحق مجموعات كبيرة من الناس، حتى يثبت الحكم الشيوعي (٢):

بيوت الافغان هدمتها بالظالمين
ولواء الاسلام اردت ضياعه بالملحدين
وسرقت ثروة الشعب باللصوص الآثمين

هذه الخيانات من فعلها في حق شعبه وتاريخه — ايها القائد المجنون — ؟! ومع ذلك فقد رتبت روسيا مع الشيوعيين انقلابا عسكريا على داود وتسلم مستشاره (تراقي) الحكم. فقتله مع اسرته جميعا وحقق تراقي الجزء الاول من مخططات الشيوعية وطموحاتها فقتل في ايامه الاولى حوالي خمسة عشر الف مسلم واصدر عدة قوانين مخالفة للاسلام (٣) الى جانب اغراق البلاد بالفساد باسم الاصلاح العصري يقول غمخور متهكما بالشيوعية مبدأ وسلوكا وتطبيقا في قصديته (اصلاحات):

يبيحون الظلم ويقطعون عنق الحق
لمثل هذا يقال عدالة، ولمثل هذا يقال مساواة!
احرقوا المساجد وساروا في جنائز المتقين!
دمروا ربيع الوطن وقدموا العزاء له!!
اراقوا دماء خيرة الناس، وتباكوا على الكرامة!
ضيعوا المبادىء، حاربوا الفضائل، وتقبلوا العزاء فيها
هذه جوائزهم التي يجودون بها باسم ماركس ولينين
ولمثل هذا يقال عدالة: ولمثل هذا يقال مساواة!!

وفي مثل هذه الاجواء المسمومة، ونتيجة لتلك الممارسات والضغوط بدأت قوافل الهجرة.. ومع الهجرة دموع وآلام.

يقول غمخور في قصيدته (الى اين تسير):

طيورنا المهاجرة، اعشاشها في ايديها، والدمع ملء عيونها
وهي تسير الى صحراء غريبة.. مقفرة.
هدبلها... نواحها يصم اذني، يفتت كبدي
ليتني مت قبل هذا، ولم ار المصائب تنزل بمن احب

وتطول الغربة، وتحن القلوب الى مرابع الصبا، ومدارج الطفولة وفي قصيدته (سلّم عليه) يودع الشاعر النسائم اشواقه، ولذع حنينه ويطلب منها ان تمر على الوطن، وتلثم المجاهدين المرابطين في الجبال وان تمر على الايتام فتجفف دموعهم، وان تعرج على مضاجع الشهداء وأن تسلم على كل رجل وامرأة في وطنه:

ايها النسيم الحنون جفف دموع الايتام
وعرج على المثوى الاخير لآلاف الشهداء

غمخور صار بعيدا عن الوطن، مقيما في «بيشاور» فسلم له ايها النسيم على صبح ومغرب كابل وعشائها
على كل رجل وامرأة في وطن غمخور

كان يطلب ان يجد في «بيشاور» استراحة المقاتل، ولكنه فوجيء بتآمر الشيوعيين الباكستانيين وتجسسهم عليه، فتضاعفت مصيبته، وعظمت معاناته، وفي قصيدته (تنك) اي (الغيرة) يشرح طرفا من هذه المعاناة فيقول والالم يحز قلبه:

كيف — يا بيشاور — تزيد فيك متاعبي، وتتضاعف مصائبي؟!! انت ارض الهجرة. فكيف يهزأ بي الشيوعيون الباكستانيون ويتآمرون عليَّ؟!!
هل كتب علينا ان يذبحنا الروس هناك، ويغدر بنا الجواسيس هنا؟

ان هذا المهاجر يرفض ان يعترف انه مجرد لاجيء يتسقط مواضع الراحة والامان، ويبحث لدى الاخرين عن الطعام.

فارض الهجرة — كما يريدها — منطلق لكتائب الجهاد، وميدان تربية واعداد فالافغاني شامخ شموخ جبال افغانستان، صلب كصلابة صخورها! واقعه

يشهد بهذا، وتاريخ امه القريب والبعيد يشير الى ذلك.

لن اخضع واضعف امام التهديد والوعيد
ولن اتخلى عن عزتي وغيرتي
انني ذلك الافغاني الذي لا يغير موقفه
ولا يستطيع ان يتساهل في الدفاع عن الاسلام
هذا شعاري.. وهذا يقيني .. وهذا ايماني
اغار على الاسلام.. اغار على الافغان

وفي قصيدته «لا تهن يا ابن الافغان» يطلب الشاعر من ابناء افغانستان ان يستمروا في جهادهم، وان يحافظوا على قضيتهم، والا يضعوها في ايدي الاخرين، فالجهاد ماض الى يوم القيامة، وبالجهاد بلغ الاجداد ذروة المجد والسؤدد، و يستطيع الاحفاد ان يبلغوها كذلك.

لقد جددت رسالة التاريخ
واعدت سيرة الفاتحين
وحملت لواء الابطال الشجعان
فلا تهن يا ابن الافغان

لم تعد فخرا لآسيا فحسب، فالدنيا كلها تفخر بك اليوم، اصبحت عصا صاحب اليد البيضاء التي تلقف ما يأفك فراعنة هذا الزمان، ان جنازة الشيوعية تسير الى الحفرة التي حفرتها لها.
فلا تهن يا ابن الافغان..

وهذا الجهاد بدوافعه ونتائجه اذهل العالم، وجعل قادة الجيوش العظيمة واصحاب النفوذ يراجعون حساباتهم! كما جعل الغافلين في العالم الاسلامي ينتبهون، وجعل العالم كله يحترم الشعب الاعزل الذي يواجه قوى الشيوعية العالمية بمفرده!!

لقد اصبح هذا الجهاد الذي قارب ان يؤتي أكله اسوة للشعوب المقهورة، تستهدي به فتجدد ثقتها بنفسها، وتندفع لتشارك الشعب الابي انتصاراته

تجددت عزائم الشعوب
فقامت تطلب العلياء وتستهدي بمسيرتنا
وجاءت لتحتفل معنا بالافراح الجديدة

ان حب الشاعر لوطنه، وغيرته على دينه، ومعايشته مسيرة الجهاد في بلده، لينعكس في شعره فيجعله عاشقا للحرية، يهيم بها عروسا تخطر في اثواب العزة والكرامة تتراءى له من خلال المعاناة الصادقة اذ يقول:

«قولي لي يا عروس الحرية اذا قدمت رأسي فداء لك فكم يبقى علي من مهرك؟»
وقديما قالوا: ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر..

(١) آيات الرحمن في جهاد الافغان ــ د. عبدالله عزام ص ١٣٦.
(٢) المصدر السابق ص ١٤١
(٣) المصدر نفسه ص ١٤٢

- **ديوان الشاعر عبدالله غمخور (المصيبة العظمى).**
- **ديوانه (صبحة تحرير).**

دموع

دموع، اسفحها باسمي وباسم الشعراء
الاسلاميين على الشاعر عبدالقادر حداد
شعر: احمد الخاني

بكتك القوافي والندى والنواديا
ونهر جرى في غربة الشعر داميا
وناعورة واسيت بالشعر بثها
تسائل وهي بالضياء الدياجيا:
الا أي لحن كنت تشوى بعزفه
يناجي العلا شدوا مع الليل ساجيا!
فرد الصدى بوحا ونوحا وانة
ورن الدجى بالباكيات لياليا
فأم الفدا ثكلى، وقد كنت درعها
وعن منبع الانوار كنت المحاميا
بشعر بنى جيلا على الشوك سائرا
على السيف وضاء الشآمين راقيا
ربيب المثاني، كنت تبني حضارة
يتوجها الاسلام بالبذل صافيا
لقد كنت، اما الحلم فهو كمشعل
بليل، واما بالجهاد فغازيا
وبالليل كالرهبان، بالفجر فارس
وعن ريبة الاهواء قد كنت نائيا
نقي الاحاسيس التي قد تنورت
بنور كتاب الله بالليل تاليا
وتبكي لمرأى البيت والكعبة التي
لثمت نداها واستلمت اليمانيا
قعدت يدرب النور للنور سيفه
الى ان سمعنا بالنحيب النواعيا
فروعت آماق الهلال مخافة
عليك، وخلفت العيون جواريا
كنهر حماة النور قد جف دمعه
فأدمى، وانهار الشآم تواليا
وحتى نواعير «الفداء» تناوحت
عليك وأوارها أنين بكائيا
فقد كنت نبراسا ورائد سيرها
الى اريحيات الروي غواديا
فأومت الى الجلى وعادت رسالة
واضحت غرابيب القوافي صواديا

* * *

ابا احمد، فالطيف فارق مقلتي
ليسكن قلبا ظل بالحزن واتيا
وزهدت في دنياي كل رغيبة
سلوت بكم شعري ونفسي وآليا
سلام من الرحمن قد كنت روضة
فأثرت روض الله بالخلد هانيا
وما كان ظني في حياتي ان ارى
لذكرى حبيب بعد اسعد راثيا (١)

(١) الشهيد اسعد الخاني شقيق الشاعر.

أخبار ثقافية

○ تشهد الكويت خلال المدة من ١٢ نوفمبر ــ
● ديسمبر المقبل مهرجانا ثقافيا للكتاب ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من خلال معرضه الدولي السنوي للكتاب في دورته الرابعة عشرة، وسيضم المعرض في دورته الجديدة عددا كبيرا من الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافية والعلمية المهتمة بنشر الكتاب وتوزيعه في العالم بالاضافة الى الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافية والعلمية في الكويت.

● تجري الان في القاهرة الاستعدادات الاولية لانشاء مركز لتحقيق نصوص التراث ومعهد لتخريج محققين من الشباب تحت اشراف هيئة عليا تنظمها مؤسسة الحفاظ على التراث تضم اساتذة الجامعات المشتغلين بشؤون التحقيق وقضايا التراث ونخبة ممتازة من المكتبيين العاملين في حقل المخطوطات والوثائق والمصورات.

● تنظم نقابة الاطباء المصرية بالاشتراك مع منظمة الطب الاسلامي بالكويت مؤتمر الطب الاسلامي يوم ٢٠ نوفمبر المقبل وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ٧٠ بحثا عن التعليم التطبيقي ومشاكله ومشاكل الادمان والمشاكل الطبية الحديثة والاعجاز الطبي.

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■						٢
■						■			٣
	■								٤
			■						٥
				■			■		٦
		■							٧
					■				٨
						■			٩

١ ــ من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٨
٢ ــ من سور القرآن الكريم ــ يسحب
٣ ــ حرفان متشابهان ــ مكان التمثيل الديبلوماسي للبلد.
٤ ــ من سور القرآن (معكوسة) في الجزء ٢٩
٥ ــ من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف ــ اصابه الماء.
٦ ــ للتعريف ــ مربي النحل (معكوسة)
٧ ــ جمع ابريق (معكوسة) ــ ضرس (معكوسة).
٨ ــ في الجسم ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة).
٩ ــ دق (معكوسة) ــ من سور القرآن الكريم الطوال.

حكمة

قال الفضيل بن عياض: يا مسكين، انت مسيء وترى انك محسن، وانت جاهل وترى انك عالم، وتبخل وترى انك كريم، واحمق وترى انك عاقل، اجلك قصير، واملك طويل.

ما هي؟

احدى سور القرآن الكريم وتتكون من سبعة حروف

٢ + ١ للنفي
٧ + ٦ + ٤ ما يوضع على الرأس
٣ + ٤ + ٢ من الطيور الجميلة
٢ + ١ + ٣ بان
٣ + ٥ عكس عبد

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أسئلة على السريع

١ ــ اول صحابي رفع صوته بالتلبية داخل الحرم المكي
٢ ــ ما هي مهنة ابو بكر الصديق
٣ ــ من هو مخترع مانعة الصواعق
٤ ــ تنقية الدم وظيفة احد اعضاء الجسم هو...
٥ ــ ما هي اقدم مدينة في العالم وما تزال مأهولة بالسكان
٦ ــ ما السورة التي تضم كل آية من آياتها لفظ الجلالة (الله).
٧ ــ من هو الوطن الاصلي للبرتقال ؟
٨ ــ من هو اخر خليفة اموي ؟
٩ ــ واخر خليفة عباسي ؟
١٠ ــ واخر سلطان عثماني ؟

اجابات العدد ٨٨٤

١ ــ استراليا
٢ ــ الجرافيت
٣ ــ الفارابي
٤ ــ الكريم
٥ ــ عباس بن فرناس
٦ ــ المسجد الاقصى
٧ ــ طيبيا
٨ ــ البيروني
٩ ــ سعد بن ابي وقاص
١٠ ــ البنكرياس

الوردتان المتشابهتان: ١٦، ٢١

الكلمات المتقاطعة

١ ــ اجنادين
٢ ــ جوافة ــ الم
٣ ــ نابغة + لم
٤ ــ افغانستان
٥ ــ دههن ــ أ أ
٦ ــ لسان + نمل (معكوسة)
٧ ــ نامت + الخيل
٨ ــ امل (معكوسة) ــ سليم (معكوسة)
٩ ــ ام ــ مسلمون (معكوسة)

من هو: الخوارزمي

كلمة السر: الغفار

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

ثقافة علمية

السنة الضوئية

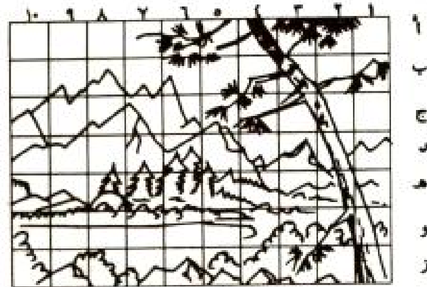
السنة الضوئية ليست وحدة قياس الزمن... بل هي وحدة لقياس الابعاد في الفضاء... وهي تعني المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة واحدة.. علما بان الضوء يقطع مسافة ٣٠٠ الف كيلو متر خلال ثانية واحدة.

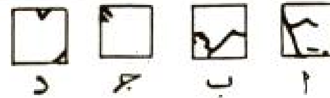
ومن الامثلة على السنة الضوئية... ان اقرب نجم الينا يبعد عنا مسافة اربع سنوات ضوئية ونصف السنة كما ان الشمس تبعد عن الارض مسافة ٨ دقائق وثلث الدقيقة الضوئية... والقمر يبعد ثانية وثلث ثانية ضوئية.

عمر الشجرة

اذا قطعت جذع شجرة ستجد به مجموعة من الحلقات المتداخلة وكل حلقة من هذه الحلقات تمثل عاما من حياة الشجرة وبعد هذه الحلقات نعرف متى ولدت الشجرة.

ايضا تحكى هذه الحلقة سنوات جوع او شبع الشجرة فاذا كانت الحلقات رفيعة فهذا يعني ان هذه الفترة كانت فترة جفاف، اما اذا كانت سميكة فهذا دليل على توفر ماء المطر وهناك بعض الاشجار يمكنها ان تعيش ٣٥٠٠ عام.





المربع المناسب في المكان المناسب

ضع المربع المناسب في مكانه المناسب خلال دقيقتين.

أ ـ ١ هـ
ب ـ ٧ ز
جـ ـ ١ أ
د ـ ٩ جـ

الزبيب اكثر الاغذية تسببا للتسوس

اوضحت دراسة حديثة ان الزبيب اكثر الاغذية المسببة لتسوس الاسنان، فقد اجريت تجربة على الفئران وذلك باعطائهم بعض الوجبات الخفيفة لمدة ٢٨ يوما وتبين بعد ذلك ان اكثر الاغذية تسببا لحالات تسوس الاسنان هي الزبيب في المقدمة، ويليه البسكويت والشيكولاته بالبسكويت وبالفستق والحلويات بالحليب واخيرا الجبن المصنع وارجع الباحثون تصدر الزبيب قائمة هذه الاغذية الى احتوائه على نسبة عالية من المواد النشوية تصل الى ٧٧٪ ولسهولة التصاقه بالاسنان.

الكلمة السر

من اسماء الله الحسنى تتكون من مقطع واحد وستة حروف.

يا ـ عامرا ـ لخراب ـ الدار ـ مجتهدا ـ بالله ـ هل ـ لخراب ـ العمر ـ عمران ـ ويا ـ حريصا ـ على ـ الاموال ـ تجمعها ـ انسيت ـ ان ـ سرور ـ المال ـ احزان ـ احسن ـ الى ـ الناس ـ تستعبد ـ قلوبهم ـ فطالما ـ استعبد ـ المرء ـ احسان ـ من

هـ	ل	ل	ا	ب	ر	ا	د	ل	ا	ا	ى
ا	ب	ا	ر	غ	ل	هـ	ا	ر	م	ا	ع
م	ج	ت	هـ	د	ا	ل	ب	ا	ر	غ	ل
ح	ر	ى	ص	ا	ن	أ	ر	م	ع	ل	ا
ا	ل	ا	م	و	ا	ل	ن	ا	ر	م	ع
ا	ن	س	ى	ت	ل	ى	ل	ع	ا	ى	و
ت	ل	ا	م	ل	ا	ا	هـ	ع	م	ج	ت
س	ا	ن	أ	ز	ح	ا	و	ر	و	ر	س
ا	ل	و	ل	و	ب	هـ	م	ن	س	ج	ا
ن	ى	ب	ن	م	ا	د	ب	ع	ت	س	ت
ل	ا	ح	س	ا	ن	ا	م	ل	ا	ط	ف
ا	و	ر	م	ل	ا	د	ب	ع	ت	س	ا



متابعات

حقائق مذهلة ورهيبة !!



استلمت يومه العدد ٨٧٨ من مجلة «المجتمع» المجاهدة وشرعت في قراءتها – على عادتي – فورا، وما ان وصلت الى الصفحة التاسعة والاربعين في زاوية بريد القراء حتى وقعت عيني على حقائق مذهلة تتفطر منها القلوب، وتقشعر من هولها الابدان.

الامر يتعلق بعدوان دولة «تايلند» على المسلمين في بلادها، وفي اقليم فطاني على وجه الخصوص، اذ اوردت المجلة الجرائم الفظيعة التي ترتكبها في حق المسلمين من قتل الانفس ونهب الاموال واغتصاب الاعراض، وبلغت بها وحشيتها ان سمحت للبوذيين من رعاياها ان يغتصبوا اية زوجة ارادوا، واي فتاة احبوا «دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان، وكل من يستنكر هذه الافعال فانه يتعرض للتعذيب والاعتقال».

انها مأساة المستضعفين في الارض من المسلمين، واذا كنا نعلم ان هذا هو قدر المسلمين في كل مكان من بلاد الكفر كبلغاريا ويوغسلافيا والهند والفلبين.. وغيرها، فليقيننا بان الكفر ملة واحدة، كما اخبر بذلك الصادق المصدوق عليه السلام، ولكننا نستغرب من امرين:

الاول: كيف تسمح الدول الاسلامية لنفسها بتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية وغيرها مع هذه الدول، ولا تكلف نفسها حتى مجرد الاحتجاج على المذابح التي يتعرض لها المسلمون يوميا في هذه الدول؟

الامر الثاني: كيف تسمح بعض الدول الاسلامية لابناء تايلاند والفلبين والهند ان يعملوا في مختلف مؤسساتها من ادارات، وفنادق ودور (خدم المنازل، مربيات، سائقون، عمال مطاعم وفنادق، عمال تنظيف)؟

ان منطق الاسلام يأمرنا بابداء النصح، والاشارة بالرأي، وهي مسؤولية اناطها الله بكل مسلم حسب طاقته فان وجد من يقبل منه ذلك حصل المراد، والا يكون قد برأ ذمته، وفوق الطاقة، المرء لا يلام.

• د. عمر الجيدي

• على شاشة التلفزيون ! •

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٩/٥ في البرنامج الاول «السهرة» الساعة ١١,٥ مساء ظهر على شاشة التلفزيون الفيلم العربي الذي يخجل القلم وهو يكتب ويعبر ويصور تلك المشاهد الفاضحة ومن العبارات الوقحة التي يقولها الممثلون يقول احدهم وهو بيده كأس الخمر «ان سعيكم مشكورا» اين الرقابة على هذه الافلام في تلفزيون الكويت ومن المسؤول عن ذلك؟

• ابو البراء – الصليبخات – الكويت

• شكوى لوزارة التربية ! •



انا طالبة متخرجة من جامعة الكويت منذ فترة طويلة ولرغبتي في التدريس قدمت طلبا للالتحاق بسلك التدريس ولكني رسبت في المرة الاولى وايضا رسبت في المرة الثانية ولما كان للرسوب تأثير نفسي فقد اثر فيّ كثيـ

وتوقفت عن تقديم طلب آخر ولكن صدقوني لـ
صديقات قد رسبن اربع مرات في الاختبـ
واسأل: هل لانني غير مؤهلة تربويا ام المسألة
ذلك؟ الله اعلم.

وفي نفس الوقت نقرأ تقريبا يوميا في الجرائد اليو
عن تعاقد الوزارة مع مدرسين من خارج الكو
لماذا؟

لدي اقتراح اقدمه للمسؤولين في وزارة التربية:
ان تخصص الوزارة (كورسا كاملا لمدة ثلا
اشهر) يتعبر تدريبا لمن يرغب بالالتحاق في سـ
التدريس بعد ان يكون قد حصل على مؤ
حقيقي.

وفي هذه الحالة يكسب الطالب وتكسب الوز
وينحل الاشكال القائم بين الوزارة والراغبين
العمل في سلك التدريس وشكرا.

• طالبة متخر
أ.
الكويت – القادسـ

• انقذوا المسلمين في الصومال •

من المعلوم ان الحروب الاهلية التي اندلعت
مؤخرا في شمال الصومال تسببت في انسياح
يقرب من ربع مليون لاجىء الى مخيمات اللاجئـ
في اثيوبيا المجاورة حفاة عراة لا مأوى لهم و
مأكل تاركين وراءهم كل ما يملكون، و

تزال هيئات الاغاثة التابعة للامم المتحدة موجو
هناك تحاول جاهدة توفير السكن والاعاشة لهؤلا
المتضررين.. ومن الجانب الاخر لا يوجد هيـ
واحدة اسلامية او حتى محسنين يشاركون
خدمات الاغاثة.

اقول ان الوضع سيء للغاية وذلك ان المنط
معزولة عن العالم بحيث يصعب او يستحيـ
الدخول فيها او الخروج منها لدرجة لا يستطـ
الموظف الصومالي المقترب ايصال المساعدة لاهـ

بريد القراء

واسرته الموجودة هناك!! هذا واقع حال المسلمين هناك بدون تهويل ولا مبالغة.. فانا من ابناء تلك المنطقة ولا اعرف شيئا عن احوال اقرب الناس الي منذ بداية الحروب هناك في ١٩٨٨/٤/٢٨ حتى تاريخه.

• آدم احمد دعالة
السعودية ــ الظهران

المحرر: ندعو جميع الحكومات العربية والاسلامية بسفاراتها الموجودة في الصومال ان تتحرك وتقف وقفة جادة تجاه اخواننا في العقيدة والدين مما يحاك ضدهم في الصومال... وندعو الهيئات الشعبية والخيرية العمل على مساعدة اخوانهم.

• دعوة لوحدة الصف •



اتوجه الى والدنا وشيخنا فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله وجميع الاخوة الذين معه ان يبدأوا في فتح صفحة جديدة مع الاخ عدنان سعد الدين الذي لا ينكر ما قدمه للحركة الاسلامية

قال الله تعالى في كتابه العزيز «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

• سعيد محمد السبيعي

المحرر: نشكرك على مشاعرك الطيبة... وندعو الله ان يوحد صف الحركة الاسلامية ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

نحن نجيب

• سماحة الشيخ ابن باز •

• الاخ سلطان عبدالله العجمي ــ السعودية

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عامة مختصرة عن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ــ حفظه الله.. كذلك اود ان اسأل هل هناك مكتب خاص بمجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية وما عنوانه؟ افيدوني جزاكم الله خيرا..

المجتمع: هو سماحة الشيخ عبدالعزيز ابو عبدالله ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز. احد الثلة المقدمة في علوم الشريعة الاسلامية، ومرجع المستفتين من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

ولد في الرياض عاصمة نجد يوم الثاني عشر من ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة والف للهجرة، في اسرة يغلب على بعضها العناية بالزراعة، وعلى بعضها عمل التجارة، وعلى كثير من فضلائها طلب العلم.

والطابع الغالب على هذه الاسرة هو طابع الجد في ممارسة الخير سعيا في نشدان الكسب الحلال، ومذاكرة مسائل الدين، والتزاما لفضائله، فهي بيئة اسلامية تذكر الناسي وتعلم الجاهل، وتنبه الغافل.

وقد شاء الله ان يحجب عن المترجم ضياء البصر وهو في مطلع الشباب (١٩ سنة) فضاعف ذلك من اثر هذه البيئة المنزلية في نشأته الخلقية، اذ طالت ملابسته اياها فكثر اقتباسه من فضائلها، وانطباعه بسلوكها.

كان القرآن العظيم ولا يزال هو النور الذي يضيء حياة الشيخ، به بدأ دراسته فحفظه عن ظهر قلب قبل ان يبدأ مرحلة البلوغ.

لم يحبس الشيخ وقته على استاذ واحد، بل اتصل بالعديد من المشايخ يتلقى عنهم العلم كلا في حدود تخصصه. وكان اكثرهم من الاسرة التي لا تزال قائمة على رعاية الامانة، التي تداولت رايتها منذ حاملها الاول مجدد القرن الثالث عشر محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله.

ولي القضاء في منطقة الخرج ما بين عامي ١٣٥٧ ــ ١٣٧١ هـ، حيث قضى في عمله ذاك اربع عشرة سنة ونيفا، كان خلالها كشأنه في كل مكان، مصدر خير وبركة واصلاح لكل ما حوله ومن حوله، وقد ساعده على ذلك ــ كما وصف ــ طيب قلوب الناس وتقديرهم لاهل الفضل، وميلهم الفطري الى العدل.. فكما ينظر في القضايا المعروضة عليه في المحكمة، فيقيم قسطاس العدالة بين المتقاضين، كان يولي اهتمامه مصالح الناس في كل ما يهمهم، ويكتب الى المسؤولين في كل ما يراه ضروريا لاصلاح المنطقة فيجد لديهم من التجاوب ما يحقق رغبته الخيرة في الاصلاح العام.

وسماحة الشيخ ابن باز يشغل حاليا منصب رئاسة دائرة الافتاء والارشاد..

اما بالنسبة لسؤالك عن وجود مكتب خاص «بالمجتمع» في المملكة العربية السعودية... نعم وهي «الشركة السعودية للتوزيع» وهي وكيل توزيع المجلة في المملكة... وبامكانك الاتصال بهم على هاتف رقم: ٦٦٩٤٧٠٠

ردود قصيرة

• الاخ محمد علي ناجي ــ اليمن الشمالي

المعلومات المطلوبة عن الداعية «احمد ديدات» نشرت في زاوية نحن نجيب في بريد القراء في العدد رقم ٨٣٩ اما بالنسبة للكاتب الذي ذكرته فكتاباته مشوهة وغير موثقة.

* * *

• الاخ نبيل آل العليان ــ السعودية

نشرنا تعريفا عن الشيخ في عدد سابق.. اما بالنسبة للصحيفة اليومية فهي فكرة جيدة نأمل ان تتحقق... اما بالنسبة للشيخ الآخر فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة... اما سؤال المجلة والجمعية فسنجيبك لاحقا ان شاء الله.

* * *

• تنويـــــــه •

نشكر اخواننا القراء الغيورين على مجلة المجتمع الذين كتبوا الينا او اتصلوا بنا هاتفيا بشأن نشر بعض الصور في العدد رقم ٨٨٤ ونكرر اسفنا بان ما حصل كان خطأ غير مقصود وهو امر لا نقره وليس من سياسة المجلة وقد تم دون الرجوع الينا لهذا فاننا نعد القراء الكرام بتلافي وقوع مثل هذا الخطأ مستقبلا وجل من لا يخطىء.



حروف على رقعة الشطرنج:

يكتبها هذا الاسبوع
محمد اليقظان

تكفير من يستحق التكفير

الاسلام اليوم في السودان يواجه ما واجهه في اول عهده بالجزيرة العربية.. انه يواجه الشرك والوثنية والالحاد والديانات المنحرفة المحرفة بيد اهلها.

ولا يغيبن عن بال رجال الحركة الاسلامية وشبابها هذه الحقيقة لحظة من نهار. حقيقة ان الحكم بما انزل الله من كتاب سيواجه بمعارضة من ذات الفئات التي عارضت ووقفت في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان صدع بالامر وشرع في تكوين الدولة.

لن تتقبل هذه الفئات الشتات التي يجمعها دائما الكيد للاسلام في كل مكان وزمان الامر بالرضى والقبول والاستسلام. فشأنهم ان يعارضوا ويقاوموا وشأننا ان نستعد لمعارضتهم بكل الوسائل التي تفسد عليهم فسادهم. وتمكن لدين الله في الارض.

لا بد اليوم من استبانة الطريق لنعرف بوضوح من هم المؤمنون ومن هم المجرمون؟

الذين يناصرون شرع الله ويجاهدون لاستئناف الحياة الاسلامية من جديد لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا هم المؤمنون حقا.

والذين يعارضون شرع الله ويطالبون بالدولة اللادينية ويصدون عن سبيل الله يبغونها عوجا هم المجرمون وهم الكافرون حقا.

انا لا الوم الكفار من اهل الكتاب ولا المشركين من الوثنيين القدامى الذين لا يعرفون ما الكتاب ولا الايمان بحكم حياتهم الطويلة في الظلام وسط الادغال والغابات منقطعين عن العالم كالفلاشة!

انا لا الوم هؤلاء فان فيهم عقلاء لا يعارضون الشريعة اذا حفظت لهم حقوقهم فللاغلبية المسلمة الحق في ان تعيش وفق شريعتها ما داموا لا يفرضونها على احد قسرا او قهرا.

انما شأننا مع اؤلئك الوثنيين الجدد من ابناء المسلمين الذين ضللتهم قوى المكر العالمية فأنشأت لهم الاحزاب اللادينية ونصبتهم زعماء لتلك الاحزاب ارضاء لغرورهم وسدا لنقص يشعرونه في نفوسهم.

هؤلاء الوثنيون الجدد من اتباع الاحزاب الكفرية والشركية اتحدوا مع الفريق الاول المدفوع دفعا من مجالس الكنائس وقوى الصهيونية لوقف الزحف المبارك فكلهم اليوم جنود ابليس.

وتلبيس ابليس في هذا الامر ان هذه الاقوام من ابناء المسلمين تهجر الاسلام حقيقة وتعلنه اسما وتتنكر لاهم مقومات الاسلام اعتقادا وواقعا ونظاما وفكرا وبدأت هذه الفئة الضالة تمثل دور عبدالله بن أبي ابن ابي سلول في المدينة ينافقون خادعين الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

اننا وهؤلاء على مفرق الطريق ولن نلتقي ابدا فلهم دينهم وآلهتهم ولنا ديننا والهنا الواحد الاحد هم على ملة ونحن على ملة.

لن نسمح بعد اليوم بالتمييع والتلبيس والتخليط سنكفر من يستحق التكفير ونعريه ونفضحه على الملأ لن نستغفر لهم اذا ماتوا وهم كفار ولن نصلي على احد مات منهم ابدا ولن نتبع جنازته او نسمح بدفنه في مقابر المسلمين سنتجاوز العقدة ولن نلتفت لصيحات الصائحين لا تكفروا! انهم مسلمون!!

سنكفر من يستحق التكفير من الذين يجاهرون بالكفر وكفروا بعد ايمانهم وقالوا كلمة الكفر. انهم الوثنيون الجدد من الشيوعيين واصحاب الاحزاب اللادينية التي انشأها نصارى الشام ويهود وادي النيل والمغرب العربي من الذين يرفضون الاسلام عقيدة ومنهج حياة وقالوا في حق شرع الله كفرا.. انهم قالوا ان تجارب البشرية قد تجاوزته. اذا الشيوعيون الملحدون كفار والعلمانيون كفار ولو صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا فالذي يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض الكتاب كالذي كفر بكل الكتاب «وما اولئك بالمؤمنين».

لقد حكم الله على اهل الكتاب بالكفر لذات العلة. انهم لم يحكموا بما انزل الله وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض فهل كفارنا خير من كفارهم ام لكم براءة في الزبر.